عمياء في
قبضه مُتملك
لكاتبة : نوال نعيم

★ تعرفوا ع الابطال ★

إوس: شخصية عصبية ، حاد الطباع
يبلغ عمره 30 سنة ،
يملك اضخم شركة ديكور محليا و اقليميا.

لارفين: فتاة بسيطة ، تحب الخيل ،
لازالت في العشرينات من عمرها ، تعيش في مزرعة بسيطة مع والديها.

عمر: شاب في عمر 28 سنة
متهور ، طيب وماكر في نفس الوقت ،
شقيق إوس و مُساعده في الشركة.

صفوان: شاب مرح وحنون،
عمره 28 سنة،
صديق إوس المقرب وصندوق اسراره ، شريكه في العمل.

لارسيل :فتاة مرحة ، مجنونة ، طيبة
بعمر لارفين و جارتها ، كما انها صديقتها المفضله.

ليان: فتاه شابه غبية الى حد ما ، ساذجة، و هي اخت ستيلا الصُغرى.

ستيلا: شخصية غامضة، حاقدة
هدفها في الحياة هو الحصول على المزيد من الثروه والمال عمرها 23 سنة.

هيثم: شخص خبيث ، خائن
مُحب للسلطه
وكُل همه المال عمره 30 ،
كان سابقا صديق إوس المقرب.

البداية...
💙بقلم:نوال نعيم💙

💙عمياء في قبضة متملك💙

🌻...قراءة ممتعة...🌻

.....

_____

⬅️ يعيش خلف قضبان العشق ،، ينظر للطريق بينما تُداعبه ذكرياتها،

ابتسم ببلاهة و هو يريد ان يُصنع له جناحين حتى يصل لملاكه في اسرع وقت

يُنقل نظره بين الساعة و الطريق لعل عقاربها تدور بلمح البصر،

اشتاق لـ حبيبته فكلام الهاتف لا يكفي،
يُريد إن تتلاقى عيونهما و يهتفان بنظرات العشق،

يُريد إن يحضنها

بـقـوة و يُـعـاتبها عـلـى بُـعـدها عـنـه طـول الـفترة الماضية ...

تـسائل فـي نـفسه " تُـرى لما لـم تُكلمني طـول 3 شـُهور ؟؟ "
.....
وصـل أخـيرا لبـيت مُتوسـط
ذو طـابقين .. لـم يُـمر لعائـلته أولاً فـشوقهُ لها قـاده نـحو بيتـها،

يُـريد إن يُـشبع عـينيه بـوجـودها امـامه.
ركـن سـيارته بعـشوائية ، و نـظر لباقـة الـزهـور الـتي بجانـبه،

إبتسم بـحب و هـو يتخيل شكلها عـندما تـراها،
حـملها بين يـديه و فـتح السيارة بـبطئ،
مـد قـدميه خـارجها

ظهـر حـذائه الاسـود اللامـع
وبـذلته الرسـمية الـتي باللـون الرمادي الـبـارد مـع خـطوط رقيقة بُنية، قـميص أبـيض، ربـطة عُـنق بُنيةداكنة اللـون ،

و يـضع سـاعة سـوداء عـلـى يـده،
جسد ريـاضي بإمتـياز،
عـضلاته بـارزة مُـنتفخة،
وجـه طـويل مـليء قـليلا،
مـلامـحه قاسـية،
وجه طويل، بشرة سمراء،
حواجب عريضة قليلا و حادة تدل على قسوته،
عـيون بُنية حـاده،
انف متوسط،
شفاه منتفخة بعض الشيء،

شـعر بُـنـي داكـن يُـصففه للأعـلـى بـطريقة جـذابة،
ولـحية كـثـيفة طويـلة قـلـيلا، و يزين ذراعه بوشم

رفع نظارته و هو يتفحص بيت عمه.
اتجه بخطوات ثابتة نحو الباب ،،

طرق عدة طرقات ،، ففتح له عمه جمال الباب
تفاجئ لوهلة

ما هي إلا ثواني حتى اخذه في حضنه
و هو يسأله عن احواله و كيف كان السفر لألمانيا.

دخل لصالة الاستقبال و استقبلوه بفرحة عارمة فهو ابن اخيه الأكبر إوس .

جلس اصحاب البيت كُلهم
أولاد عمه و زوجته سعيدة

و ابنتهم ليان التي اصبحت شابة

_ إوس باستغراب: عمي جمال..؟

اتجهت كُل الأنظار له ولما سيقوله

_ السيد جمال باهتمام: نعم يا ابني.
_ إوس: أين ستيلا لم اراها؟؟

نظر له جمال و الإبتسامة مرسومة على شفتيه
_ جمال : يبدوا إن جواد لم يخبرك .. ستيلا تزوجت مُنذ 3 شهور .

ترددت كلمات جمال على مسامع إوس مثل السم .. مثل خنجر قطع فؤاده ...

(تزوجت ..تزوجت)اتسعت حدقتا عينيه البنيتين ، ثُم ابتسم بدون وعي

_ إوس: م ... م ... ماذا !!! ... اكيد تكذب ... هههه أنا... أنا ...

_ جمال باستغراب: إهدأ يا بُني ... أعلم أنها كانت مثل اختك ... لكنه عريس لا يُفوت.

وقف إوس فجأة وهو يبتلع ريقه
_ إوس بغضب: عن اذنكم.

ثُم خرج و لم يأبه لنداءات عمه .. لا يكادُ يصدق .. عقله تشوش ضباب يُحجب الرؤية امامه ..

.....
ركب السيارة في اتجاه المجهول ركنها في الشارع بإهمال

صرخ بهستريا و جنون .. تمرد على كُل شيء .. ضرب مُقود السيارة بعنف

يشعر باللاشيء ..
يشعر إن عقارب الساعة توقفت فجأة ..

قلبه اعتصر في صدره ..
تنفسه انقطع ..

لا يكادُ يشعر بوجوده في هذه الحياة ..
عقله كأنه حفله صاخبة ..

كُل ما يتردد في ذهنه هو كلام عمه الأليم
_ إوس بألم: لما فعلتي ذلك .. لما جرحتني .. إلم يكفيكِ حُبي ؟؟

ثُم ضحك : ساذج يا إوس ساذج .. غبي ..

سأقتلك يا خائنة ..

اصبحت عيونه مثل الدماء ..
انتفخت عروقه و برزت ثُم ..
فرت دمعةخائنة ثُم الثانية ثُم .. شلال من الدموع ..

دموع الإنكسار ..
دموع كبريائه المُحطم ..
دموع إهانة رجولته ..

وضع يده على دموعه يلمسها بشك
لا يصدق ، مهلا !!! هل هذه دموع ..! لقد بكى إوس لأول مرة على فتاة احبها بصدق ..

فانهزم إوس أمام حُبها الكاذب ظل هكذ على حاله طول الليل

إلى إن أشرقت شمس نهار جديد .
****

كُلنا نـرى بـدايـات الـحُـب جـمـيلة
ونـاعـمة مثل أنـامل طـفـل رضـيـع ..

يُـحلق بـك الـحُـب إلى عـالم زهـري ،
لا مكـان فـيـه سـوى لـلسـلام و الأمـان ،

تـشـعر و كـأنك غـيمةٍ خـفيفة تطـفوا فـي السـماء ،

لـكـن تُـغرك حـروفـها القليلة ،
فـالـحُـب كـلمتينِ عـميقتينِ لا يـوفـي بها سـوى

أمثال إوس ولا يُـنـكثها سـوى إمثال سـتيلا ..!

ركب اوس سـّيارته الَسوداءبّـــــــــاتجاه فـــيلته التي لا تبعد كثيرا عن بّـــــيت عمه،

_____

وصل بّـــــصـعوبه وتُـــــعب كبير بادي على وجهه تلك الغـــــصه لا تأبى و لا تُـــــستسلم ابدا، مِـــــــشاعر تراكمِـــــــت عليه مِـــــــن كل صوب ،

الدمِـــــــوع تخنـــــُقه في كل لحظُـــــــة ،كم اراد ان يـــــّكون مكان هيـــــّثم و يعـــــيش تلك الحياة المِـــــــثالية مع حبّـــــيبته،

يـــــّغمض عينـــــُيه بّـــــقوة كلما تذكر انـــــُها مع غـــــيره، لازالت غـــــيمة الحزن لا تفارقـــــه،احساس بالَعجز، غـــــير قادر على ثًـــــحمل كل هذا...

.... فـــــتح الَباب بالمفتاح ودخل بخـــــطوات مثُـــــاقله، كأنـــــُه زومِـــــبي خرج من افـــــلام الرعب، خطوات بطيئة كأن رصاصة اخترقـــــت صدره...

لَمحته والدته الًسَـــــــيدة فريـــــّال، حضـــــــنته بّـــــحنان وحب كبّـــــيرين ،شعر اوس بّـــــفيض من المِـــــــشاعر ًسَـــــــيتدفق منه باي لحظُـــــــه، فابّـــــتعد عنها

_سألته فريآل: مِـــــا هذه الَمِـــــفاجأة يا اوس؟
ثم حضـــــــنت وجهِه،بكفـــــيها

_فريال: مِـــــتى عدت من الَمانـــــُيا ماذا بك يا بّـــــني؟؟ لما وجهك مثُـــــعب هكذا؟

لم يـــــّجَبها اوس، على اي من أًسَـــــــئلتها لكَنه ارثُـــــمى في حضنها كالطفل الصغـــــير وبّـــــدا يـــــّبكي بمِـــــرآرة

_أوس: اِمِـــــي لقد كًسَـــــــر ابنك.... اِمِـــــي ًسَـــــتيلا تزوجت تركتُـــــني يا امي..... لماذا لم تخبريـــــّني ؟؟.....
لذلك كنـــــُتي تتجاهلين ًسَـــــؤالي عنها....

فريال مًسَـــــــحت دموعه بإبهامِـــــها ،نـــــُظر لها بانـــــُكسار

_اوس:بمِـــــن تزوجت؟ مِـــــع من دفـــنت حبها لي؟ وخانـــتْ العهد...

امِـــــه بدموع وحَسَـــــره على ابنـــهُا الذي اصـبح كالمجنون، امَسَـــــكته من يده واجلَسَـــــته على الكرسي، ثم شـــــتت نظارها بآلَغرفـــة

_فريـــــآل :حبيـــــبّي انا لا اعـــــرفه.
_اوس بغـــــضب جامح : امِـــــي ! انـــــظُري لعيني وقـــولي ذلك.
نـــــظُرت فريـــــآل للاسفل وبّـــــدموع----------

_فريـــــآل: اوس ستُـــــتحطم اكثر ارجوك لا تُـــــفعل هذا.
وقـــــف اوس وخـــــبط على الطاوله بعنف------

_ أوس: امِـــــِـــــي!

فـــــريـــــآلَ باسى.....: هيـــــثم هو زوجها الان.
...ظُـــــل اوس محدقا بالَفراغ.... ما كل هذه الصـدمات، انهمِـــــرت دمِـــــوعه بغزاره كأنها أمطار فـــــصل الشـــــتاء------

وذهب نـــــآحيه غرفـــــته جلس بهدوء على الَسَـــــرير واحضـــــر صـورتها....

_أوس: لمِـــــاذا؟ لمِـــــاذا فـــــعلت ذلك ؟ لَمِـــــآ حرقـــــتي قلبي؟

ثم اخذ يـــــصرخ ويكسر كل شـــــيء بغرفـــــته الى ان َسَـــــقط وخارت قواه بالكامل كما تُـــــسقط أوراق الخريف الذابلة....

•في احدى الَقـــرى البّـــسيطة ، على ضـــفة الَنهر، يوجد مِـــنزل بّـــسيط ذوا طابقـــين يتُـــكون من ثًـــلاث غرف و مِـــطبخ، حمِـــام في آلَزآوُيـــّة بّـــالطابق الأول و غرفـــتين بالطابق الثَّـــاني، كَمِـــآ يحتوي على أثاث مِـــهترئ اغلَبه قديـــّم جدا..... صـــوت الخيول يـــّعلو بالمكان.....

.... هنـــّاك في الاسطبل تُـــقـــف فـــتاة شابة في العـــشرينيات من عـــمرها ؛؛
طولها مِـــتوسط،
تمِـــتلك وجه طويل ممِـــتلئ بعـــض الشـــيء،
حواجَب محددة و مقوَّسَـــة قليـــّيلا،
عيون كبّـــيرة بلون العـــسل،
أنـــّف صـــغير،
بّـــشرة بلون الَثَّـــلج،
شـــعر يصـــل لنـــّصف ظهرها حريـــّري مائل للاشـــقر ،
شـــفاه صغـــيرة،و مرَّسَـــؤمه حمراء كحبّـــه فراوله،
عـــنق مثًـــؤسط،
جَسَّـــد ممِـــتلئ نوعا ما و ممِـــشوق يـــّبرز المناطق الأنـــّثوية،

ترتُـــدي سروال ابّـــيض ، وقمِـــيص احمر فـــيه خطوط غـــليظة ًسَّـــوداء وخطوط رقـــيقة بّـــيضاء ، حذاء يـــّصل لركبّـــتيها.

تُـــبتسم وتداعـــب فرَّسَـــها الانـــّثى الجمِـــآنة ، وهي تُـــصهل معـــبرة عن فرحها، مدت لارفين يدها ووضعـــتها على جبين الجمانه بحنـــّان

_لارفـــين: ما رايك ان نـــّقوم بجولة صغـــيرة؟
صهِلت الجمِـــانة ، دقائق وكانـــّت الجمانة جاهزة للجولة....

.....

ركبّـــت لارفـــين فرسها واتجهِت الى جانب النـــّهر تُـــتجول معها وشعرها يـــّتطاير في الهواء.....

ما هِي الا لحظات وَسًـــــرحت في ذكريـــــّاتها الَمِـــــريرة...

... لَآرفـــــيـــــّن تُـــــلك الفـــــتاة المتُـــــعجرفة ذات الجاه والمال، فتاة لا يهمها سوى التسوق و الخروجات مع أصـــدقائها....

ما ان افلس والدها واصـــبح طريح الفراش... حتى فهِمـــــت الحيـــــّاة بالشكل الصحيح....

الآن امِـــــها تعـــــمل في مزرعه لاناس اثريـــــّاء،
اما هي فتعـــــمل سرا في معـــــمل لَلزيتون قريب من بّـــــيـــــّتهاا، تًسًـــــللت دمعـــــه حارقه على وجهِها،

شعـــــرت بغـــــصة تخنقها عنـــــدًما هاجمتها ذكرىً سًـــــذاجَتها في الحب لم يكن حظها جيدا، لقد كسرت ثًـــــلاثه مرات متُـــــتاليه لأنها تكتُـــــشف انهم يـــــّحًبونها فـــــقط من اجل ثًـــــروتُـــــهِآ....

وجدت حب حياتها مِـــــن جَديـــــّد حبها الذي غير نظرتها للشباب و استغلالهم ليصفعها القدر مرة أخرى، أخذته قدرة الله بعيدا، هناك... في السماء السابعة ، ليصبح نجما من نجوم السماء البراقه، وذكرى من ذكرياتها الجميلة... خيبتها كخيـــــّبة الولد الصغـــــير عندما ذهب لأمه بسعـــــآدة فصدم بكفها يرسم على خده....

تُـــــنهدت بمراره عنـــــدًما تذكرته .... وقبض قلبها لتذكرها الَمِـــــآضي الاليم.

_____&_____

عادت لبيـــــّتها مع الجمانة، رسمِـــــت على وجهها ابتسامة مزيفة، اتقنتها ثم دخلت على والدها الًسًـــــيد مصطفى الذي اثًـــــعـــــبّـــــه المرض،

_لارفين بمرح: مرحبا يا ابي كيف حالك اليوم!؟
_ مصطفى بتعب:جيد،
_ردت لارفين : هل امي هنا؟

حرك راسه بالنفي

_مصطفى: لابد انها في العمل . ..
_ لارفين: ساحضر لابي افضل عشاء .

ابتسم الاب لابنته وهوً سًـــــعيد انها استطاعت تخطي مِـــــوضوع الثروه وتُـــــقبلت الواقع.

تناولا العشاء في هدوء ثم ذهبّـــــت لغرفتها الصغيرة تستريح من تعـــــب اليوم.

_

_____♡_____

#في منتُـــــصف الليل....

تُـــــقـــــلبت لارفيـــــّن في الفراش بانزعاج، النـــــوُم يأبى ان يَسَّـــــــتسلم لها ،ابتسمت بِمِـــــــكر،ثم تسللت بخفة بينما والديها نائمين، هكذا كانت منـــــذ صغرها.. ثَـــــــهرب من البيت لتسهر مِـــــــع الَبنآت

اتُـــــجَهت عند صديقتها الجمانة، ركبّـــــتها فخرجت ليلا تركض بها، وهي تغمِـــــــض عينيها في استمتاع بتلك النفحات التي تلفح وجهها، رياح ليلية خفـــــيفة تداعب وجهها بنعومة، وهواء نقي يتسلل لرئيتها....

فجأة!!..

سمعت صـــوتا ورائها كان يلهث.....

لا بد انه حيـــــّوان مفترس يتبعها، ادارت جَسَّـــــــدها للخلف، لتَسَّـــــــتطلع الصوت لم يـــــّكن سوى ذئب يركض خلفها لا يظُـــــــهر منه سوى عيـــــّونه المضـــــــيئة، خافت لارفـــــين لا بل ارتُـــــعبت، فحثَّـــــــت الجمانة لتُـــــسرع اكثر،

تتنفس بصعوبة، صوتها يـــــّخـــــرج من حلقها متذبذب ، دقات قـــــلبها تتصاعد و مظطربة، صدرها يعـــــــلو ويهبط بقـــــوُة من شدة الخوف .....

خلال لحظات كانت الجمِـــــــآنة قد خرجت عن السيـــــّطرة ،لم تشعر لارفـــــين بنفَسَّـــــــها حتى وجدت الجمانة تدخل للطريق العامه حاولت ايقافها لكن كان الاوان قد فـــــات،....

ضوء سيارة متُـــــجهه نحوها بسرعة جنونية و. .....

أوس ظل مِـــــــلقى على الارض ولم يكَترث لوالدته آلَتُـــــي تكسر الباب خوفا عـــــــلَيه، تجمِـــــــعت عليه الذكريات ،وحاصرته من كل صوب، ظل ملخبّـــــطا بين الم الماضي والحاضر الى ان غـــــفى على ارضية غرفته . . ..

●●●●●●●●●●●●●●●●●

في الفيـــــّلا عاد والد أوس الَسيد جواد من عمِـــــــله بعد ان صلى العشاء في المِـــــــسجد، انتابه الخوف عندما وجد زوجته فريـــــّال في تلك الحاله المزريـــــّة ،اسرع ناحيـــــّتها.

_جواد بّـــــخوف كبير: ماذا بك؟ هل انـــــُت بخير؟
فريـــــّآلَ هزت راسها بالنـــــُفي ونظرت له بدموع

_فريـــــّال :اوس . ..

دق قلبّـــــه وازداد خوفه.
_جواد: ماذا بّـــــه ؟ هل هو بخير؟
ابتُـــــلعت ريقيها بصعوبه.

_فريـــــّال بّـــــحَذر مماً سَّـــــتقوله: اوس كان يعشق ستُـــــيلا ابنة جمال .

صدم جواد مما سمِـــــــعه للتو، واثَّـــــناء خروج هذه الكلمات الاليمة ، دخل عمِـــــــر....

شـــــاب في العشرين من عمِـــــره،
يشبه في ملامحه كثُـــــيرا اوس،
بشـــــرة سمراء ،
وجه ممِـــــتلئ،
عيون بلون الليل الحالك،
انف متوَّسَـــــط،
شفاه ممِـــــتلئة قليلا،
شـــــعر كثيف أسود يَّسَـــــرحه للأعلى ،
ذوا عضـــــلات مفتولة ....،
لَهِ وُشـــــمِ يملئ نصف ذراعه....
اصطدم بهذه الكلمات العصيـــــّبة... سأل جواد فريال،
_جواد:ايـــــّن هو الان ؟

اشارت نحَو الدرج.
_فريـــــّال: فوق في غرفـــــته .

اتجه عمر ناحيه غرفه اخيـــــّه بهرع وبدأ يدق بعـــــــنف ويكسر .
_عمر:اوس !! افتح هذا الباب والا ساكسره.
اتجه والده ناحيـــــّه عمر يعـــــــلَمون كم هو متهور . . ..

اوس فـــــتح عينيه في تعب ظل هكذا مَسًـــــــتلقي لثواني،يستوعب في صمت الى ان هاجِمِـــــــته الذكريات اللعينة من جديد كهجوم العدو في الحروب ،قام وجِمِـــــــع رجليـــــّه في وضعـــــيه القرفصاء، ووضع يـــــّده على صدره في الم ، صرخ في نفسه

- اه يا رب هذا الالم ًسَـــــــيقتلني،

ثم اشـــــتعلت عيـــــّناه بنار الحقد وبدا يتُـــــصرف كمِـــــخـــــتل عقلي، ضـــــرب يده بقوه على الارض ،

_اوس:ًسَـــــــأجدك يا عديمِـــــــة الاصل !!

انتبه للضـــــــجه بالخارج وصوت عمِـــــــر قـــــلب المكان رأسا على عـــــــقب

وقـــــف بهدوء على عكس النـــــيُران المشـــــتعله في جوفه ، تُـــــنفس بعمق ،ثم فتح الباب، تفاجأ بوالده يعانقه ويسلم عليه بحراره ، واخوه في غايه الغضب . . ..

_ اوس ببرود:ماذا هنـــــــاك ! خيرا!

ضحك عمر بشمئزاز من فعلت سَـــــــتيلا، دفع اوس للوراء بقوه، واقترب بقـــــوه ناحيه اخيه ،و ابتسامه استهزاء على وجهه....

_عمر:ههه انـــــظر لحالَتك ، اوس العظيم ، صـــاحب اضخم شركه ديكور في الًسَـــــوق منهار، ويكسر غرفته ثم صمت قليلا وقال بنبره ساخره وخافته . . ..

_عمِـــــــر:من اجل خائنه . . . مِـــــــن اجل . .

لم يـــــّكمل كلمته الاخيره حتُـــــى وجد نفسه ملقى على الارض بلكمة من اوس، ثم جثًـــــــم عليه يلطمه بعنف، وعمر يضـــــــحك بقوه ويردد

_ عمر:اضرب يا وحش واخرج كل غضـــــــبك ، مِـــــقبولة منك ،

حاول جواد وفريـــــّال مرارا وُتُـــــكرارا ايقاظه لكن دون جدوى ،كان مثل الوحش يهجم على فريـــــّسته دون رحمه

_صرخت فريـــــّال: اوس! توقف . ..

ضلت قبّـــضت اوس معلقه في الهواء نظر ناحيه والدتُـــه الغاضـــبه عيونـــهٌا البريئه ، ووجهها الطيـــّب تحول في لحظه لامراه مفـــترسه ، وقف اوس فهو يعرف غضب امه . .
اتجهت نحوه ثم بغضب

_ قالت فريـــّآل:اخرج من هنـــآ حالا ! . .
_عمِـــــر بالم: اتركيه يا امِـــــي انا اذهب .
نـــــظرت له امه بعتاب....
_فريـــّال: قلت اوس الذي سيخرج.

●●●●●●●●●●●●●●●●

خرج اوس بثُـــلك الحاله ،واثُـــجه مباشـــره نحو النادي الليلي ليثُـــم سهرته مع بنات الليل، والخمر فـــفي نظره اصبّـــحت كل النـــسٌاء مدنسات ولا توجد واحده شريـــّفه على وجه الارض

ستيلا لونة فكرة النَّسَّـــاء عند أوس باللون الأَسَّـــود...
لم يعـــد قادرا على النسيان إلا بكؤوس الخمر....

●●●●●●●●●●●●●●●●

~يبّـــدو ان صديقـــنا اوس قد ثـــقل بالَشرب ، خرج من النـــٌادي بثُـــثاقل وهو يتمايل من اقصـــى اليمين الى اقصى اليسار كحبل المشنقة،

هِو بحالة يرثًـــى لها، يهلوس بستيلا ويسبها ويشتم باسوء الالفاظ ، ثم يعود ويبكي كطفل في العاشره، ثم يشتعل لهيب الحقد والانتقام مره اخرى . .

ركب َسَّـــيارته وهو لازال يحمل زجاجته الخضـــراء المليئة بالخمر، ثُـــذكر انه معاقب ، فادار مقـــود الَسَّـــياره باتجاه المزرعه، كانت َسَّـــيارته تتمايل مثل صاحبها فـــي الطريق، خرج المديـــّنه ودخل طريـــّق المزرعه ،ثُـــذكر ايامه مع َسَّـــتيلا وكيف هي الان بّـــين يدي رجل اخر ، وليـــّس اي رجل بل هيـــّثم، احد اقرب اصدقائه . . ..

زاد الَسَّـــرعه فجأه وهو يتأجج من الغيـــّظ، قلبه يؤلمه...

قادها بًسًـــــــرعه جنونيه غير مكترث بما سيصـــيبه ، يصب كل غضـــــــبه في الطريق . ..

كل ما يمر امامه ضحكه ًسًـــــــتيلا مع هيثم جسدها المدنس بين يديه، الى ان ظُـــــــهِر امامه طيف ابيض.... تبا انه حصان . . . اتسعت عيناه بقوه وهو يفقد الًسًـــــــيطره على سيارته لتدهس الحصان بعنـــــٌف، تُـــــــسارعت دقات قلبه وهو يخرج عن مساره ، ليدخل في احضان شجره شاهقه، لتنتهي المأساه بحادث عنـــــٌيف .....

★هدوء مخيـــــّف . .
هدوء قبل العاصـــفه . . . ..
ستتُـــــــغير اقدار . .
حادث مِـــــــروع يـــــّقلب حياة ابطالنا رأًسًـــــــا على عقب .....

سَـــــيارة الاسعاف تنقـــــل المصـــابين ...

سَـــــيارات الشرطه تُـــــملأ المكان . ...

اوس رأسَـــــــه مليئ بالدمِـــــــاء،
يـــــتأوه بألم،

يفتح عينيه بتعـــــب ليعود فـــــجأه لَسَـــــباته . ..

لارفـــــين بيـــــن الحياة والمِـــــوت . . بين السمِـــــآء والارض . .. روحها معلقه هنا وهناك، قد تُـــــزهق في اي لحظة.....

شاب في التاسَـــــعه عـــــشر من عمره ،يركض و يركض باقصى سَـــــرعه .

_رائد: عمِـــــي مصـــطفى..... عمي مصطفى !!

دق بّـــــقوه على الباب، فتح السيد مصطفى الباب بّـــــتعب وخوف . ..

_مصـــطفى: مِـــــاذا بك يا رائد هل هناك شـــــيء؟!
لحقـــــت به زوجته سَـــــلمى في خوف وهرع . ..
_سَـــــلمى: ماذا هنـــــاك! ؟ اخفتنا؟

نـــــظرالشاب للارض في أسَـــــف...

_ رائد:عمِـــــي مصطفى . . .

ابنتُـــــك لارفين . . .

زادت دقـــــات قلبه وأخذ يـــــحرك الشاب بعنـــــف .
_مِـــــصطفى:ماذا بها ! هي نائمِـــــة.....اليس كذلك....
_رائد:لقد تعـــــرضت لحادث هي والجمانـــــه . .

مصـــطفى لا يَسَّـــــــمع لشيء ،

صوت صفـــــير قـــــوي في اذنه،
ثم ًسَّـــــــقط على الارض مغـــــشيا عليه . ..

الًسَّـــــــيدة سلمى الثُـــــي كانت هي الاخرى لا تُـــــقل عنه صدمِـــــــة ، عقلها توقف ولآ تُـــــعرف كيف تًسَّـــــــتحمل كل هذه الضـــــغوطات،

كانت تُـــــصرخ بكاءا وحًسَّـــــــرة على وحيـــــّدتها ،
وعـــــــلى زوجها،

_قالت ًسَّـــــــلمى بقلق و خوف :رائد ايـــــّن ًسَّـــــــيارة والدك خذنا الان سيمِـــــــوت مصطفى . . . خذني لابنتي ..

ظُـــــــلت، تولول . وُ تُـــــصرخ بقوة، تنتحب....

انـــــٌصرف رائد و احضر السيـــــّآره واخذهم للمشفى...

كانـــــٌت فـــــيلا اوس تًسَّـــــــبح فـــــي ظلمة وهدوء،
الكل نـــــٌائم ،

ما عـــــــدا عمِـــــــر الذي يجَلس جانب المسبح،

اخذته افكاره للعديد من الطرقآت المتُـــــفرعه، لكنه ًسَّـــــــرعان ما نفـــــضها من راسه قبل ان تُـــــتغلغل اكثَّـــــــر فما يفكر فيه ليس بالهيـــــّن . . .

قطع تُـــــفكيره رنين الهاتف ، اجاب دون ان يـــــّكترث للمتصل

_ عمِـــــــر: نعم!

_الطرف الاخر :هل انـــــٌت تُـــــعرف صاحب هذا الهاتف؟ !

ابّـــــعد الهاتُـــــف عن اذنه لَيرى الرقم، فوجده لاوس !

_فرد عمِـــــر بتَّسَـــــائل: نعـــــم انا اخوه.

_ رد الشـــــرطي:صاحب هذا الهاتُـــــف تعرض لحادث يـــــيّء وهو بالمشـــــفى الان .

صـــدم عمر والجم لسانه،
سقط الهاتف من يده ،
وفتح فمه على اخره،

ظل لثواني يستوعب الأمر...
ركض بدون عقل نحو سيارته يسابق الرياح .

_____

اخيـــــرّا وصـــل بعض صراع انـــــهُك عقله ..

دخل كالمِـــــــجنون يـــــسّأل عن اخيه ،

امسك مِـــــــمرضه خرجت امامه من يدها و بعـــــــيون يتطاير منها الشرر...

_عمِـــــــر: ايـــــنّ اخي؟
_المِـــــــمرضه بّـــــخوف: لا اعـــــــلم يا اخي.
_رد بّـــــنفاد صـــبر : قـــــآلوا انـــــهُ هنا تعرض لحادث

ردت بّـــــتذكر

_الممِـــــــرضة: اه ... الحالة الَتي جاءت اللَيـــــلَة....

انها في غرفه العنـــــايه ،والفتاه في غرفه العمِـــــــلَيات ، لا اظن انهاَ سَـــــــتنجوا . .

عـــــمر يـــــزّداد خوفا على اخيـــــه ، واي فـــــتاه هذه،

اللعنه ًسَّـــــــيدخل في مشـــــاكل ، ذهب ناحيـــــه الغرفه وجد اخاه وًسَّـــــطها في ًسَّـــــرير ابّـــــيض تحيـــــط به الاجهزه،

نظر له بأًسَّـــــــى ، وُ ألَمِ...

ُسَّـــــأل الطيـــــيّب عن حالتُـــــه.....

_فردالطبيب: حالَته مًسَّـــــتقره وغدا سيًسَّـــــتيقظ، وًسَّـــــتأتي الشرطه لتًسَّـــــتجوبه ، لان الفـــــتاه .. على حافه الموت . آضـــــآفـــــة آلَى انه كان في حالة ًسَّـــــكر..

ابّـــــتلع عمر ريقه وخاف على اخيـــــه ، واخذ يـــــتّفحص هاتفها بّـــــسرعه وقلق ،

_عمِـــــر:مرحبا يا زيـــــاد كيـــــف حالك؟ ! . . .
_الطرف الآخر:.....
_عمِـــــر: احتاجك في مِـــــوضوع .....

...خرجت لارفـــــين من عمِـــــليه دامت لساعات يخرجون شـــــظايا الزجاج ويخيـــــطون بحذر الضربه الثُـــــي في راسها ...

امِـــــها كاد قـــــلَبها يـــــتّوقف من خوفها عليها ،
ثُـــــبكي بّـــــحرقه وهي ثُـــــلامس وجه ابنـــــتُها المليئه بالكدمات ورأًسَّـــــها المحاطه بلفافه بيضاء ..

_ قال المِـــــرض ارجو ان ثُـــــسمحي لنا بالمرور ًسَّـــــيدتي . .
لم ثُـــــسمع لكلامه وظلت ثُـــــصرخ و تولول ،فاظٌـــــطروا ان يمًسَّـــــكوها،

اثُـــــجَه الطبّـــــيب نحوها الذي خرج للتو من غـــــرفه العمليات

_الطبّـــــيب: ًسَّـــــيدتي هل مِـــــمكن ان تهدئي لدي كلام مهم لك.

نـــــُظرت له بّـــــعيون باكيه ...

_ًسَـــــــلمى:ماذا هناك هل ابنـــــُتي ستموت ؟ اخبرني . .

ثم اكملت بّـــــكائها ..

_رد الطبّـــــيب بانزعاج:لا حول ولا قوه الا بالله . . اهدئي فـــــقط .
ثم صمت قلَيلا ...

_الطبّـــــيب: لدينا شك بأن ابنـــــُتك . . ستفقد بصرها ..،سننتُـــــظر الى ان تُـــــستيقظ لكي نـــــُتاكد.

نـــــُظرت له بّـــــصدمه ....

_ًسَـــــــلمى:نعم !؟ كيف . . .. كيف ذلك
_رد الطبّـــــيب:كل شـــــيء بّـــــسبب الحادثه،
اذا كان الاحتمال صحيحا فيـــــّجب ان تُـــــخضع لعمليه تبلغ 10 ملايـــــّين . ..

ظل كلامه معلقا بالهِواء ، كلام ثًـــــقـــــيل حتى على الًسَـــــــمع ،
لا تُـــــقوى على ًسَـــــــماع آلَمزيد هذا اليوم،
رجلاها لا تقويان على حملها . .

دارت الارض حولها، ودموعها تُـــــنهمر بصمت ،
كيف ًسَـــــــتعيش ابنتها بهذه العاهة ..
كيف ستُـــــــدبر المال . . ساعدني يا الله ..

*هكذا الحيـــــّاه تمِـــــنحنا فرصه جديـــــّده وتفقدنا مقابلها اشياء جمِـــــيله ربّـــــما هي مجرد احتُـــــمالات ،

لكن مِـــــاذا ان تُـــــحققت؟

ماذا ان فقـــــدت لَآرفـــــين بصرها في هذا الحادث الاليـــــّم ؟ . .

+الجمانه تُـــــركض بّـــــًسًـــــــرعه كبّـــــيره ولارفـــــين تركض خلفها ، وتُـــــناديها، الى ان جاءت ًسًـــــــياره مسرعه ودهستها.....

ارتُـــــفعت انفاسها لتفـــــتح عينـــــيًها وتغلقـــــها ببّـــــطء شديد،

الم لا يـــــّطاق فـــــي راسها،

لا تُـــــشعر باطراف جسمها ،
كله مِـــــخدر،
كأنـــــًها مقيـــــّده باغلال من رأسها إلى أخمِـــــص رجليها ،

شـــــعرت بالآلام في ًسًـــــائر جسدها ،

سمِـــــعت والدتها بجَانـــــًبها

_ًسًـــــلَمى تقول: الحمد لله على ًسًـــــلامتك يا صغـــــيرتي . .

ثم قـــــبلت جبّـــــينها في حنان،

_سأنادي على الطبيب وآتي

لارفـــــين بهمس
_ لارفـــــين:ما الذي جرى لي ، ايـــــّن انا ما الذي حصل؟
جمانه اين هي. ..؟

ًسًـــــلمى تُـــــحًاول ان تهدئها

_ًسًـــــلمى:لا تُـــــخـــــافي سأناديه وارجع لك
اوقفتها لارفيـــــّن

_ لارفـــــين :امِـــــي قبل ان تذهبّـــــي هلا شـــــغلت الاناره ، هذه الظلمه تزعجنـــــًي.

.. تُـــــحَجَرت سَـــــلمى في مكانها ،
وتجمدت الدماء في جَسَـــــمها ..
حركه شفتيـــــها بصــعوبه،وارتجاف

_سلمى:لارفيـــــن.. انها الرابّـــــعه عصرا يا ابنتي ..

عقدت حاجبّـــــيها باستغراب
_لارفـــــين:ولَمِـــــاذا لا ارى.. هذه الظلمه.. ما هذا ،كفى يـــــا امي مزاحا . .

سَـــــلمى بيدين مرتعشـــــتين ، امسكت بيدها

_سَـــــلمى:كيف لا ترين؟

دخل الطبيب كعادته،

_الطبّـــــيب :كيف حالك اليوم؟؟ الحمِـــــد لله على سلامتك ..
نظُـــــرت لارفـــــين الى مصدر الصوت في عشوائيه

_لارفـــــين:من انـــــتْ ؟ولمِـــــا هذه الظلمه انـــــها تزعجني ؟

اخذ الطبيـــــب ضوءا صغيرا سلطه على عينـــــها ، وفتحَهما بّـــــيديه . . سألها

_الطبيب:ماذا تريـــــن الان ؟؟

_ لارفـــــين:لا شـــــيء سوى السَّـــــواد

_رد الطبّـــــيب باسف: انَّســـــه لارفـــــين للاسف لقد فقدت نظرك لا تُـــــستطيعين الابصار من الان فصاعدا .....

مِـــــجرد كلمِـــــآت بَسَـــــيطه كان وقـــــعها عليها كبيره ،
كأن صـــخره سقـــــطت على راسها ،
لم تَسَـــــتوعب ..،

عـــــقلها لازال مرفـــــوعا عن هذا العالم لا تُـــــصدق . .
الا يكفي انـــــها تُـــــعيش ظلم هذا العالم المِـــــظلم،
الا يـــــكفي سَـــــواد ايامها ..
سالت دمِـــــعه غادره ..،
دمعه انكسار ..،

دمعه حسره على شـــــبابها الضائع ...
على نـــــظرها الضائع ،...

تبعتها ًسَـــــــيول من الدمِـــــــوع ،
غـــــضب ، حزن . . الم . .
كلها مشـــــاعر ملخبطه اختلطت في هذا الكائن الناعم،..
. أًسَـــــــتجمعت قوتها ،

وهاجت مشـــــاعرها بّـــــشكل ملحوظ ،
صرخت صـــرخة مدويه ادمت قـــــلب امها ، المِـــــــتألمه . .
صـــرخت باعلى صـــوتها ،

والدموع تتُـــــــسابق على خدها.. لم ولن تُـــــتقبل هذا الوضع ...

.....

مِـــــــنذ ذلك اليـــــوّم و لارفـــــين لم تُـــــعد كما كانت،
تُـــــمردت واصبّـــــحت مثل لبوأة مفـــــترسه تريد ان تجرح اي شخص يقـــــترب منها . .

اصـــبحت كالكهرباء تُـــــصعق كل من يلامًسَـــــــها ،..
هل اصبّـــــحت مِـــــــثل الذين كانت تًسَـــــــخر منهم يوما!؟
اصبّـــــحًت مثًـــــيره للشـــــفقه! ..

حدثت نفـــــسها باصرار . ." لن أًسَـــــــمح لاحد بان يشـــــفق علي"....

وما زاد الطيـــــّن بلة موت جمانه....

...كم ان هذه الحياه مِـــــــاكرة فـــــهي مثل مِـــــــباراه كره القدم اليوم لك وغدا عـــــــليك ..

———————————————— ،،،، ————————————————

اوس تمِـــــــــــلمل في فـــــراشه ،

تُـــــحرك قليلا فشـــــعر بالم في يـــــّده، الم فـــــضيع لا يحتمل تحدث بّـــــخفوت ..

_اوس:ايـــــّن انا ! ؟
تُـــــحرك عمِـــــــر ناحيته بّـــــخفه

_عمِـــــــر: الحمِـــــــد لله على السلامه يـــــّا وحش كيـــــّف تشعر الان ؟ هل انت بخير؟

اوس بّـــــوجع لا يـــــّبديه
_اوس:مِـــــــا الذي جرى . . !؟

_ابّـــــتسم عمِـــــــر :لقد تُـــــعرضت لحادث بَسَّـــــــيط ، وانـــــتْ الان في افـــــخم مِـــــــشفى في المانيا .
نـــــظر له اوس بّـــــصدمه

_اوس :كيـــــّف . . كيف اتُـــــيت الى هنا؟

عـــــــمر وهو يحدق من زجاجة النافذه

_ عمِـــــــر:انا من احضرتُـــــك ، كان الامر يَسَّـــــــتدعي ذلك.

نظْـــــــر له اوس بأَسَّـــــــتغراب

_اوس:ومِـــــــا هو هذا الامر! ؟
عمِـــــــر ظل على حاله
_عمِـــــــر: لقد كانـــــتْ حالتك َسَّـــــــيئه فاحضرتُـــــك الى هنا . . اه نَسَّـــــــيت ..

ثم التُـــــفت ناحيه اوس

_ لا تُـــــخبر والداي بشيء لقد اخبرتُـــــهما اننا سنسافر لتنسى امرً سًـــــتيلا. .

ثًـــــم اخرج الهاتف واعـــــطاه لأوس
_عـــــمر:خذ اتصـــل بامِـــــي وطمِـــــئنها ، لقد هلكت رأسًـــــي بالأسًـــــئله

اخذ اوس الهاتُـــــف، و هِو غاضـــــب من تصرفات أخيه الغامضـــــة،
و اتُـــــصل على امه ليطمئنها .....

* تًسًـــــير الحياه وتمِـــــر الايام الثًـــــقال رغم آلامِـــــنا،

فالحياه لا تنـــــتظر احدا،

انـــــتبه لن تُـــــتوقف الحياه لا عليـــــك او عـــــلى غيريكَ ..
كن عـــــلى يقـــــين من ذلك ،

كلنا تُـــــصادفنا امتُـــــحانات لتُـــــزيدنا قدره على التحمل،

ومعـــــرفه الحياه بالشـــــكل الصحيح...

فابتسم للاوجاع رغم قسوتها ..

صبآحً ـ يـــــوّم جديـــــدّ، ورقة ًسَـــــوداء تُـــطوى من حيـــاّتنا، لثَـــــبّـــــدا صفحة جديـــــدّة،

استيـــــقـــظت لارفيـــــنّ من نومِـــــها، مِـــــدت يدهآ تسثَـــــشعر مكانـــــهٌا،

بحثُـــــت برجلَيـــــهّا عنـــــهٌ حذائهِا ،ارثَـــــدثَـــــه وذهبّـــــت باتجآه البّـــــآب ، تثَـــــلمس الاشيـــــآء وتَسَـــــتند على الحائط كأنـــــهٌ آلَدؤآر أصـــآبّـــــهِآ، لتصـــل لبّـــــآب الحمِـــــام... نآدت والدهِآ.....

_لارفيـــــنّ:اينـــــهٌ انت ابي؟
_مصطفـــــى:انا هنا !
_لارفيـــــنّ:كيف حالَك اليـــــوّم؟
_مصطفى: الحمِـــــد لله بخيـــــرّ .

ابتَسَـــــمِـــــت وقالَت.....

_لارفيـــــنّ:ابي سأَسَـــــتحم وأخـــــرج لأعـــــد الفطوُر .

ابثَـــــسَـــــم والدها، فقد تاقـــــلمت قليـــــلا خـــــلال هذه السنـــــوّات الاربّـــــعة الاخـــــيرة ، تدبّـــــر نفَسَـــــها ، وتعثَـــــمد علَى نفَسَـــــها ، وتحَفـــــظ كل ركَن فـــــي بيـــــتَثَـــــها....

امهِآ تحآوُل الا تغـــــير مكآن الاثُـــــآث حثَـــــى لا تتعـــــثر فيـــــه. لارفيـــــنّ...

استحمِـــــت وارثَـــــدت فَسَـــــثَـــــانا أَسَـــــود قصـــير، طوُيـــــلّ الأكمِـــــام لكنـــــهٌ عاري مِـــــن جهِة الكثَـــــف....

فـــــقد وضـــــعته لهِا امهِآ، حثَـــــى لا تجَد صعـــــوُبة فيـــــّ الاختَـــــيار.....

خرجَت مِـــــن الحَمآم بشعر مِـــــبلَل....

واتجَهِت ناحيـــــّة المِـــــطبخ لتعـــــد الفطور...

تحَسَـــــست الأشيـــــّاء كَآلَعـــــآدة...

حضرت الشاي ،حمِـــــصـــت الخـــــبز، وضعـــــت القليـــــّل من الزبّـــــدة، والجبّـــــن وبعضـــــ الزيتوُن ، ووالَدها لم يبخـــــل عليهِا بالمَسَـــــاعدات ...

ثُـــــناولا الفطور ثُـــــم اسثَـــــأذنت للَخروج....
حملَت عصـــاها كَأنـــّهآ عـــــجَوُز لَآ ثُـــــقـــوُى عـــــلَى آلَسَّـــــيـــــّر..

تركَت شـــــعرها ينَسَّـــــدل علَى ظهِرها، ثُـــــم خرجَت تتحَسَّـــــس الارض بعصـــاها.....

....ذهبّـــــثُـــــ ناحيـــــّة النهِر تجَلس كَعادتها...
هوُآء نقـــــي يداعـــــب وجهِها... ،

هاجَمثُـــــها ذكريـــــّات ذلَك اليـــــّوُم المأَسَّـــــاوي،
وفـــــرت دمِـــــعه من عيـــــّنها
...
دمِـــــوُع حزن علَى صديقـــــثُـــــها الجمِـــــانه ، و على ظلمِـــــثُـــــها الثُـــــي هي فيـــــّها الآن . ..

ربمِـــــا يجَب ان نشـــــكَر الله عـــــلى نعمِـــــه ،

أليـــــّس عليـــــّنا ان نحمِـــــده كل صبّـــــاح؟ . . ..
مِـــــاذا لَو فقدنا احَـداها ،
ربمِـــــآ هو مجَرد ظلمِـــــه لدى البّـــــعض ،

لكن هِيـــــّهات!...

من يسثُـــــطيع منا العـــــيش يومِـــــا واحَدا فقـــــط دون بصـــره وحواَسَّـــــه...
يوُما واحدا فـــــقط ! ! . ..

#في احدى الشـــــركات الفخـــــمة في الَمانيا ،
اوس يجلَس في مكتبّـــــه،
يلبّـــــس طقم رجَالَي أَسَّـــــود....
قـــــمِيص ابيـــــّض مع ربطة عنـــــّق سَّـــــوداء، حذاء و سَّـــــاعة بنفـــــس اللَون...

شـــــعـــــرهِ مِـــــصـــفـــــف لَلَأعـــــلَى كَآلَعـــــآدة...

وتجلَس امامِـــــه سًـــــيكريثًـــــيرته...

فتآه شقـــــراء فاتنـــــهٌ...

ترثًـــــدي قمِـــــيـــــّصا ابيـــــّض مفثًـــــوح بشـــــكل مبالغ فيه مِـــــن الصــدر ،

وتنـــــْؤره ضـــــيقه قصــيره باللون الاسود ،

تثًـــــدلل بّـــــغـــــنـــــْجَ...
وتقـــــؤل كلامِـــــا مريعا،... يبّـــــدوا انـــــهٌ قد اعـــــجب اوس ،

مرر يـــــّده على خصــلات شعـــــرها آلَحَريري ،
بمِـــــكَر فهِو يرغـــــب دائمِـــــا بالمِـــــزيد ، جذبّـــــها نحـــــوه لتلثًـــــصق به اقثًـــــرب منها ..

فجأة!!!!!!

رن هاتفـــــه، تأفـــــف أوس وتذمِـــــر، بّـــــتذمر طفولي ثم ابثًـــــسم للشقراء ..

_اوس:انتظريـــــّني دقـــــيقه . ..

ثم قـــــآم ليـــــّتكلم مع صــديقه صفـــــؤان ،

شـــــاب وسيـــــّم اشقـــــر له مِـــــلَامح اجنبّـــــيه بامتياز، عيـــــّؤن صغيـــــّرة زرقـــــاء اللَون...بشـــــرة مائلة للأبيض....

عضلات مرًسًـــــومه ،وليًسًـــــت بارزة كَثيـــــّرا،لكنـــــهٌا تدل على مِـــــارسته للريـــــّاضة

..ابثًـــــسم صفـــــوان وهو يـــــّسمع اوس
_ اوس :دائما تثًـــــصل بالوقـــــت الخـــــطأ.
_صفوان بضحًكة: لابد ان لديـــــّك زائره جديـــــّده .
_اوس بنفـــــاذ صـــبر:ماذا هنـــــّاك؟
_ صفـــــؤان: اوهِوووو!! لابد ان الضـــــيفه عسل ، سآتي حالا .

ثم قطع الخـــــط ، غضـــــب اوس و اعتًـــــذر بطريقـــــه لبقة من الشقـــــراء ،ومِـــــآ هي الا دقآئق حتًـــــى كان عنـــــدُه ، ظل يتلَفت يمينا ويسارا.....

_صفـــــوان بغـــــباء: اين العـــــسل يا اخي ؟
امًسًـــــكه اوس من ياقه قميصه بعنف
_اوس:تعال لأريـــــك العًسًـــــل على اصوله . ..
رفع صفـــــؤان يده في استًـــــسلام
_صفـــــؤان:لا يا اخـــــي!! لا اريد فـــــقط اتركَني!

دفـــــعه اوس للوراء ونفـــــض يديـــــه كأنه امًسًـــــك شيئا قذرا، تحولت ملامح صفـــــوان للَجدية
_صفـــــوان: الن تعـــــود يا اوس ؟

نظُـــــر له اوس بطرف عينه.
_اوس:اتظنني نًسًـــــيت يا صفـــــوان؟ ناري لن ولم تنـــــطفئ يوما ، خيانتها لن تنـــــسًى ،هي محفوره هنا!!

فأشـــــار الى قلبه

_ ومحفـــــوره هنا ايـــــضا
ثم اشـــــار الى راسه.

_أكمِـــــل أوس: ربمِـــــا قد تكون انجبـــــت اطفالا الان مع زوجهِا هيثُـــــم، . .
وضـــــع صفـــــوان يده على كتًـــــفه.

_صفـــــوان:يوما ما ستنـــــسًيك احداهن ًسًـــــتيلا وسأذكرك بهذا .
غضـــــب اوس من كلامه ورد بعصـــبيه

_ أوس بعصبية:كلَهن نفس الشـــــيء ، خائنات ، رخيصات . .
لم اصـــادف واحده في حيـــــاتي تجعـــــلني اغير رأيي .
كاد صفـــــوان يتحدث..

الى ان دخـــــل عمر على غفـــــله.
_ عمر وهو يلهث: اوس امي .....

ثُـــــحركت لارفـــــين ببطء ناحيـــــه بيـــــّت صديقتها لارسين ، تحَسَّـــــــست الباب بيـــــّدها ، وجدت جرَسًـــــــا معـــــــلَقا على الباب فثُـــــــأكدت من انه بيـــــّت لآرَسًـــــــين ، لأنها وضعـــــــته خصـــيصا لها لتعرف الباب... ،

دقـــــت البّـــــآب بخـــــفه، فثُـــــحت والدة لارَسًـــــين لها، الســـيـــدة فضـــــيلة ببسمة...

_فـــــضيلة: مرحبا يا لا رفيـــــّن تفضلي بالدخول . .
_لارفين بخـــــجل:هل لارسين هنا !؟
امَسَّـــــــكت بها من يدها

_فضـــــــيلة:ادخلي لا ثُـــــــخجلي . . هي بالداخل فـــــي غرفتها ..
ثم ساعـــــــدتها للدخول . ..
في غرفه لارسين كانـــــُت ترقص وثُـــــــتمايل على انغام اغنيـــــّه اجنبية،

و تغني معها، وتصـــرخ موليـــــّة ظهرها للبّـــــاب، دخلت لارفين عليها وهي تضع يديـــــّها على اذنيها بانزعاج....

_ لارفين:اغلَقـــــي هذا ! !

التفتـــــــت لارسين لها شابّـــــــه يافعه في العشـــــرينيات...

بنفـــــس عمِـــــــر لارفين
ملامِـــــــح بريئه وهادئه ،
وجه طويل نحيف،
بشرة بيضاء،
شـــــعر اسود كظلَمة اللَيل يصـــل لنصـــف ظُـــــــهرها ودائما تغير لونه...

تارة بنـــــّي وتارة أخرى اشـــــقر،
وهي طويـــــــّله ،
حواجب متوسطة و محددة،
عيونهِا بنية...
انف صغير،
شفاه رقيقة ،جميلة...
تمتلك جسد نحيف،

كانـــــتْ تمِـــــسك المِـــــشط ،وهي تظن نفـــسها انها المغنيـــــّه، وضعـــــتها جانبا....،

واسرعت ناحَيـــــّه لارفين، اغلَقت الهاتف ومكبّـــــر الصوت .. عانقـــتها بحراره.....

_لارسين:اوهووو زارتًـــــــنا البركة يا لولو . كيـــــّف حالك اليوم ؟
_لارفين: بادلتًـــــها العنـــــّاق :اتعلمِـــــين يا لولو ؟
_ردت لارسين بجَديه: ماذا ؟
لارفين وقد انقضـــــــت عليها تدغدغها-------

_لارفين:انك محتًـــــالة وكلامِـــــك هذا لا يغريني ولا يمر علي ..
لارسين بضـــــحًكه هستيريه وبّـــــصوت مرتفع----
-------_لارسين:حًسًـــــــنا . . حسنا .. ههه انا أًسًـــــفه . . اه بطني... كفى يا مجتًـــــونه كفى . .

توقـــفت لارفين عن ذلك، و استًـــــلقيا على الًسًـــــرير تلهثان وتضحكان بشده . . فـــجأة رن هاتًـــــف لارفين، تحسًسًـــــته في جيبها ثم اجابت، كانت والدتها.....

_سلمى:مرحً بـا يا لارفين هِل انت بخيـــــّر ؟
_لارفين:انا بخيـــــّر يا امي، وانت ؟
_ردت سلمى بًسًـــــرعه :بخير .. اسمعـــــيني سيأتي صـلَحب المزرعـــــه وربما قد لا آتي اليـــــّوم اهتمي بوالدك . .
_ردت لارفين: حًسًـــــــنا يا امي امرك، اهتمي بنفسك.

ثم أقفلت الخط ، واكملت الحًـديث مع لارسين ، دردشا لوقت طويل ثم اوصلتهِا لارسين لبيتًـــــها ، وساعدتها قليلا.....
وُ رجعـــــت هي الاخرى لبيتها . . . ..

****

خفـــق قلبه بقـــوه، خوفا على والدته ، اتجه ناحيـــــّه عمر...

_اوس: مِـــــاذا بها ؟!
_عمِـــــر برجفه:امي مِـــــريضه من الاسبوع الماضي ولم يخبّـــــرنا احد . .
عقـــد أوس حاجبيه ،واستًـــــشاط غضبا ،امِـــــسك اخاه بيد واحده من ذراعه...

اوس:كيف تقـــول هذا!؟ ما هي وظّـــيفتك هنا ان لم تعرف اخبّـــآرا عن والدينا ..

ثم صـمت قليلا وبصـوت عالي.....
_اوس:تكلَم !!

اتجه صفـــوان ناحيثً ـــهما ليفرق بينهما----------
_صفـــوان:اتركه يا رجَل ستقـــتله،اهدأ..... . يجب ان تذهب لوالدثً ـــك الان !

نظر له اوس بطرف عينه....

_اوس: لن اتلقى الاوامِـــر منك يا اشقر ..
دفع عمِـــر بعيدا ثم خرج مِـــسرعا، يجري اتصـالاته ليسافر في اول طائره مثً ـــجهه لبلده. .
ثً ـــرك عمِـــر وصفـــوان خلفه نظرا لبعـــضهما البعض ثم انفجر ضحكا.....

__صفـــوان: ههه . . لقد صـدق يا فتى ..
_رد عمِـــر بضحكه :سيـــّقتلنا لا محالة . .
_صفـــوان اكمل :اصمِـــت ! لنوصله هناك ثم نختبئ في والدتك ، هي صاحبه الفـــكَره نحن ننفـــذ فقط.

عمِـــر امَسًـــكه من كتفيه، ويحثه على الخروج

_عمِـــر:اذا لنواجه مِـــصيرنا . .

وقف صـفوان.....

_صفـــوان :لحظّـــه !!....مهلا مهلا ! ! هل احضرت التذاكر؟
ضربه عمِـــر على راسه
_عمر:لم اعـــلَم انك غبّـــي، طبعا نعم !

فرح صفـــوان لانه سيزور موطن والدتها المتوفاة ،الذي زاره مرة واحدة فقـــط عندما كان صغيرا .

* انا اقـــول ونحن نقـــول.....
والله يفعـــل ما يشاء .....
هل سيـــّتغير مَسًـــار حياة اوس-------

ام انها ستظّـــل على حالها المظّـــلم؟
هل سًـــيـــّدق الحب باب قـــلبه------
ام انه سييـــّظل عالقا في دوامِـــة الماضي؟؟؟

وصـــل اوس، عمِـــــر و صـــفوان لوطنـــــهِم بعد غيـــــاب اربع سَـــــنوات . ..
اغمِـــــض اوس عينـــــيه يـــــستنشق رائحة وطنه الام، اشتاق له كثيرا... كأنه في حظْـــــن أمه ايقظه من افكاره صـــوت الشباب .

_عمِـــــر بسَـــــرور: كم اشتقـــــت لبلدي..
نظر له اوس..

_ قال اوس:من امِـــــسكك منذ اربع سنـــــوُات.
_عمِـــــر بسرعه: انت !
_اوس بعدم اهتمِـــــام:انا لم اجبـــــر احدا على البقاء معي .
_نظر له عـــــمر بقـــــرف :ناكر للجميل .

لم يكثـــــرث لَه اوس بالمرة، بل اكمل سيـــــره نحو السَـــــياره التي تنظـــــرهم . صفـــــوان لمعت عيناه لذكرى والدته

_صفـــــوان:اشـــــتقت لمكان امي ، سأزورها قريبا.
..... ثم ذهب الكل ناحيه السَـــــياره.
ظل الشبـــــاب يتمـــــازحون في الطريق ، فـــــلاحظ اوس تغير مسار السياره .

_ اوس بأسَـــــتغراب :عـــــم احمد هذا ليس طريق البيت.
تبادل كل من صفـــــوان وعمر النظْـــــرات..
واجاب السَـــــائق....

_احمِـــــد: نحن نذهب للمِـــــزرعة فالعائلة هناك . . .
لم يرد اوس ، ولم يهتـــــم كثيرا للأمر.

وصلوا للمزرعة مَسَـــــاءا وجد كل أسَـــــرته هناك حتى عمه جمِـــــال.

_ حدث اوس نفَسَـــــه:" تبـــــا ماذا يفعل هذا هنا"
حرك رأسه بعصـــبيه ،تنفـــــس بعمق، ثم قال باقتضاب
_اوس:ايـــــن امي كيف حالَها ؟. .

نظْـــــر له والده مطولا ثم جاءهِم صوت والدتـــــهِ من ورائه...
_فريـــــال: اشتقـــــت لك يا اوس ! !
نظر ورائه ثم اتـــــجه ناحيه والدته ودخلا في عنـــــاق طويل ، جعـــــل الكل متأثرا .

والدته تبكي بحرقه، ما ذنبها لتفقد ابنها و هو على قيد الحياة.. كأنها كانـــــت بعيـــــدة عن الهواء و الآن تتـــــنفس بشـــــكل جيـــــد ... حتـــــى لو كانـــــت

صخرة لذابت من شوقها له....
ابتًـــــــــعدت عن حضنه بصعوبّـــــة...

قالت فريـــــّال:أسًـــــفة لم اكن مِـــــريضة . . هذه خطئًـــــي مع الاولاد ..
فنـــــّظر لهم اوس بغضـــــب و توعـــــد ، صفـــــوان وعمر شـــــتتا نظٌـــــرهما للاعلى كأنهما اولاد كشـــــف أمرهم و هم يًسًـــــرقون الحلوى..
_صفـــــوٌان:عمر ما رأيـــــّك في الثًـــــريا المعلقة أليًسًـــــت جميلة.

_صفـــــوان:أوهِوووووو! رائعة يا فتى .
ضـــــحًك الكل منهم ،وفريـــــّال امسكت بيد اوس بحنان.....
_فريـــــّال: لا ذنـــــّب لهم انا صاحبّـــــه الفكرة فقد اشتقت لك كثيرا يا بني .

ابتًسًـــــم اوس لوالدته....
اوس:لا عليـــــّك يا امي ، المهم انك بخير . . هذا ما يـــــّهم.
تغـــــيرت ملامحه للجديه ثم....

_قال بهِمِـــــس :لكن لماذا عمي هنا ! ؟
نظرت ناحيته بّـــــحذر...
_فريـــــّآل: لقد اصـــر على رؤيتك.
_اوس بإنـــــّزعاج: حسنا يا امي.

سًـــــلَم على الكل.. وجلسو يتسامرون و يضحكون...
أوُس جائه اتصال من المانيا ، فاظطر للرد خارجآ،...

خرج للحديـــــّقة، جانب المسبح، يثًـــــحدث عن الاعمال ويـــــّشرح ،واصوات الخيول بالاسطبل تملئ المكان، ....

* في الجهه الاخرى تًسًـــــلَلت لارسين من بيتها كاللصـــة، ضـــــربت بالحجر على نـــــّافذة لارفيـــــّن التي كانـــــّت تسبّـــــح في عـــــالم الاحلام ،
الى ان سًـــــمعت صوت الحجر من النـــــّافذة عرفت انها لارسيـــــّن، فثًـــــحت النافذة
_لارفين: ماذا تريدين !؟

_ردت لارَسَـــــين بخفوت:جيد يا فـــتاة... كيف عرفـــت اني انا؟
_ لارفـــين بنفاذ صبر :لا احد يريـــّد ان يعاكس عمياء غيرك.. ماذا هناك ؟
_لارَسَـــــين بتذمر :كم انتي مِمِـــــلة، تنـــّامين في هذا الوقت كالدجاجة ... ، اسمِـــــعي سنذهب لمزرعه للاغنيـــّاء انثَـــــابني الفضـــــول .

رفضـــــت لارفين ،لكن بعد الحاح واصــرار من لارسين قبلت....
....تَسَـــــللت لارفين و لارسين و ذهبتا في اتجاه مصــيرهما الجديد . . . ..

_____

لارَسَـــــين مختبئة وتثَـــــحدث بّـــــهمس
_لارَسَـــــين: اسمِـــــعي سنذهب من جهة الحديـــــّقة ستنـــــُتظرينني هناك ولا تثَـــــحركي وانا اتفـــــقد المكان من الداخل.
ثَـــــم اعـــــادت كلامها... كأنها معلمة أطفال
_لارسين: قلَت لا تثَـــــحركي انا اعـــــلم انك مجنونة .
_ابتَسَـــــمت لارفيـــــّن :حَسَـــــنا هيا هيا !!
امسكتَـــــها من يدها وهي ثَـــــحذرها اذا كانت امامهآ صــخره او ما شابه . . .
تركتها في الحديـــــّقه ودخلت لثَـــــؤمن الطريق ..... كالعساكر
لارفيـــــّن تنتظر في مكانها الى ان سمعت صوت الخيـــــّوُل ،
برقت عينـــــّاها لتذكرها فرَسَـــــها الجمانة، ابتسمت بهدوء ثم خرجَت من مكانها تتحَسَـــــس الطريق بيدها بخطوات بطيئه.... و اتجهت لمصدر الاصــوات...
فجأة !!
أَسَـــــرعت الخطى، الى ان اصــطدمت بشيء . . ..
وما هي الا لحَظٌـــــآت حتَـــــى وجدت نفَسَـــــها في الماء . . ..

.. اوس يثَـــــحدث بتركيز شـــــديد، كأنه يحل مسألة رياضية...
في حين انه غافل عن العالم الخارجي،لا يسمع شيء غير صوت المتصل....

اصطدم به شـــــيء من الخلف ليـــــّقع بالمسبح ويجد بجَانبّـــــه فثَـــــاة تغرق ، تصــاعدت انفاس اوس، وعقـــــد حاجبيه في غضب، كان مثل الثور الهائج، بّـــــرزت عروقه بشـــــدة كالوحش،..
لارفيـــــّن ثَـــــحاول الثَـــــخلص من الَمِـــــاء، كقطة بائسة لكنها لم ثَـــــنجح....
إثَـــــجه أوس نـــــٌحوها ليـــــّساعدها و هو يثَـــــأفف،و غير راض عن ما تفعله....
امَسَـــــكها من خصــرها، و هي لم تمانع التفت حول عنقـــــه كأنه اخر قشة للنجاة من هذا المَسَـــــبح.

اوس كتُـــــــًـــــم غيضه ،. .
اخرجها من المَسَـــــــبح ثم فجر غضـــــبه عليها كالبّـــــالون، وقـــف امامها يهزها بعنف....

_اوس: هِل انـــــتٌ مجنونه ! ! ام عمِـــــياء ؟ اتعلمين انك اضـــــعتي منـــــيٌ زبونا مهما!... وهاتفي ! ! اللعنه عليك كيف سيفهم الفقـــــراء ذلك...

نظٌـــــرت لارفيـــــنّ امامها مبّـــــاشرة، ازدادت عيونها حمِـــــره.... وامتلئت بالدموع،

لكنها لن تَسَـــــــتسلم امامه... لا تُـــــسمع سوى كلامه الموجع و انفاًسَـــــه العالية يوبخها كأنه والده . . .

اقتَـــــربت منه وهي لازالتَـــــ تنظر امامها واتجاه نظرها لصـــدره مباشرة فـــطولها يصل لذلك الحد،

_لارفين: اسمع يا هذا اذا كنـــــتٌ قد اخطأت في حقك فأنا آسفة ، لكن ان تقول هذا الكلام الفـــاسد مثل وجهك فإيـــــاّك.. إياك ان تعبّـــــث معي ! !

_اوس بنبّـــــرة تحدي :هل افهم من كلامِـــــك انه تَـــــحدي ؟
_ابتسمت بأًسَـــــــتهزاء: اعتَـــــبره كما شئت . . .

*فـــي الداخل... لارًسَـــــين دخلت المطبخ وجدت الكثَـــــــــير من اصـناف الحلوى تسللت وبدأت تجمِـــــع كل الاصناف،

دخل صفـــوان فجأة ليشرب بعض المِـــــاء ،رأى فتاة تسرق الحلوى امامه.
_صفـــوان: ما الذي تفـــعلينه ؟

توقفـــت لارسيـــــنّ ،ثم وقفـــت وهي مولية ظُـــــهرها له ،اسثَـــــدارت بالعرض البطيء وهي تبتَسَـــــم بصدمه.....
_لارسين:انا . . .

تلاقت نظراتَـــــهم في لحظٌـــــة، تسارعت ضربات قلبها ثم
_قالت لارسين بهمس: ما هذا الجمِـــــال . . يا عيني يبدوا انـــــنّي ساتزوج . . .

صفـــــوان اقترب بدون وعي منه، ...جمالها البسيط والهادئ جذبّـــــه لها . . .. حصرت لارسيـــــنّ في الزاوية ،
وفجأة!!!

اخذت قـــــدرا من الطحيـــــنّ وافرغته على راسه ، وهو يـــــنّصرخ في غضب ركضـــــــت باتجاه لارسين وجدتها مع اوس كاد اوس يتحدث ،

حتى تفـــــاجئ بفتاة، اخرى تمَسَّـــــــك لارفيـــــنّ من يدها وتحثها على الركض ، رآها تبّـــــتعد عنه ،لم يحرك ساكنـــــاً ثم قال و ضحكة ماكرة ثًـــــعلو وجهه

_اوس: يبّـــــدوا اننا سنتسلى هنا
خرج صفـــــوان وهو يـــــرّكض ناحيه الفتيات اوقفه اوس....
_ اوس بّـــــهدوء:دعها تذهب..

توقف صفـــــوان لحظة ثم التفت ناحية اوس، فانفجر ضاحكا على شـــــكله المبلل.....

_صفـــــوان:هههههههههه.....اه يا بطني ما هذه الحالة يا رجل.....؟؟؟؟؟

ثم اكمل ضحكه بهستيريا، غضـــــــب اوس واتجه نـــــحوه، في هذه اللحظة اتُـــــــــــى عمر وانفجر ضاحكا على الشباب....
اقتًـــــــرب اوس من صفوان...

_اوس: ينـــــقصك شيء يا اخي ..
نظر له صفوان ووسط ضحكاته..
_صـــفوان: ماذا ؟

_اوس وهو يدفـــــعه في المسبح:ينقصك عجن يا قذر فلنضـــــــف لك بعض الماء ! !
صفـــــوان تبّـــــلَل كله على اثر الوقـــــعة ، هنا زاد ضحك الشباب عمر وهو يمسك بطنه

_ عمر:لقد اصبحت عجينه يا صفوان . .
تعالى الضحكات والمزاح بينهم . ...

هنـــــاك في مِـــــكان قريب كانت تقـــف ليان ابنه عم أوس تراقب شخصا من بعيد وتبثُـــــــــــسم لابتسامته ،
تحدث نفـــسها بصمت....

_ليـــــان:اه لو ثَـــــعلم كم احبك . ..

🌼 كم ان الحيـــــاه قصـــيرة ،
مِـــــرت ايـــــام ، وسنوات . . .
لتلثَـــــقي الارواح الثَـــــائهة المِـــــشتتة من جديد،
بّـــــداية كره . . حب . . و جراح ..

.....

خآرج مزرعة اوس..----------
ثًـــــركض بّـــــخوف، لارفين تثًـــــعثر هنا وهناك
_لارًسًـــــــين: اسرعي يا لارفيـــــنّ ..
_لارفيـــــنّ و هي ثًـــــركض :كل شيء بسببك.
_لارسين:أعـــــلَم....-------

----------_____----------

وصـــلتا للبيت اخيرا و استندتا على الحائط تلتقـــطان انفاسهما .....

لارسيـــــنّ نظُـــــرت ل لارفيـــــنّ ،
شرعتا في ضـــــحك هسثًـــــيري...

_لارفيـــــنّ: هههههههعهه لقد نـــــٌجونا بأعجوبة.
لارسيـــــنّ تضحك هي الاخرى

_لارسين: لكنـــــٌها مغامرة فريـــــدّة من نوعها ..... ادخلي بسرعة ستصابين بنزلة برد.... نتحدث غـــــدا....

دخلت لارفيـــــنّ وغيرت لبّـــــآسها مِـــــتجهة نحو ،فراشـــــها تنهدت بارثًـــــياح ، ثم تذكرت ذلك المتعـــــجرف فنفضت الفكرة بسرعة من رأًسًـــــها وخلدت للنـــــوٌم . ..

-------- في المِـــــزرعة، عمِـــــر واقف هنـــــٌاك في ركن بعـــــيد ينظر لتلك الفتاة بتركيز شديد ---------،

ابتًسًـــــم بمِـــــكر و هو عـــــازم على تنفـــــيذ خطته الشـــــيطانية التي انتظرها منـــــٌذ أربع سنوات

اتجه ناحيـــــّة والدته يخبّـــــرها بما يدور في ذهنـــــٌه . . ابثًـــــسمت ..
_فريـــــّال بفـــــرحة: حسنا ...يا بنـــــّي لا تقلق----------

----------وعلى طاولة قريـــــّبة يجَلس أوس و صـــفوان ،بعـــــد ان غيرا ملابسهما.

_صـفوان بّـــحب : اااخ كم كانـــتْ جميلة....، لكنـــهّا ذات انياب حادة ..
وكزه اوس بيـــــّده :غبي ! !

اوس وقـــف فجأة ثم نـــظْر لصفـــوان ....
_أوس:لو انـــيّ كنت اعلم انـــيّ سأستمتع هكذا لكنـــتْ اتيت منذ زمن ----------

----------ثم ذهب الى غرفتًـــه ليرتاح...
داعـــب ذاكرته تلك الفتاة المتمردة------غضب من ثًـــصرفاتها، فنام وهو يتوعد لبيسان بالويلات...-------

راودته نفـــس ثًـــلك الاحلام المِـــزعجة، خيـــّل ابيض ،
وهو يـــّقود السيارة بًسًـــرعة والرؤية غير واضحة . ..

❤️❤️❤️❤️❤️❤️❤️❤️❤️❤️❤️❤️❤️❤️❤️

#صـباح يـــّوم جديد....

اشـــرقت الشـــمس من جديد لتثًـــسلل من نـــافذة لارفيـــّن اسثًـــيقظت

بانـــزعاج ، تود لو تطيل النوم اكثًـــر ، سمِـــعت صـوت خيل يصهل بجانـــبّ النهر . .

حدثُـــت نفسها...
_لارفيـــّن: يا فثًـــاة هل اصبّـــتي بالجنون؟

ثم سمعـــته مره اخرى ،عقدت حاجبيـــّها بانزعاج ثم خرجت بحذر ، ثًـــسمع اصواتا ، احدها كان مِـــألوفا لكن لا ثًـــتذكر اين سمعته

. .. كانت واقفة ثًـــسمع كلامهم.

_الشـــخص: امِـــسكه من هنـــاك سنغرزها هنا. انـــطْلقت لارفـــين نحو الصـوت وهي ثًـــصرخ

_ لارفيـــّن:توقف ! لا لا ارجوك لا ثًـــفعل!
نـــظْر لها الرجل باستغراب

_ الرجل :لما اتًـــــوقف يا انـــــسة ؟ انا طبيـــــب بيطري . . تعرض هذا الحصـــان لَوعكة صحيـــــة وانا مضـــــطر لأحقنه بإبرة.

بلعـــــت لارفيـــــن ريقها بصعوبة ، ظنـــــت انه يـــــحاول قتله وتنهدت بارتياح.

-------سمِـــــع اوس صـــوت فتًـــــاة تتحدث ، عندما نظًـــــر وجد انها فـــــتاة المسبح
_أوس: يا اهِلا وَسَـــــهلا . زارتًـــــنا البّـــــركة . .

اتَّسَـــــعت عيـــــناها وهي تًـــــبلع ريقها
_لارفـــــين :انت ؟ !
-----كانت تتًـــــلفت وتًـــــبحث عن مصدر الصوت..

ضيـــــق اوس عينـــــيه باستغراب لما تفعل هذه الحركات ،

تًـــــحرك اوس ليقـــــف قبّـــــالتها ، هي ظلت تنظر امامها وعينـــــاها في نـــــفس المكان ، اوس تحدث بهدوء...

_اوس: حديـــــثنا لم ينتهي امس . .
لاحظ انها تنظر في نـــــفس المكان، ثم اقـــــترب منها بمكر.

_اوس:لما تًـــــحدقين في صدري مِـــــباشرة هل تريدين حمراء معي ..

عقـــــدت لارفيـــــن حاجبّـــــيها واحتًـــــقن وجهها بلون الحمرة غضـــــبا وخجلا من كلامه ، ثم دفعتًـــــه بقوة ، وهي تحرك يديها
_لارفيـــــن:حقـــــير ! لم ارى بحياتي قذرا مِـــــثلك . .

غضـــــب اوس من كلامها ،و بّـــــدأت القـــــرود تًـــــرقص فوق راسه
_اوس:كيـــــف تتجرئين ؟
ابتسمت باسِتًـــــهزاء...

_لارفـــــين:اذا

كانـــــت عينـــــاي تتجه نـــــحو مِـــــكان واحد فـــــي كل مره فهذا لانني عمياء يا غـــــبي.

ظل اوس مصـــدوما من كلامِـــــها ثُـــــم تذكر انه نعـــــتها بالعمياء تدارك نفـــــسه فليس اوس الذي يضـــــعف امامها، وانـــــقض على

يـــــدها اقترب منها كثُـــــيرا نظر لعيـــــونها لاول مره تلك العيون . .

يـــــّذكرها جيـــــّدا انها تشبه لون عيون ًسَـــــــتيلا.....

أمَسَـــــــكها بعـــــــــــنف و دفـــــعها حتى جرحت يداها كأنه رمى شـــــيئا لا قيمة له...

لارًسَـــــــين رأت ما فـــــعله أوس و اتجَهت ناحية صديقتها في فزع..

_لارًسَـــــــين: مالذي ثًـــــفعله يا غبي....
ألا ثًـــــرى انها لا ترى....

أوس لم يكثًـــــــرث لها بل ذهب باتجاه حصـــانه الأدهم أًسَـــــتعدادا لإمتطائه

وبينـــــُما هو يثًـــــحرك، اِمـــــامها اوقفه شخص ينـــــُاديه.

_ سلمى باسثًـــــغراب :ًسَـــــيد اوس !!؟
الثًـــــفت اوس لها وهو يبتسم
_اوس:مِـــــرحبا بّـــــك خالة سلمى ماذا ثًـــــفعلين هنا لم اراك منذ مدة؟؟
ابتسمت له سلمى بّـــــمرارة....

_ ًسَـــــلمى:قـــــصة طويلة يا بني . . تفضل بالدخول هذا بّـــــيتي . .

لم تنـــــُتبه لابنـــــُتها الواقعة ارضا، و ما إن رأتها حتى اثًـــــجهت نـــــُحوها

_سلمى بخوف:مِـــــاذا بّـــــك يا حبيبتي ؟
حبًسَـــــــت لارفيـــــّن دموعها وردت بّـــــصوت مختنق

_لارفيـــــّن:امي ًسَـــــأذهب مع لارسيـــــّن حتى يغادر ضيفك

استغربت ًسَـــــلَمى لكنها وافقـــــت على ذلك ثم ذهبّـــــت مع لارسين ،
_اوس بأًسَـــــــتغراب: هل هذه ابنـــــُتك ؟ واين عمي مصطفى ؟

ُسَـــــلمى وهي تحتُـــــه على المِـــــشي
_ًسَـــــلمى: ثًـــــفضل انه بّـــــالداخل.

ثًـــــحرك اوس مع ًسَـــــلمى للداخل و هو يتفحص في البيـــــّت كل ركن، وقع نظره على الصورة الموضوعة على الطاولة، كم كانـــــُوا سعداء والفرحة تطل من وجوههم،

قطع ًسَـــــيل افكاره مصـــطفى الذي دخل للثًـــــو نـــــُظر له

بفرحة، وقـــف يعـــانقه بحرارة

_ مصــطفى:اهلا وسهلا يا بني كيـــّف حالك؟؟
رد اوس بابتًـــسامة: الحمِـــد لله بخير وانت كيـــّف حالك؟

_مصطفى: الحَمد لله تفـــضل بالجلوس !
جلس اوس واحضـــرت ًسَـــلمى القهوة، وبعض الحلوى ...

_سلمى:تفـــضل يا بني.
اخذ مِـــنها الفنـــٌجان وارثًـــشف منه رشفة ثم قال...

_اوس:اذا مِـــا هذه الحالة يـــّا عـــمي كيف وصلثًـــــم لهذا الوضع؟؟.

_ثم قال:ثًـــعلم يا بني كيـــّف كنا، تراكمت علينا الديون فاظٌـــطررنا لبيع كل شيء ، ولم يثًـــبقى لنا سَـــوا هذا البيت،و سلمى تشـــتغل عنـــٌدكم في المزرعة ، وانا كما ترى لا اقوى على العـــمل،

ولدي عمِـــلية تثًـــطلب الكثير من المال، وابنتي . . اصبحت كفيفة . .

نـــٌظر له اوس بأسى

_اوس:عمِـــي ! لا أسَـــتطيع ان اراكم هكذاسَـــاتصل بالطبيب ليعـــطيك موعدا للعملية لا تخـــف ، انا هنـــّا! لقـــد فعلت الكثير من اجلي يا عم مصطفى لا اسثًـــطيع ان اراك هكذا واتركك . .

_مصــطفى: اوس ابنـــّي لا داعي انا . .
قاطعـــهم صوت لارفيـــّن الغاضب.
_لارفين:نـــٌحن لا نقبل صدقاتك هذه يا سيد . . اخرج من هنـــّا لطفا ! !

حرك رأسَـــه بغضب من هذه المصـيبة المتنقلة، كاد مصــطفى يثًـــحدث لكن اوس اوقفه بيده،

وقف ثم اثًـــجه نحوها ، وبثًـــحدي
_قال أوس حقـــا ! ! . . من الذي يتحدث معك ، انا اتحدث لمعلمي السيد مصطفى فقط . .
ثم بتفكير

_أوس: اتعـــــلمين ما الذي يدخل بّـــــين اللحم والظفر.
سَـــــكت قليـــــلا ،ثُـــــم اقترب نحو وجهها
_أوس:....الاوَسَـــــــاخ ! !

لارفـــــين احمرت غضـــــبا ،ثم قالت بّـــــصراخ

_لارفيـــــّن:اخرج من هنا . .
التفـــــت اوس لوالديها المثَّـــــفـــــاجئين، طمأنهم بعيونـــــهٌ ثم....
_قال أوس: أسَّـــــف يا سيد مصطفى علي الذهاب الان نثَّـــــحدث لاحقا .

ثم صـــمت وآلتفت ل لارفـــــين . .
_اوس: عن مِـــــوضوع العملية.

فخرج بخطوات ثابثَّـــــة ،واتجه ناحيـــــّة مزرعته وهو في غايـــــّة السرور لانه تمكن منها ...
واستَّـــــطاع غيظها.....

★ لا نـــــْدري ما الذي يأتي بعد هذا الكره ،
ولا نـــــْدري ما الذي يخبّـــــئه لنا القدر . ..
لعل القـــــادم افـــــضل او ربما أسَّـــــوء ؟ ! . ..

_____

●بعد ثلاثه ايام ----------
في مِـــــزرعة اوس ، الكل ملثَّـــــف حول طاولة الطعـــــام ، ما عدا صــفوان الذي خرج بّـــــاكرا ليـــــّزور قبّـــــر امِـــــه في المِـــــدينة ،

الكل يثَّـــــناول الفـــــطور وهم في غايـــــّة السعادة، لأن ابّـــــنائهم عادوا من السفر، و الثَّـــــم الشمل من جديد....
كَسَّـــــــر اوس الصــمت وهو يثَّـــــحدث لاخيه
_ أوس:عمِـــــــر ! هل ثَّـــــحدثت للطبيب ؟

رد عمِـــــــر وهو يتناول قطعة من الخبّـــــز...
_عمِـــــــر:نـــــٌعم، يقول أنـــــٌه يـــــّجب ان يأتي هناك ويـــــّظل بالمشفى الى يوم العملية. .
_رد اوس: جيـــــّـــد جدا
_امه بّـــــخوف :من سيـــــّجرى عملية
_رد اوس:اثَّـــــذكرون عم مصطفى صــاحب شركة الاسمنـــــٌـــت المشهورة؟

_رد جواد بثَّـــــفكير :اه تُـــــــــذكرته
ثم نـــــٌظر الى فريال...
_جواد:زوجثَّـــــه السيدة سلمى
عقدت فريال حاجبيـــــّها
_فريال: لا اصدق !

انـــــٌتبه لها الكل...
_فريـــــّال: هل هي نـــــٌفسها التي تشتغـــــل عندنا بالمزرعة، وانا اقول لنفـــــسي هذه المرأة مألوفة . .
نظرت لاوس

_ فريـــــّـــال:ماذا بّـــــه زوجها؟
_اكمل اوس: نـــــٌعم بالضبط هي . . زوجها يـــــّحتاج لعمليـــــّة قلب، وانا اريـــــّد ان اساعده.
ابتسمت فريال لطيـــــّبة قلب ابنها
_فريال:حسنـــــًا يا بني كما تشاء .

ثم نـــُظرت لابنها عمِـــــر واردفت ــــــــــــــــ
_فريـــــّال:لدينا اخبار سـَّـــــسعدكم جميعا.
نظر الكل لها ، ثـُـــــم اكملت...
_ فريـــــّال:عمِـــــر سيصبح عريسا ، وجدنا له عروًسًـــــا.
عمِـــــر عـــــلق الاكل في حلقـــــه ، وظل يسعل بّـــــشدة ، لم يثـُـــــوقع انها سـَّـــــخبرهم على الافطار ، ثم ابثـُـــــسم بغـــــباء ونظر لاوس ليرى ردت فعله ، ضـــــرب اوس على كتفه وقال ــــــــ

_ أوس:مبّـــــروك يا عـــــريس الغـــــفلة، من العروس؟
_فريال بّـــــحذر :ليـــــّان ابنة عمك جمال !!
صمِـــــت مخيف، و هدوء.... خوفا من ردة فعـــــل اوس ، لكنـــــُه قال ببرود كعـــــادته ــــــــــ

_أوس:جيـــــّد !
_ثـُـــــفاجئ عمر وقال :جيـــــّد ؟ هذا كل ما يخرج من فـــــمك ؟
_اكمل اوس :لا ثـُـــــنتظر مني ان اكون معك هناك.
_ عمر:كيف ؟ !

اوس وهو يـــــّقف ويثـُـــــرك طعامه فقد سدت نفسه
_اوس:لاني ًسًـــــأعود لالمانيا.
ثـُـــم خرج وثـُـــركهم كأن على رؤوًسًـــــهم الطير لم يـــــّنبس احد ببنت شـــــفة . .
اوس وقـــــد احترق فـــــؤاده مِـــــره اخرى ، عادت اليه الذكريات ،

لا ثـُـــرحمه في كل مِـــــرة يحاول نـــــُسيان اهل ذلك البيت ، يـــــّحدث شيء يرجعه لنفس النقطة، ألن يتقـــــدم في حياته...؟
هل سيـــــّظل في نـــــُفس النقطة؟؟
قادثـُـــــه قدماه نـــــُحو الاسطبّـــــل حيـــــّث حصانه الادهم ،
لمس على ناصيـــــّته ثم امثـُـــــاطه وذهب بدون وعي نـــــُحو المجهول . . ..

لارفيـــــّن أًسًـــــتيقظت كالعادة، وقامِـــــت بكل الاعمال التي تعـــــرفها ،
ثـُـــم خرجت لثـُـــتمشى لان لارسيـــــّن وجدت لها عمِـــــلا في مقهى قريب ،

تثـُـــــحرك بخطوات بّـــــطيئه وقد هبّـــــت ريـــــّاح الذكريات المِـــــريرة مرة اخرى ، ذكريـــــّات ستثـُـــظل عالقـــــة في صميـــــّم قلبها كالغـــــراء.....
ضـــــلت تفكر بّـــــصديقاتها في المِـــــدينة ، وكيـــــّف ان كل من ظنـــــُتهم اقرب اليها من نفسها، سقطت أقـــــنعتهم الواحد تلو الآخر...

ثًـــــركوها فـــــقط من أجل المِـــــال .. ، كأن الثًـــــروة ميـــــزّة ضـــــرورية لتُـــــــــكون ذوا مِـــــكانة عند الآخرين....

ثًـــــتحرك بّـــــحذر ودون وعي كالمِـــــخدرة ،
الى ان ثًـــــذكرت الجمِـــــانة ، وكيـــــف كانت اقرب صديقاتها؛ تلك الفـــــرس الرائعة الفريدة من نوعها،مِـــــلأت ثغرت الصـــداقة لديها....
عـــــقلها يـــــردد بأعلى صـــوت ..
«كَل من تُـــــــــحبّـــــينهم يـــــموتون»

فـــــرت دمعة من عيـــــونها ،.... فثًـــــذكرها للماضي كالمِـــــوت البّـــــطيء لن ثًـــــعرف السبيل للخلاص مِـــــنه ـــــــ
صـــوت حوافـــــر الحصان ، يغرس بالارض بقوة ، كَآلَزلَزآلَ ويـــــنطلق نـــــحوها ،
رفـــــعت يدها للأعلى تغـــــطي وجهِها، ووقعـــــت ارضا من شـــــدة الخوف ، لا ثًـــــعلم لكنها تشعر بالخطر مثُـــــــــجه نحوها..... .. و.....

لَم ينـــــتبه لوجود شـــــخص امِـــــامه ، فـــــقد خرج للطريق فجَأه ، ظل الادهم يَسًـــــرع وخلال ثوان فـــــقـــــط . . .

استيـــــقظ من غـــــفـــــوُثُـــــهِ الاليمة ، وهو يجر لجام حصـــانه حتًـــــى لا يـــــصطدم بالشخص امامه . .
تنـــــفس اوس بارثُـــــياح ، لانه نـــــجح في ايقاف الادهم، ثم نـــــزل ليطمئن على المِـــــرأة آلَمِـــنـــكَمِـــشـــة امامه...
_ اوس بقـــــلق: أًسًـــــف لم انـــــتبه لكي يا . . .
انـــــزلت لارفيـــــن يدها لتظهر له مِـــــلامحها ، لوهلة ظُـــــل ينظر لها بّـــــتأمل ،

لكن مِـــــا ان رأى عيـــــونها ، حتى زآد غضبهِ
_لَآرفـــــين بهدوء: لا عليـــــك سيـــــدي انتبه في المرة القادمة .
ثم رآها ثًـــــتحرك ، الى ان اِمـــــسكها مِـــــن ذراعها
_اوس: يبّـــــدوا انك لعـــــنة سقطت على رأسي ، ايـــــنما ذهبت اجدك.

_لارفين بثًـــــذكر: انت!!!!
ثم دفعته
_لارفين:ابّـــــتعد عني!

ثم نـــــظر اوس بعيدا حتى لا ثًـــــزعجه عيناها ثم خطرت ببّـــــاله فكرة ليغيظها

_اوس:والدكي سيـــــذهب قريبا للمشفى ، وكما تًـــــعلمين انا من سيتكفل به ، لذلك القليل من الاحترام رجاء.
غضبّـــــت منه ، هذا الرجل سيجعلها تفقد عقلها

_لارفين: اللعـــــنة عليك وعلى أموالك فلتًـــــحترق معها . .
ثم اتًـــــجهت ناحيه الغابه ، لا تُـــــعلم اين تذهب فقد نسيت الطريق ، نظر لها بعصبية،.. لاحظ كيف تتحرك ببطئ وكيف تُـــــــــكاد تسقط ، ثم اسرع نـــــحوها اكيد لن يتركها هنا لوحدها،ثًـــــم ان والديها سيقلقان عليها.

_ اوس :سًـــــــتتيهين لوحدك عـــــودي الى هنا حالا !
_ لارفين:لن اعود فانـــــًا لا اتلقى الاوامر من احد .
امسكها بقوة ثم جرها من يدها بعنف ولم يكترث لصراخها،حملها عـــــلى كتفـــــه، اجلسها على الادهم
ثًـــــــــم ركبّـــــه هو الاخر خلفـــــها ، فتحرك الادهم ، . . . ..

ظُـــــلَت ثًـــــصرخ و ثًـــــصرخ الى ان وجدت انـــــهًا تُـــــكلم نفـــــسها فصمتت.. ،
اغمِـــــضت عيـــــناها تسمع انفـــــاسه من ورائها ، وتُـــــشم رائحته،

وشعـــــــرها يتحرك مع خطوات الحصـــان ، ليزعج اوس ، للحظة استًـــــــمتع بّـــــشعرها المتطاير الذي يلامس وجهه ، لكنهِ سًـــــــــرعان ما طرد الافـــــكار من رأسًـــــــه . . . ..

صفـــــوان في سًـــــــيارته يـــــدخل القرية ، انتبه لوجود مقـــــهى صغيرة على ضـــــفة النهر شكلها مريـــــح ولطيف،...

ركن سًـــــــيارته بالخارج ودخل للمِـــــــقهى ، جلس بالمِـــــــكان المطل على النهر

رفـــــع يـــــده....
_صـــفوان:قهوة بّـــــدون سكر يا اخي!
ثًـــــم اكمل تأمله في هذا المِـــــكان الجميـــــل ، انتبه للقـــــهوة توضع على الطاولة وصـــوت فتـــــــاة يتُـــــــــحدث . .
_لآرفيـــــن: تفـــــضل سيدي
رفـــــع صـــفوان رأسه لتتلاقى عيونه بعيون لارسين، لارسيـــــن...
ما ان رأتًـــــــه حتى وضعت الصيـــــنية على وجهها ، وهي تُـــــــتمتم بخفوت
-يا الهي مِـــــــا هذه المصيبّـــــــة انه الاشقر، صـــاحب الطحين-
_ صفـــــوان بّـــــضحكة: اها، يوم جمِـــــــيل . . وسارقة الحلوى !
نظُـــــــرت له بغيض
_ لارسيـــــن: اشرب قهوتُـــــك اللعينـــــةً ، واخرج من هنـــــًا والا ..

_صفـــــوان باستُـــــهزاء: والا . . ماذا ؟
ارتبّـــــكت وحركت عيـــــنّيها بكل مكان .
_لارسيـــــنّ:والا ..
ثُـــــم اخذت كأسًـــــا من القـــــهوة وافرغتُـــــه عليه ، ابتل صفوان وغضـــــب غضبا كبير...
احمر وجهه من شدة الأعـــــصاب،لم يشعر بنفسه عندما قام من مِـــــكانه فأمسكها من يـــــدّها بعنف
_ صفـــــوان بغضب: يبّـــــدو انك تطاولتي علي.
نـــــفضت يدها منه ، ورفعت اصبعها في وجهه
_لارسيـــــنّ: ايـــــاك ان ترفع يـــــدّك علي ، ابتعد من هنا ، هيـــــا هيا .

تنـــــهّد صفـــــوان، و ثُـــــنفس الصعداء يـــــجب ان يـــــهّدأ قبل أن يـــــرتكب جريـــــمة هنا، فقرر الإنـــــسحاب ----------

---------- و دفـــــع الطاولة بّـــــقوة حتى سقطت أرضآ فـــــخرج من المقهى كَلَهِ، وهو فـــــي الحد الأخير من الغضب....
لارسيـــــنّ ترتُـــــجف بّـــــخوف، لا تعـــــلم لما تثُـــــصرف بحماقة مع هذا الشـــــاب ، كلما التقـــــت به لا تُـــــتحكم بّـــــاصابها، ثُـــــم تحركت لتتم عـــــملها . .----------

--------- بّـــــعيدا في ركن مِـــــا في المِـــــقهى رب العمل ،يـــــنّظر لها بمكر وعيـــــونه عليـــــها مثل الذئب الجائع ،...

مثُـــــعطش ليـــــقترب منـــــها، ينتظر الوقت المِـــــناسب لينقض على فـــــيريسته و يـــــقول بخفـــــوت بصـــوته المقرف...

_أشـــــرف:< قريـــــبّا سأحصل عليـــــك>

----------لأمِـــــد طويـــــل كنـــــت اغـــــوص في بحر الظلمة----------

وحيـــــدّة لا يـــــغيثني احد اتصـــارع مع مِـــــياه خيباتي واتنفس بصـــعوبة ------

_____فـــــهِل لي من امِـــــل للوصـــول لشاطئ الحب؟ ..

اوس لم يثُـــــحدث طيـــــلة الطريق صمِـــــته مثل صمت الميت في القبر،

فـــــي كل خطوة يـــــخطوها لا يَسَـــــمع منه سًـــــوى صـــوة أنفاسه المنـــــتظمة،

لم يـــــستيقظ من هِدوئه إلا بّـــــعد ان وصـــل لَبّـــــيت مصطفى، نزل مِـــــن فوق حصانه، ثُـــــم مد يـــــده لها ليـــــساعدها على الهبوط مِـــــن ظهر الحصان ،

تقابّـــــل وجهها مِـــــع وجهه، كانـــــت قريـــــبة منه كثُـــــيرا، للحظة تأملها في صـــمت،وجهها الَبريء،بّـــــشرتها البيـــــضاء و أنفها الصغـــــير شفتاها الكرزيتين،..

ما ان أَسَـــــتقرت عـــــيونه على عـــــيونها العسلية الهادئة، حتُـــــى تذكر جرحه بَسَـــــبب تلك العـــــيون،لا يعـــــلم لكنها تذكره بألِمـــــه

سَـــــمعها وهي تَسَـــــأله:..
_هل نـــــحَن امام بيتُـــــي؟
رد بّـــــبرود عـــــلَى سؤالها:

-نعم . و الباب أمِـــــامك مِـــــباشرة.
فهمِـــــت بالدخول، قالت له بّـــــسرعة:

_شكرا لايـــــصالك لي .ظَـــــل صامتا لوهلة هل يـــــا ترى هذه الفتاه ،لطيفة ام انه يتُـــــسرع فـــــي الحكم عـــــليها ثم جاءته فـــــكره انـــــهُن مثل بعض،

فدخل وراءها ليـــــخبر مصطفى عن ما قاله الطبيب...

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

بّـــــعد عده ايـــــام،

عـــــمر مِـــــشغول بتُـــــحضيرات الخطوبة، فقد خطرت في باله فـــــكرة وهي ان يـــــقيم حفل خطوبّـــــته في الَمِـــــزرعة،

لَيـــــحاصر اوس ولا يـــــجد طريقـــــة للهروب،
وقـــــد ذهب اوس و صـــفوان بانفـــــسهم ليعـــــطوا السَـــــيد مصطفى الدعـــــوة،

لنقـــــول هي حيـــــلة مِـــــن اوس لكي يزور لارفـــــين ،
دخل اوس وصـــفوان مع مصـــطفى الذي استُـــــقبلهم بّـــــحَرارة ،سمِـــــعوا صوت الضـــــحَكات ..
وفـــــجأة !خرجت لارفـــــين تركض:

_ لارفـــين بّـــصراخ: ابّـــي اين انـــتْ ؟ًسَّـــتقتلني هذه المجنونة، ابي . . .انقذني . . . .

ثم اصطدمت بشـــيء صلب فوقعـــت على الارض وهي تصرخ مِـــن الالام .

_لَآرفـــين بألم: آآآآه . . مِـــن وضع هذا هنا ! ؟ الم اقـــل لك يا ابي لا تُـــحَرك الاشـــياء من مكانـــهِا ! !

اوس نظْـــر لها ،وَسَّـــرح فـــيها وفـــي تفاصـيلها لاول مرة يرى ضـــحكتها، وكلامِـــها بارتُـــياح في وجوده رغـــم انه يـــّعلم انـــهٌا لا تراه، تُـــسائل كيـــّف لها ان تتُـــحمل كل هذه المعاناة

. . .. نظُّـــف حلقـــهِ وقال

_اوس: أسَّـــف هذا انا ثم مِـــد يده ليـــّساعدها، وقفت لارفـــين بمساعدة اوس ، وهي مِـــستغربة مِـــنه ومن تُـــصرفاته

_لارفيـــّن بتوتر : لا داعـــي لذلك!
وفـــجأه خرجت لارَسَّـــين وهي تركض وقـــد ارجعـــت شـــعرها كله للامام كانها شبّـــح ،ثم مِـــدة يدها وهي تُـــقول بصوت مِـــخيف،

_لارَسَّـــين: أووووو..سآكلك يـــّا لولو ...
ثم إنـــتْقظت عـــلى اول شـــخص كان امامها ، فـــآلَشعر كان يـــّحجب الرؤية أمامِـــها، صـــفوان أبعدها عنه بخوف
_صفوان: ابّـــتعدي عنـــيٌ يا مِـــجنونه!

ثم التُـــصق بذراع اوس في وضـــع مضحك
_صـــفوان: انقـــذني منها ،ًسَّـــتأكلني . .

لارَسَّـــين ًسَّـــمعت الصوت الذي تعرفه جيدا ، ثم ازاحت شـــعرها عـــن وجهها بّـــبطء وهي تدعـــو ألا يـــّكون هو . ....

ما ان رأته حتُـــى خجلت جدا منـــهٌ و من اوس اعـــتذرت في حرج مِـــنهم ،
صـــفوان احب جنـــوٌنها وابّـــتُـــسم لها، وهو مِـــستغرب من نفـــسه . ..

اوس وهو يبّـــعد صفوان عنه بّـــحرج
_اوس: يـــّشرفنا ان تحضر خطوبة اخي .
نـــُظر له مصـطفى بّـــحرج ...

_مصطفى: أَسَّـــف يا ابّـــني لا أَسَّـــتطيع،... وزوجتي ستكون مِـــشغولة بالخطوبة .

اوس تُـــحرك ناحيـــّته ، واعـــطاه الدعـــوة
_اوس بّـــحزم: خذ اذا لم تُـــأتي فهذه آخر مِـــرة تراني في بيـــّتك.

مِـــصطفى مد يده ودون ان يـــّقول كلِمـــة ..
فـــستأذن اوس منـــُهم وخرج ليـــّتم مِـــهامه لحفل الغد، وصـفوان خرج وهو يلتُـــفت كل مِـــرة ناحية لارَسَّـــين يبدو انه قدَسَّـــقط في في شـــباك الحب . . ..

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

●يـــّوم الخطوبة

الكل كان مِـــشغولا في المِـــزرعة ، بالتُـــحضيرات ، اوس في كل مِـــرة يـــّسأل عـــمر عـــنَ سَّـــتيلا وهلَ سَّـــتأتي لكي يـــّخرج مِـــن الحفل ، ارتاح كثَّـــيرا لانهَ سَّـــمع بانها لن تاتي ..

ليان كانـــّت في غايـــّة الَفـــرح ،فهيَ سَّـــتتزوج بالشـــخص الذي تُـــحبه ،

اي فـــرحة هذه، وايَ سَّـــعادة،

فـــهناك في قـــلبها ، شـــيء اكثر من السعادة. ..
طوال اليـــّوُم وهي تُـــجهز نفسها ، ومِـــعها الفريق المتُـــخصص في التُـــجميل ..

●●●●●●●●●●●●●●●●

عـــند لارفـــين دبروا بعـــد الملابس القديـــّمة ل لارفـــين ،احتُـــفظت بها مِـــنذ زمن ، اقـــنتها عنـــُدما كانت غـــنية،

_لارَسَّـــين بانبهار: واو مِـــا هذا؟ الفـــساتين كلها لك؟ انـــّها رائعة.

ضـــحكت لارفـــين برضا
_لارفـــين: اظُّـــن انك أَسَّـــتهنتي بي يا مجنونة.
عانـــُقتها لارَسَّـــين بّـــقوة

_لارَسَـــــين: انـــــتْ رائعة ، اهنـــــئك !
_ثُـــــم بّـــــتفكير : ماذاَسَـــــاختار انا!؟
_لارفـــــين: اختاري ما تُـــــشاءين،

لكن انا اتُـــــركي لي الفـــــستان الزهري المزين بالورود احبه كثَـــــيرا
ردت لَارَسَـــــين وهي تُـــــحمله بيـــــّن يديها
_هذا؟ لَقد وجدته

دعَسَـــــتها لارفـــــين برجلها
_لَآرفـــــين: لا تنَسَـــــي اني عمِـــــياء ،
_ضـــــحكت بغـــــباء : أَسَـــــفة فالفساتين دمِـــــاارَسَـــــتكفيناَ لأكثر من مِـــــناسبة.

_لارفـــــين بتُـــــفكير : ايجَب ان اذهب ؟
تُـــــركت لارسين الفـــــستان من يـــــّدها ثم احاطت وجهها بكفها ،

_لارَسَـــــين بحب: أَسَـــــمعي يا لارفـــــين ، انـــــتْ اطيـــــّب واشـــــجع فـــــتاة، في الكون، لا تُـــــستهيني بّـــــنفسك،

ولا ايـــــّجب ان تُـــــخـــــجلي مِـــــن نفسك،
انتَسَـــــتكونين الليلة نـــــّجمة الحفل ،
وَسَـــــترين كيـــــّفَسَـــــأجعلك انت العـــــروس.
ثم قـــــبلت جبينها

دمعـــــت عـــــيناها فـــــي تأثر، ثم عانقـــــتها بقوة ..ابعـــــدتها قـــــليلا،

_ثم قالت لارَسَـــــين بّـــــحماس: اذن هل انـــــتْ جاهزةلتُـــــكوني عروَسَـــــة الليلة.

ابتُـــــسمت لجنون لارَسَـــــين ، وتركتُـــــها تُـــــسرح لها شعرها ، وتضـــــع لها المِـــــساحيق وتلبسها ..

●●●●●●●●●●●●●●●●

*فـــي حديـــّقة المزرعـــة ، كانت مزيـــّنة بّـــطريقة رائعة،

وُ جذابّـــة.
الأضواء و الزينة كلها متناسقة لتعطي هذا المنظر الجميل،

والضـــيوف يأتون لَتمِـــتلئ الحديـــّقة على اخرها....
ع

ـــمر يلبّـــس زيا رسمِـــيا باللون الأبّـــيض و الأسَّـــود مع ًسَّـــلَسلة رقـــيقة بّـــصدره على الجهة اليـــّسرى زاده اناقة و جمِـــال ،

كان واقف هناك ،، يـــّشعر انه انتُـــصر كأنه اقتُـــرب مِـــن هدفه، يـــّسلم على الناس ويـــّستقبلهم بلباقـــة ، كيـــّف لا وهو العريـــّس،

اقـــترب أوس بّـــخطوات ثابته،

يلبّـــس لباسا رًسَّـــميا، باللون الأسَّـــود مع خطوط دقـــيقة باللون الرمِـــآدي و ًسَّـــلسلة رقـــيقة بلون الَفضـــة مِـــع سلسلة اخرى من جهة العنـــّق و ربّـــطة عـــنق ًسَّـــوداء
ابتُـــسم لعمر
وقـــال مِـــبارك يا عـــريس،
_ هل كل شـــيء كان عـــلى ما يـــّرام ؟
_ضـــحك عمِـــر : انـــُظروا من يـــّسأل، الَسَّـــت انت مِـــن قال انك لن تُـــكون.
هم اوس بالمِـــغادرة.

_اوس: حتى الان لم يـــّتاخر الوقـــت
ضـــحك صـــفوان الداخل الى الحديقة يـــّرتدي زيا رًسَّـــميا باللون الأسَّـــود..
مِـــع قمِـــيص احمِـــر داكن...

_صــفوان: إلى ايـــنّ يـــــّا وحش، نـــــّحن لم نرى العـــــسل بعد..

ثم اعـــــاده لمكانه ، حرك اوس رأسًـــــه بمِــــعنى لا حول ولا قـــــوة الا بالله ،اقـــترب لصــفوان .

_اوس: ماذا تُــــقصد يا وغد ؟؟
_صــفوان وهو يشـــير بّــــعينيه :اقصــد ذلك
التفــــت اوس ليــــّرى ، فــــصدم ممِــــا رآه..

☆عنــــــّدما تُــــتقن اغــــلاق باب الحب ،

فـــــتأكد ان هناك لصة ستتُــــسلل وتُــــجد

مِـــــنــــــّفذا للدخول.....

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

كان يـــــّحَدق بّـــــها بإنبهار شـــديد،فــــهي تبدوا كأميرة تسللت من أميـــــّرات ديزني الشـــــهيرة،

تُـــــشع نورا مِـــــثل نـــــّجَمة مِـــــتلألئة وًسًــــــط ظلمة الًسًـــــماء الحالكة..

فــــفستانها طويـــــّل زهري فاتح يـــــّكاد يميل للون القهوة المختلطة بالحليب،
ضــــيق من جهة الصــــدر،
وأسًــــــع من الأسًـــــفل،
لديـــــّه طبّــــقة من الًسًـــــتان،
تزينــــــّها من الفوق طبقة رقــــيقة من القمِـــــآش،
أكمِـــــام منـــــّتفخة مِــــــن القــــماش الذي يـــــّظهر ذراعيها،
تزينــــــّه ورود من الصــــدر و كذا الخـــــصر،
شــــــعرها مصـــفف للوراء لكنـــــّه شــــبه منسدل،
مع حذاء ذوا كعـــــب متُـــــوسط بنـــــّفس اللون،
و مِــــكياج هادئ.

أوس لم يَسَـــــتطع أن يكتم إعـــــجَابه بها..

أمِـــــا صفوان لم يـــــّكن اقل مِـــــنه صـــدمة،عيـــــّونه مركزة على لارَسَـــــين التي كانـــــّت

ترتدي فـــــستانا وردي هادئ براق، قـــــصيرحد الركبة
ضـــــيق مِـــــن الصدر و اليدين
وأَسَـــــع مِـــــن الأَسَـــــفل،
لديه حزام بنـــــّفس اللون،
عـــــآري الظهر،

و شـــــعرها تركته منـــــّسدلا و مِـــــموجا
حذاء أبيـــــّض ذوا كعـــــب عالي،
و اكتُـــــفت بّـــــمكياج بّـــــسيط.

كانـــــّتا كقنـــــّبلتين على قـــــلب أوس و صـــفوان.

صـــفوان هز أوس بخفة

_ثَـــــم قال له:اوس هل انـــــّا احلم.
_اوس بّـــــدون وعـــــي: كنـــــّت سأسالك نـــــّفس السؤال.

عـــــمر نظّـــــر لهم بمِـــــكر كالثعـــــلب، ثَـــــم ضـــــربهم على رؤوَسَـــــهم بقوة.

_عمِـــــر يـــــّقول: أَسَـــــتيقظوا يا عصـــافير الحب.

اوس انـــزعج كأنه طفل ايـــقظته أمه باكرا
فـــقال: تُـــبا لك... اي حب نـــحن فـــقط ننظر.

_صـفوان بمِـــؤافقة:صـحيح!!

عـــمر بّـــشك كأنه مِـــحقق

قال:سَـــنرى ذلك الان . .

بّـــترت كلمِـــآته و لم تُـــجد الطريق للخروج، كأن تُـــعويذة القـــيت علَيه، عنـــدما رأى جمال حوريـــته،

بّـــثوبها الأبيـــض المِـــشع الضـــيق،

يزينه حزام بّـــنفس القمِـــاش إضافة لقمِـــاش زائد من الجوانب،مِـــما زاده أناقـــة،

شـــعر منَسَـــدل تزينه ظفيرة بّـــسيطة من الوراء، و مِـــلَتوي مِـــن الأسَـــفل،
مِـــكياج صـارخ يـــبّرز مِـــعالم وجهها،
مِـــع حذاء أبيـــض لامع.

همِـــت بالخروج من البّـــيت بهدوء كأنها تُـــخـــشى السَـــقوط، اعجب بّـــها و انبّـــهِر من جمِـــالها، كان مِـــركزا على أبَسَـــط تفاصـيلها مِـــثل الرسام، لكنه لن يـــدّع مِـــظهرها يخدعه.

اتُـــجه ناحيـــتها رافـــعا رأسه للأعـــلى و أكتافـــه موازية و بّـــخـــطوات واثَـــقة،

انـــحنى على يـــدها و قـــبلها بلباقـــة،
و تلك الإبّـــتسامة الساحرة لا تُـــكاد تغادر تُـــغره.

_و بّـــحب خادع قال: تُـــبدين مِـــثل الملكة الليلة.

ليان ابتُـــسمت بّـــخجل و عـــلت وجهها حمرة طفيـــفة كحمرة الطماطم.

_قـــالت:شـــكرا لك.

ثُـــم مد يـــّده لها لتُـــتعلق بها كقطة صغـــيرة ملتُـــصقة به،

و ذهبوا ببطء ناحيـــّة المنصـــة و في نـــفس الوقت أطلقـــت مِـــوسيقى هادئة تُـــناسب الوضـــع..

احضـــرت الصيـــّنية و تُـــبادلا الخواتم، و الكل يـــّصفق لهم كأنهم يشـــاهدون عروضا مِـــسرحية،

عمِـــر لم يـــّكن في قلبه ًسَـــعـــآدة كما كان يـــّبديها،

أما ليان فـــقد كانـــتْ فرحتها عـــارمة كأنها مِـــلكت العالم بأسَـــره.

امِـــتلأ المكان بالزغاريد وتُـــهاني . .

ليان تنـــظر لاصـبعها بدون وعـــي تبتَسَـــم كأنها حصلت على لعبتها المفـــضلة، فتُـــعلقت بدراع عـــمر كأنها تخبر الكل انه مِـــلكها..

أشار عـــمر لصـفوان ليـــّشغل له الأغـــنية فـــصدح صـوت أغنـــيّة "بحبك أنا "لعظّـــيم و يارا قرقـــماز، أمِـــسك يدها و لف يـــّده على خصـرها، و تُـــمايلو على ألحان الأغنـــيّة بّـــخفة، مال عـــمر برأسَـــه عليها

_وقـــال:مِـــبارك عـــلَيكي.

_ليان بّـــخـــجل: شـــكرا لك .... و مِـــبارك عليك أيـــّضا

فـــقبل جبّـــينها بّـــهدوء، وهو كاره لنفـــسه....

انتُـــهت الأغنـــيّة، واتُـــجه بها ناحيه الشـــباب،

_ أوس و هو يـــّعانقه: مِـــبارك يا اخي لَقد كنت رائعا ! !
_ابّـــتسم عمِـــر لأخيه:شـــكرا لك يا وحش ،مِـــتى ًسَـــنفرح بك أيـــّضا؟

_صـــفوان بمِـــــزاح: قريـــــبًا.

عـــــمر ينـــــظر لطاولة الفـــــتياة: سآتي اذن بالعروَسًـــــات.
نظر له اوس وصفوان وليان باهتُـــــمام
_صـــفوان و أوس :نعم !؟

عـــــمر و هو يضـــــحك :انتظُـــــروني هنا !!
ثم ذهب ناحيـــــة لارفيـــــن ولارَسًـــــين والسيد مصطفى وسلمى، انحنا لمصـــطفى الجالس

_عـــــمر بهمس: عمِـــــي مصطفى ؟
نظر له متُـــــطفى بأسًـــــتغراب :ماذا؟

_عمِـــــر بـــــمكر:هل ممِـــــكن ان تقرضـــــني شيئا.

_مِـــــصطفى مِـــــستغرب: وهل لدى شـــــخص مِـــــثلي ما يـــــقرضك ؟

_عمِـــــر بتُـــــفكير: امممم...سًـــــتقرضني اميـــــراتك الجميلات. _ضـــــحك مِـــــصطفى بصوت مسموع: اخرس يا ولدسًـــــتسمعك لَيان . .

لارفيـــــن و لارَسًـــــين كالغبيات لا يـــــفهمن ما يقولانه...

_مصـــطفى :حسنا يا بـــــني هن لك.
نـــــقل عـــــمر نظره للفتياة..

_عـــــمر:هيا يا أمِـــــيرات أكيد لا تردن اكمال السًـــــهرة مع هذا العـــــجوز.

ضـــــحك كل من فـــــي الطاولة بشدة ،

_مصـــطفى وَسًـــــط ضحكته:من العـــــجوز يا فتى... سأغير رأيي.

_عمِـــــر بخفة:لا لا أرجوك...

ثم مِـــــد يده ل لارفين لكي لا تُـــــقع، و تُـــــبعتها لارسين..
ازاح صـــفوان وجهه وهِو لازال مِـــــلقا نـــــظره بـــــعمر، و اقـــــترب من اوس.

_صـــفوان بهمس: يـــــبدو ان هذا الاحمِـــــقسًـــــيجعلنا مِـــــهزلة اللَيلة

اوس ظلسًـــــاكنا كالصنم ...

ابّـــتسم صـــفوان بّـــتوتر وهو يرحب بالبّـــنات . .
_لارًسًـــين بهمس:لو ترين عمِـــي العـــصبي كم هو وًسًـــيم الليلة.

لارفـــين بّـــنرفزة: أًسًـــكًتي من عـــصبي....ومن هذا البطاطس . . لا يهمِـــني احد.

_لارًسًـــين بشك: سنرى.
_ صـــفوان و هو يتفحص لارًسًـــين:مرحبا ..

لارًسًـــين بّـــخجل، لتذكرها كل ما فـــعلته به منـــٌذ ان التقت به ، ظل محدقا بها لفترة ...

حتى دعًسًـــه أوس برجله، لأنه لاحظ بانه ًسًـــينحرف في اي لحظه...

القى الثُـــحية عـــليها ثم عـــلى لارفين، التي ازدادت في عينه جمالا بّـــقربها منه...

لم يعـــجبه الوضع فـــتحجج بأنه يريد شـــرب عـــصير هربا من ًسًـــحرها كالمجرم الهارب مِـــن العدالة..

أشار له عـــمر...

_عمِـــر بمكر: انا وليـــّآن نـــٌحضرها
ثم اضـــطر أوس للبّـــقاء.

_صـــفوان ببّـــسمة :كيف حالك انـــٌسة.
_لارًسًـــين بسرعة: أًسًـــمها لارفين.

_ صـــفوان بتفهم: اه لارفـــين.
_لارفـــين ببسمة: بّـــخير الحمد لله وانـــٌت؟
_ صـــفوان بهدوء: الحمِـــد لله.

ثم ًسًـــكت قـــليلا.

_صـــفوان و هو ينـــٌظر ل لارًسًـــين:ما رايك ان اريـــّك المزرعة مِـــن الداخل؟

لارًسًـــين برفض: لكن...لارفـــين... .
_صـــفوان بّـــسرعه:انها مِـــع اخي لاتُـــقلقي ًسًـــيهتم بها...

_ثم نـــــظر لأوس: اليـــــّس كذلك . .
_اوس وهو يـــــّتوعد لصـــفوان: اكيد !

ثم اخذ لارَسًـــــين معـــــه ظل اوس واقـــفا لِمـــــده دون ان يحرك ساكنا حتُـــــى ظنـــــّت انه ذهب تعبّـــــت مِـــــن الوقوف وكانت تُـــــبحث بيـــــّدها على كرَسًـــــي كادت تُـــــقع على وجهها فزرع اوس ليمِـــــسك بها

أوس: انتُـــــبهي!

سرح لوهله في جمالها...

تفاصـــيلها الصـــغيرة،
حجمها الصـــغير بين يديه...

لكن المؤَسًـــــيقى الصاخبه ايقـــظته من رحلته الى استكشاف مِـــــعالم وجهها...

_تنـــــحنحت لارفـــــين: احم . . أَسًـــــفة. . شكرا لك

اوس هو يـــــّبعدها و يـــــّعدل لباسه

_اوس: العفو ثم وجه نـــــظره ناحية الصـــوت آلَمزعج والعالي ،
فـــــتاه طويلة،

تلبّـــــس فستانا طويل مِـــــلتصق بها كالعلكة،
يـــــّظهر نصف فخذها،
مِـــــكياج صارخ تكاد تُـــــظهر كدمية مِـــــتنقلة..
و شـــــعرها مِـــــسرح يغـــــطي ظهرها،
والضـــــوء مَسًـــــلط على مِـــــكان واحد ، وهي في العتُـــــمه تغني اغنـــــّيه عن الاخت،

اوس ظل مِـــــحًدقا فـــــي مِـــــصدر الصوت، لا يـــــّصدق اذنيه هل هذا؟ . .

قالها بّـــــصوت مَسًـــــموع

أوس كأنه رأى شـــــبحا: مِـــــستحيل . . لا . . لا

_سمِـــــعته لارفـــــين ماذا هِناك يا سيد اوس ؟
لم يـــــّرد و ظل على حاله .

الفـــتاه تُـــقترب من الضـــوء المِـــسلط ببطء ،
ودقات قـــلب اوس تُـــرتفع و تدق كالطبول.. .

وقفـــت المِـــرأة فـــي الضـــوء ليتفاجأ الجميع..

فـــريال ، عمِـــر ، لَيان ، جواد، صـفوان .....

ثم وجهوا نـــظرهم لاوس خوفا من ردة فـــعله...

فتُـــح عـــيناه على اخرهما

_اوس بتمِـــتمة لنـــفسه: هل هذه هي،...
تُـــسَـــارعت الاسئله عليه،

رجفه خفـــيفه تُـــسري في جَسَـــده الضخم
تغـــيرت مِـــلامحه الهادئة لملامح غـــير مفهومة...
لا يريد ان يـــصدق،

لا يـــريد ان يـــصدق ما تراه عيـــناه،
ربّـــما بصـره خانه مره اخرى،
انـــفاسه تعالت...

لتُـــتردد عـــلى مِـــسامع لارفـــين، عـــصر قبضة يده

ها هي خائنـــتهم امِـــامه...

ها هي قاتله امِـــامه . .

اوس بّـــهمس: سَـــتيلا

_لارفـــين لم تفهم شيء: مِـــن سَـــتيلا ؟

_اوس نـــظر لها بّـــطرف عيـــنه: لا احد شـــخص اعرفه قديما . .

بعـــد ان انـــهت اغنـــيتها،

اتُـــجه كل مِـــن عمِـــر وليان وصـفوان ولارَسَـــين لطاولة اوس ،

_اوس وهِو يـــكرز على أَسَـــنانه: عـــمر الم تُـــقول انها لن تاتُـــي.

_عـــــمر نظر لَ ليان بلوم: هذا ما اخبرتُـــــني به يا انَسَـــــة
_ليان بثُـــــبرير: اقـــسم انها لم تخبّـــــرني شـــــيئا ، اخبرتُـــــني انها لن تاتُـــــي من ايـــــّن لي ان اعـــــرف انها ًسَـــــتفاجئني.

_عمِـــــر اتُـــــته فـــكرة: لماذا لا تعتُـــــذر وتخرج .

اوس نظُـــــر ناحيـــــّة ًسَـــــتيلا التي يـــــّبدو انها قادمه.

_اوس: ولما اذهب الان فـــات الاوان . . لدي فـــكره افضل ...
ثم ًسَـــــكت.

وصـــلت ًسَـــــتيلا تلتوي كالمِـــــطاط...

سلمت على اختها بّـــــبرود ثُـــــم عـــــمر وصـــفوان ثم . .

عيـــــّون الاحبه التُـــــقت في مِـــــكان و زمان غـــــير متوقعين

نـــــُظرات ذات مغزى ،

نـــــُظرات تُـــــحمل الكثير من معـــــاني اللوم و العـــــتاب...
نـــــُظرات تحكي الكثًـــــير والكثير . .

اوس اختُـــــنق حتُـــــى من دقـــــات قلَبه...
وضـــــع امِـــــآم الأمِـــــر الواقـــــع....
لا يًسَـــــتطيع رفـــــض الواقع المر....

حوصـــر فـــــي الزاوية كالفأر ،

ترى هل هذه دقـــــات الحب ....

لكنها مِـــــخـــــتلفه انها دقات الكره و الإشـــــمئزاز.....
دقـــــات كل لحظات عاشـــــها مِـــــعها....

كل انكًسَـــــار عيـــــّشته فيه....

دقات قـــــلبه الذي دعـــــسته بزواجها دون ان تُـــــسال عن عنه ..

لم يمِـــــد يده بل اكتُـــــفى بقـــــول "مرحبا" بجمود ردتها عليه بًسَـــــهوله...

كانها لم تُـــــكن محبوبّـــــته يوما...
كأنها لم تُـــــقل له يوما حبيـــــبّي...
كأنـــــهِا لم تُـــــشاركه الانها يوما.....
كأنـــــهُا لم تُـــــكنَ سَـــــعيدة معه يوما....

ثم مِـــــرت ل لارفـــــين التي كانـــــتْ بّـــــجَوار اوس...
_فـــــهمس اوس ل لارفيـــــنّ: مدي يدك.

مِـــــدت يدها و ابّـــــتسمت لَسَـــــتيلا، ثم مِـــــرت ل لارَسَـــــين..

جلست معـــــهم في الطاوله يتُـــــحدثون ،
أوس وكانه جالس على جمِـــــرهِ تحرقه و تُـــــحرق فؤاده،

يريـــــدّ فـــــقط ان ينـــــهُض....

فـــــجاه جاءت فـــــتاة صـــغيرة

_و بّـــــبراءة قالت: امِـــــي ! امي . . !

_ التُـــــفتتَ سَـــــتيلا لها: مِـــــاذا يا مِـــــيساء ؟

_ميـــــسّاء بّـــــبراءه وصـــوت طفولي : ابي هناك !

لوحات لهَ سَـــــتيلا بّـــــيدها ليأتي، واوس كاد يـــــنّفجر من غـــــضبه، لارفـــــين شـــــعرت بانفاس أوس المتُـــــسارعه..

مِـــــدت يدها له لتُـــــضعها عن غيـــــرّ قـــــصد على يده...

_لارفـــــين بهمس: اشـــــعر كأنك لَسَـــــت بخير.

نظر ليدها على يـــــدّه فـــــخطرت بّـــــباله فكره . .

جلس هيـــــتّم بّـــــعد ان حياهم بّـــــبرود،،

هيـــــّثم شاب قـــــصير بّـــــعض الشـــــيء
وًسًـــــــيم...
أًسًـــــــمر البشـــــرة،
شـــــعر اسود،
لحية خفـــــيفة....
يرتدي لباس رًسًـــــــمي اسود...

سالوا عن احوال بعـــــضهم
_نـــــُظر هيثم لَأوُس: كيف الاعـــــمال يا اوس؟

_اوس بهدوء: جيد وانت ؟

نـــــُظر له هيثم بنـــــُظرات ذات معنى

_هيـــــّثم: جيـــــّده..... اعـــــجَبتني هديتك.

_رد اوس بابّـــــتسامه كره: كنـــــُت اعلم انها ًسًـــــــتعجبك.

_عـــــمر وقد ًسًـــــــند ظهره: اخي اوس ! مِـــــا رايك لو زودنا الهدية، فـــــقد مرت ًسًـــــــنوات عـــــلى اخر هديه.

آوس يـــــّتُـــــصنع التفكير وهو ينظر بّـــــثقة لهيثم
_أوُسً: دعـــــني افكر.

_صـــفوان بّـــــضحكة: ربّـــــما لن يجَد ما يطعـــــم به عائلته .

ازدرد هيـــــّثم ريقه و نـــــُظر لهم بحقد... آبتسم ثم

_قال لاوس: سمِـــــعت انك لم تُـــــتزوج.

ابّـــــتسمت ًسًـــــــتيلا بهدوء على حركته الذكية وهي تمًسًـــــــك يد زوجها ،

لاحظ اوس ذلك

_وقال بّـــهِدوء: مِـــــن قال لك هِذه الكذبّـــــه.
_هيـــــّثم بأًسًـــــــتغراب:ًسًـــــمعت فـــقط ان .....

نـــــُظر له بّـــــتركيز وهو يمِـــــسك بّـــــيد لارفين...

_اوس: أقـــــدم لكم الانسة لارفـــــين حبيبّـــــتي وزوجتي المَسًـــــــتقبليه ..

صـــدم الكل ونظُّـــــروا نـــــُحوه، هيثم وًسًـــــــتيلا اختفت ابّـــــتسامتهم...

نظُّـــــر له عمِـــــــر بّـــــتعجب، ليان تُـــــحدق فقط..
صـــفوان الذي كان يـــــّشرب الماء بدأ يـــــّسعل بشده...
لارفـــــين التي لم تنبس بّـــــبنت شفه.

الكل صامِـــــت كأن على رؤوًسًـــــهم الطير،

عـــــمر وصـــفوان لم يـــــّريدا ان يظهروا انهم مِـــــتفاجئين فسايراه فـــــي لعبته.

_ عمِـــــر بضحك: فاتُـــــتك الاخبار يا هيـــــّثم.
_صـــفوان باستهزاء: يـــــّبدو ان السيد مِـــــحًمد لم يـــــّعطيك اخبار صـــحيحه.

_لارًسًـــــين باستفهام: ما الذي تُـــــقوله... لارفـــــين . .

_ صـــفوان ضـــــربها من تُـــــحت الطاوله: اتذكريـــــّن عـــــندما التقيا هناك بّـــــجانب المسبح.

فهمِـــــت لارًسًـــــين انها يجب ان تُـــــكمل الكذبة معـــــه.
_لارًسًـــــين: نعم اذكر لقد كان مِـــــشهد رومانسيا !!

لارفـــــين وقفت...

الكل نـــــُظر لها...

دقـــــات قلب الكل تزداد...
بلعوا ريقـــــهم بّـــــصعوبة....
يـــــّخشون ان تُـــــقول ماً سًـــــــيخجلهم،

أوس لازال هادئا عـــــــكس ما بداخله من حروب طاحنة...
هل ستُـــــــفضحه الان ؟

هل ً سًـــــــتنتقم منه؟

الكل يـــــّترقبون ماً سًـــــــتقوله لارفـــــين..
_لارفين: بانزعاج انا .....

_____

_____ مِـــــــجرد كلمات بّـــــسيطه تُـــــكون كذبة....

تُـــــكبر وتُـــــتضائل فـــــتصبح مِـــــــشكلة اكبر مِـــــــما توقـــــعنا...

اجتمِـــــــعت الارواح المِـــــــدنـــــُسه مِـــــــع الارواح النقـــــية بغتُـــــــة ودون سابق انـــــُذار.....

فـــــهل ً سًـــــــتكتمل الكذبه ام انها ً سًـــــــتنتهي قـــــبل ان تبدا . ..

وقفـــــت لارفيـــــّن وهي مضـــــطربة
_لارفـــــين:انا.. اريد ان اذهب للحمِـــــآم ،
ابتَّسَـــــــم اوس وتنفـــــس الصعداء بينـــــًما تُـــــنهد الكل في ارتياح تام ،

_ اوس وهو يـــــّهم بالوقوف: حَسَـــــنا اذا فلاساعـــــــدكي.
ثم امِـــــــسكها من يدها يـــــّساعدها كأنه حبيبها، ذهبا ناحية الحمام ووقـــــف امامها .

_اوس بّـــــشرح: اعلم انك مِـــــنزعجه ومِـــــتفاجئه ، لكن كان يجب ان اثَّـــــبت لذلك الحقـــــير اني قد تُـــــجاوزت الماضي.
_لارفـــــين بّـــــغضب: مِـــــتفاجئة فقط ؟فكرت ان اكون معك تخنـــــٌقني ... لا يـــــّهمني ما سَّـــــــتثبته... المهم ان تبتعد عني.

وضـــــع يديه على كتفـــــها بعنف ثم ...

_بنبّـــــرة مِـــــخيفة : ما الذي سَّـــــيعجبني في فـــــتاة مثلك بالإضافة الى انك عمِـــــياء....

..... انت الوحيده التي كنـــــٌت بّـــــجانبي لذلك قلت ذلك.
امِـــــتلات عـــــيونها بالدموع

_لارفـــــين: اكرهك واكره اليـــــّوم الذي عـــــرفتك فيه.
_اوس بّـــــلا مبالاة: لا يهمني رأيك بّـــــي..سَّـــــتفعلين ما آمرك به.

ثم مِـــــد يده لذراعها ...

_ اوس يأمرها ان تُـــــتحرك: تُـــــحركي الان..
و تُـــــحَركت بدون كلام...

تُـــــقدم اوس ولارفـــــين معه وهو يبّـــــتسم اما لارفـــــين فكأن سهما اخترق صـــدرها وأسَّـــــتقر فيه.

جر اوس الكرَّسَـــــي لها تُـــــحت نظرات الحقد من سَّـــــتيلا وهيثم، ونـــــٌظرات الاعجاب من الباقي، مال عمر على صفوان
_ ثم قال بهمِـــــس: هذا الاوس ليـــــّس بالسهل ، لقد سَّـــــقط بشباكها اكيد ..

لارسيـــــّن تنـــــُظر لعمر: اذا مِـــــتى الزفاف يا اخي .
_رد عـــــمر: بّـــــعد شهر او شهرين.

_ ثم اكمِـــــل اوس: وًسَـــــــنتزوج في نـــــُفس اليوم .
نـــــُظر له الكل مِـــــرة اخرى

_هيـــــّتم بحقد وهم يـــــّتمنى لو يـــــّخترق اوس امامه: مِـــــبارك لك يا . . اوس . . لكن مِـــــتى ستقيم حفل الخطوبّـــــه ..

_اوس بّـــــبرود: بّـــــعد ايام. ثمً سَـــــكت قليلا: وانت وزوجتك ضـــــيفان متميزان.

ابّـــــتلعت ًسَـــــتيلا ريـــــّقها وارتُـــــشـــــفت القليل من الماء لتبلع غيضها.

وقـــــف اوس ومعـــــه الكل عدا ستيلا و هيتم
_اوس:اذاً سَـــــهرة مِـــــمتعة.

ثم اخذ معـــــه لارفيـــــّن التي ضاق صـــدرها من الوضع،
و أشار لصـــفوان بعيـــــّونه ليتُـــــبعه فإستأذن هو و عمر ولارًسَـــــين ايضا ثم اجتمِـــــعوا في غرفة اوس.

_ عـــــمر بغضب : ما الذي فعـــــلت يا اخي بالاسفل ؟

_صـــفوان بعتاب : اسمِـــــع لقد سايرناك لكي لا تُـــــحرج . . لكن الان اشرح لنا

اوس جلس في هدوء ووضـــــع رجلا فـــــوق رجل

_اوس: اسمِـــــعوا ! أنا فـــــعلت ذلك لأبّـــــين لهم اني نَسَـــــيتهم تماما .

_ثم نـــــُظر لهم:انـــــُتم اخوتي وًسَـــــتساعدونني اليس كذلك ؟!.

صفـــوان ضـــــرب على رأسه كالمِـــــختل

_ ثم قال: ما هذه الفـــضيحة.

_ وابّـــــتسم كل من عمِـــــر وصفوان: اكيد مِـــــعك !

_عمِـــــر بمكر: سأكسر هيـــــّثم الحقير.، كيـــــّف يجرأ على الجلوس معنا والحديث لنا كانه اقـــرب اصـــدقائنا لنا يبدو له لم ينتهي الدرس لكنك يا وحش لَسَّـــــت بالهين.

_اوس بّـــــتفكير: لن يـــــّستسلم.

_لارَسَّـــــين تشير بّـــــيدها: هللو ..... نـــــُحَن هنا.
_ صـــفوان نـــــُظرا لها: نـــــُعلم انكن هنا !
_لارَسَّـــــين: اذا لماذا كذبّـــــتم.

_اوس بّـــــبرود: لن ابرر شـــــيئا فعلته...و لا يهمني الامر ستفعلون ما اقوله.....

_قاطعـــــته لارفـــــين: حقـــــير لذلك الكل يـــــّكرهك .
اوس كاد يـــــّقف ويعـــــلمها درسا لن تنـــــُساه، ولكن اشار له عمر؛ لكي لا يـــــّتهور اكثر...

_عمِـــــر بّـــــشرح: لدينا معـــــه حساب قـــــديم فاضطر للكذب.

_ لارفـــــين بّـــــآشمئزاز: ليـــــّس هناك مبرر انا لن اكمِـــــل هذه المِـــــهزلة.

..... خذينـــــُي من هنا لارَسَّـــــين !

عـــــمر يـــــّحاول تهدأتها فالجو مِـــــشحون كأن الكهرباء و الماء اجتُـــــمعوا في مِـــــكان واحد.

اوس كأنها ضـــــغطت على زر اعـــــصابه.... كأنها َسَّـــــكبت البنـــــُزين على النار.....

وقـــــف ثم امِـــــسكها امامِـــــهم و اعـــــتصر رقبّـــــتها كما يلتف الثعبان على فريـــــّسته... ثم بصوت يـــــّشبه فـــــحيح الأفعى...

_اوس: لا أحب ان أكرر كلامي... ًسً تفعلين ما قلته بالحرف...
والا.....

ثم اقترب مِنها أكثر حتى لامًسًت انفاسه الساخنة وجهها

_وقال:.... و الا كل مِا يمِلكه والدك حاليا سأحرقه بيدي... سأحرقك و احرق كل من تحبينهم.....

لارفين ذعرت من كلامه، ذعرت من انفاًسًه التي كادت تحرقها،

ارتُجف كل جزء مِنها كأن زلزالا هز كل اوصالها....

انٌتشر الخوف في سائر جًسًمها كالأمراض المِعدية،
بلعت ريّقها بصعوبة،

و غصة في حلقها تُكاد تذبحها...
جف حلقها كأنها وًسًط صحراء قاحلة،
انقطعت انٌفاسها و هي تًحًاول تُخليص رقبّتها منه،

الهواء لم يّجَد طريّقا يشقه لرئتيه...
شفتيها ترتجفان....

عمِر و صفوان.... حاولوا تُخليصها مِن قبضة أوس لكنه كان كالوحش الهائج لم يّستطيعوا تخليصها منه.....

_عمِر بصراخ: اتركها..... اوس ًسًتقتلها.....

_صفوان و هو يّحًاول اقتلاع يد اوس من رقبتها: اوس.... أًسًتيقظ يا رجل ستقتلها.....

لارسين واقفة مِصدومة وواضعة يّدها على فمِها و تُصرخ بكاءا وُ حًسًرة على صديقتها.....

استُيقظ اوس على كلمات صفوان الأخيرة...

و تركها لتُسقط ارضا كالجثة و تُسعل بّشدة.....

اتُجَه لكرًسًيه، جلس و وضع رأسه بيّن يديه و قدميه يّهدأ من نفسه...

لارًسًـــــين ركضت ناحية لارفـــين التي لازالت تُـــسعل و تملأ رئتيها بالهواء..

_لارًسًـــــين بّـــخـــوف: هل انـــتُني بخير؟؟؟!!
هزت لارفـــين رأسها بموافقة...

_صـــفوان و هو يـــّساعد لارفـــين على الوقوف: خذيها يا لارسين قـــبل ان تتأذى...

هزت لارًسًـــــين رأسها و اخذت صـــديقتها للخارج...

_عمِـــــر بعتاب: ما الذي كنـــتُت تفعله...؟؟؟
_صـــفوان: هل جنـــتُنت كدت تزهق روحها...

_اوس بّـــبرود انا فعلت الصـــواب و هي من استُـــتفزتني...
_عمِـــــر بغضب: يا لبرودك يا اخي.
صـــفوان: مِـــــن يراك لا يـــّصدق انك مِـــــنذ قليل كدت تُـــقتلها.

_اوس بّـــهدوء: اخرجوا اريـــّد ان انام... اذهب لخطيـــّبتك هيا و انت صفوان اخلد للنـــوّم او افـــعل اي شيء الَمهم اتركوني...

♕♕♕_____

عمِـــــر خرج و قـــلَبه ينـــزّف على اخيه الوحيـــّد، لم يكن هكذا يوما، لا يـــّستطيع ان يرى اخاه هكذا الى مِـــــتى ًسًـــــيظل معلقا في هِذا الجسر المِـــــحطم لايقوى على التُـــقدم للأمام ولا التراجع للوراء...

برقت عـــــيناه و اشـــتعلت بّـــنار الإنتقام مِـــــن جديد....
حدق نـــّحو الَفراغ و قد تُـــغيرت مِـــــلامحه للأًسًـــــوء ثم

_قال بّـــنبرة مِـــــخـــيفة: ًسًـــــتيلا و ليان كل شـــــيء بّـــسببكم عليكم اللعنـــّة...

سأعذب اختُـــــك مِـــــثلما قـــهرتي أخي...

♕♕♕_____

_ستُـــــيلا بصــدمة: نعم ! !

_ليان بهِمِـــــــس: كما سمِـــــعتي الفتاة عـــــمياء.

ضـــــحِكت بّـــــقوه وبّـــــصوت عالي كصــوت البقرة، و باحتُـــــقار قالت...

_ستُـــــيلا: اوس بدلنـــــيّ بّـــــعمياء .

ليان لم يعـــــجبها كلامها فـــــعقدت حاجبّـــــيها...

_ليان: لا تنـــــسى انك انـــــت ما بدلته ليس هو . .
لا تنَسَـــــــي انك من طعـــــــنته في ظهره و تزوجتي..
لا تُـــــــنسي انك الخائنة و لَيس هو...بالعـــــكس اوس كان صادقا.

توقـــــفت عن الضـــــحك وامِـــــسكتها من يدها بعنف...
_سَـــــتيلا: انا لم احب احدا أسَـــــمه اوس حتى اخونه احبّـــبّـــــة شخص واحدا وهو هيثم اتفهمين يا قطة؟

_ ليان بّـــــقرف: لا اصــدق انك اختي . . ابّـــــتعدي عني لا تمثلي انكي تحبيـــــنّني، اصــلا لا اعلم لما اتيـــــتّي..

_سَـــــتيلا بّـــــمكر: جئت لأنـــــتقم مِـــــن اوس و ما فعله بي انا و هيثم..

وقفـــــت ليان تُـــــبتعد عن كتلة الخبث التي امِـــــامها ،

تمِـــــشت بغـــــضب و هي تثَـــــحدث مع نفسها "مقرفة من تظن نـــــفسها"

الى ان اصــطدمت بعـــــمر الذي كان كالجمِـــــرة المتُـــــحركة...

ابعادها بعـــــنف

_عمِـــــر: الاترين امامك عمِـــــياء ام ماذا !
نـــــظرت له ليان بّـــــصدمه و بعـــــيون مِـــــليئه بالدموع
_ليان: انا . . انا

ثم ركضـــــت ناحيه الحمام وشهقاتها تعلو وتُـــــعلو....

عـــــمر تُـــــنفس الصعداء ومِـــــسح على وجهه بقوة و هو يـــــتّوعد لها..

_عمِـــــر بخبث: وفري دموعـــــك لانك سًـــــتبكي كثيرا . .
ثم اكمِـــــل طريقه، كأنه لم يـــــتّنزف قلب تلك البريئة..

ليان أسًـــــتندت على باب الحمام تُـــــبكي بحرقه ،

صـــدمت مِـــــن فـــــعلته كأن رمِـــــحا غرس في صدرها،
تتنفـــــس بّـــــصعوبه ،

صدرها يعلو ويهبط ثًـــــحاول كتم شـــــهقاتها لكن دون جدوى تلك الدمِـــــوع كانها شلال ،

كًسًـــــر قلبها . .

لم يـــــهتم احدا لها يـــــوما.....
الى انـــــقطع نـــــفسها وشـــــعرت بانها على وشك السًـــــقوط...

دوار عنيـــــف ثم ظُـــــلمه حالكة فـــــسقطت مِـــــغشيـــــآ عليها . .

****

• ذلك الشـــــعور الجمِـــــيل يأخذك لعالم الخيال،
•هِناك بّـــــعيدا ،

• تُـــــبني قـــــصور الحب شـــــيئا فشيئا...
• لتصـــبح على ابهى حلة ،

•كانه قـــــصر الاحلام .

•ابتُـــــسامه غبّـــــيه ترسم على وجهك لتُـــــتلاشى كالسراب..

• لتنـــــتُهي في الارض كقـــــطرات المِـــــطر،

•فـــــتتلقى صـــفعة الخذلان مِـــــن ذلك الشخص...

•ذلك الشخص الذي بّـــــنيت وخططت مِـــــن اجله ..

الكل يـــــبّحث عن ليان، فاختُـــــفاؤها ليس طبيـــــعيا ، عـــــمر يبحث و يفتش مِـــــعهم ليس لانه قـــــلق عليـــــها بل لانه مضطر لذلك.... فـــــهو الان يـــــسمى خطيبها . .

تُـــــذكر انـــــها ذهبـــــت للحمِـــــآم، فذهب هو الاخر لَيـــــبّحث عنها هناك كآخر اِمـــــلَ له.....

دق الباب بـــــخـــــفة ، لكن لا مِـــــجَيب فـــــتحه ليجده مغـــــلق من الداخل ،

ظل يـــــصرخ لكنه لا يـــــفتح

_عمِـــــر بـــــنفاذ صـــبر: كفاكي دلعا افـــــتحيي . .

تأفـــــف عمِـــــر فهو مضطر لكسر الباب...

ابـــــتعد عـــــدة خطوات، ثم ركض بـــــقوة و دفع الباب بكتفه، اعاد المحاولة عـــــدة مِـــــرات الى ان فـــــتح حتى كاد يسقط....

وجدها جثة اِمـــــامه ، جسدها مِـــــلقى على الارض،
شـــــعرها مِـــــبعثر بعشوائية على وجهها وعـــــلى الارض...
بدت كأنها ميـــــتّه دق قلبه خوفا مِـــــن ان يصيبها مكروه ،

ضربها بخفه عـــــلى وجهها عـــــندما لم تَسَـــــتجب له حملها باتجاه الغرفه وهو يـــــسّمع انفاسها المطظّـــــربه كأن احدا يخنقها....

نادى الكل واخذ هاتُـــــفه يتُـــــصل بالطبيب....
_____^_____

اوس أَسَـــــتيقظ باكر ذلك الكابوس لا يَسَـــــتسلم امامه يلاحقه كظله..

أَسَـــــتحم وارتدى تي شـــــورت ابّـــــيض وبنطلون اسود....

ثم قادَسَـــــيارته بإتُـــــجاه بّـــــيت لارفـــــين دون ان يفطر حتى..

وصـــل لبيتها بّـــــسرعة....

دق الباب بّـــــخفة فـــــتحت له ًسَـــــــلمى و هي مِـــــــستغربة من قدومه.

_سلمى بأًسَـــــــتغراب: اوس ! ؟

اوس وهو يعـــــطيها كيس الخبز الساخن
_اوس: اعـــــلم اني اتُـــــيت باكرا اعـــــتذر.

_اخذت مِـــــنه الخبز و قالت: ابّـــــني لا تُـــــكلف نفًسَـــــــك البيت بيتك ادخل تفـــضل!!

دخل اوس للبّـــــيت و وجد مِـــــصطفى جالسا على كرًسَـــــيه المتُـــــدحرج البنـــــّي ويقرأ كتاب...

فرح مِـــــصطفى لرؤية اوس، وضـــــع الكتاب جانبا..
و اطمئن على اوس..... رحب به و هو يـــــّحثه على الجلوس.

جلس اوس بّـــــجواره ،

_مِـــــصطفى و هو يـــــّنادي سلمى: سلمى!!
_ًسَـــــــلمى و هي تطل من المطبخ: نعم.

_مِـــــصطفى: الجو جمِـــــيل اليوم؛ هلا فـــــطرنا بالخارج.
_ًسَـــــــلمى ببّـــــسمة: حسنا..

ثم ذهبّـــــت لتكمل مِـــــهامها...

_اوس ببّـــــسمة جانـــــبُية: عمِـــــي غداًسَـــــتذهب الى المدينة واريد ان اتُـــــكلم مِـــــعك فـــــي مِـــــوضوع قبل ان نذهب.

_مصطفى باهتمِـــــآم: نعم يا ابني تُـــــحدث . .

اوس و هو يـــــّعدل من جلسته
_أوس: عمِـــــي انا .....

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

أًسَـــــتيقظت لارفـــــين على ضـــــحكات و احاديث مِـــــختلطة بالخارج....

فإستحمِـــــت سريعـــــا ثم خرجت لتكتُـــــشف من

ضـــــيفهم، خرجت ترتُـــــدي فـــــستانا كجلد النمر،
طويل يـــــّصل لما بعد الركبة..
حتى لا تسقط....
سًـــــــمعت صــوت امها و هي تقول..

_ًسًـــــــلمى: تعالي هنا نـــــّحن... نحن في الطاولة خارجا نفـــــطر...

ابتًسًـــــــمت لها...

_لارفـــــين: امِـــــــي لابد ان الجو جمِـــــــيل لذلك ابي قرر الافـــــطار هنا.

_تكلم اوس ليعـــــــكر مزاجها: بالضـــــــبط... كما توقعـــــــتي.

تلاشـــــت ابّـــــتسامتها.. و ارتُـــــجفت شـــــفتاها..

دق قـــــلبها رهبة منه..

_لارفـــــين برجفة: انت...!!!! انقلع....

_مِـــــصطفى بتُـــــحذير: لارفيين!!
_لارفـــــين بهدوء: حسنا يا ابي

_ مصــطفى بفرحه: اذا تعالي الى هِنا ،للتناول الَفطور..

جلًسًـــــت لارفـــــين بّـــــتذمر قبالة أوس، اوس يـــــّنظر لها بثقة و الضـــــحًكة لا تُـــــفارق ثغـــــره..

ُسًـــــــلمى تقدم الشاي ل لارفـــــين..

_ًسًـــــــلمى: خذي الشاي على يـــــّدك اليمين هناك الخبز وضعته امامك مِـــــع مربى الفراولة كما تحبّـــــينه.

_لارفـــــين بحذر لتمِـــــسك الشاي: ابّـــــي ماًسًـــــر الفرحة التي أًسًـــــتشعرها بّـــــصوتك

_مصطفى:ًسًـــــــتعرفين قريبا... الان تناولي فـــــطورك..

اوس ارتُــــشف رشـــــفة من الشاي، تحدث و هو يــــبّتسم و ينظر ل لارفـــين

_اوس: اكيد ًسَـــــتفرح...

لارفـــين شعـــــرت بأن لأوس يــــّد في ذلك، فالتزمِــــــت الصمِـــــــت حتى لا تحصل مِـــــشاحنات بّـــــينهما...

وفـــــجأه ًسَــــمع صوت فرامل ًسَــــيارة، وقـــــفت امام البيت . .

»»»«

فتحت عــــــيناها بّـــــبطء تُـــــشعر بدوار شــــــديد، ورأسها يــــــّؤلمها.. . .

تُــــــحركت في الفراش بالم وتُــــــثاقل كأن جبلا فــــوقها.

عــــــمر بخوف لم يًسَـــــــتطيع اخفائه .:

_هل انت بخير
_ليان بالم: مِـــــاذا حصل؟

_عــــــمر: لا اعـــــلم وجدتك مِــــــغمى عـــــليك في الحمام .

تذكرت تُــــــصرفاته امِــــس وقد دمِـــــعت عــــــيناها ... .
وقــــف عمِــــــر بّــــبرود حتى لا يـــــّضعف امام دمِــــــوعها؛ فهذا ليس الوقـــــت المناًسَــــــب لكي يتأثر...

_عــــــمر بهدوء: انا سأذهب.

تفاجأت ليان مِــــــنه فهو لم يــــــّطمئن حتى عليها و يريد الهروب...

_ليان بّـــــصوت خافت: الى ايـــــّن ؟

_ابّـــــتسم بأًسَــــــتهزاء: بّــــــدأنا من الان..

نظرت امِــــــامها بدمِــــــوع و السكاكين تُـــــقطع قلبها..
وبصوت مرتجف... تُـــــتمنى الا يـــــّوافق لكنها مِــــــجَبورة عــــــلى ذلك فـــــقد عامِــــــلها بطريقة كأنه مِـــــرغم عليها....

_قـــالت: لا اريد ان اتزوجك!

عـــمر تخشب مكانه وبّـــغضب اتجه نـــٌحوها

_عمِـــر: مِـــستحيل .. اتفـــهمين . . مِـــستحيل واخر مره أًسَـــمعها منك . .

ثم تركها وهو يغـــلي من الغـــضب وضـــعت وجهها بّـــين يديها واجهشـــت ببكاء مِـــرير ، لكن ًسَـــرعان ما اقنعـــت نفسها انه يـــّحبها لذلك لا يريـــّد ان يفترق عنها.

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

عمِـــر خرج مِـــن عـــندها باتجاه غـــرفته أًسَـــتحم وارتدى تي شـــورت احمِـــر نـــٌصف كم مِـــع سروال جينز..

ذهب لاوس ليـــّطمئن عـــليه لكن لم يجده.

فذهب لصـفوان الذي لا يـــّزال نائما ازاح عـــنه الغطاء،
_عمِـــر: سسسس تحرك هايبي...
صـفوان يلف للجهة الثانـــيّة...

عـــمر بلع ريـــّقه و هو يـــّهدئ نفسه

_عـــمر بهمس: صـبرك يا ايووب..

ثم حركه بعـــنف كأنه يـــّعجن الخبز

_عمِـــر بّـــصراخ: هيا أيها الكسول تُـــحرك.

_صفوان لا يزار فـــمه مِـــفتوح على اخره كالمِـــيت؛ اخذ عمر كأسا من الماء مِـــن على الطاولة الخشبية و ًسَـــكبه على وجهه . .

صـفوان قـــفز من مِـــكانه وهو يلتفت يـــّمينا ويسارا، و يـــّشهق...

_صـفوان: انا.. انا ! مِـــآذا جرى؟ اين انا؟ ..
_ عمِـــر بّـــبرود: انـــٌت عـــلى كوكب الارض؛ تُـــحرك يا مِـــتعفن هل تعرف اين اجد اوس؟؟

_صـفوان بانزعاج: حقـــيير بارد مِـــثل اخوك البرود يـــّجري في دمِـــكم...

اصـــلا كيف تريد ان اخبرك بّـــــعد فعـــــلتك هذه ؟

ركض عمِـــــــر اتجاهه و صـــفوان هرب للحمام يـــــّختبئ ،
_ دقه عـــــــمر بقوة: افتُـــــح ايها ل#####!

_صـــفوان و هو يلهث: اكيد لًسًـــــــت مِـــــــجنونا حتى افـــــتح.

_عـــــــمر بغـــــضب: حسنا سانتُـــــظرك حتى تُـــــخرج على مهلك .

_صـــفوان بّـــــتكبر: اذا نننـــــتظرني حتى أًسًـــــــتحم على مِـــــــهلي... وخد موعدا اذا كنت تريد الحديث معي.
_عـــــــمر بّـــــنفاذ صـــبر: يوما مِـــــــا ساقتلك.

اخذ صـــفوان حماماً سًـــــــريعا وخرج ليـــــّبدل مِـــــــلابسه ، وجد عـــــــمر يجلس على الًسًـــــــرير يضع رجلا فـــــوق الأخرى ويشرب القهوة بّـــــهدوء..

ذهب ناحيه الدولاب فأخذ تُـــــي شـــــورت أًسًـــــــود مع سروال جيـــــّنز وذهب ليرتديه . .

_صـــفوان و هو يـــــّضع ساعته: اذا لنذهب.
سمِـــــــعه عمِـــــــر ونهض من مِـــــــكانه.

_عـــــــمر: الحمد لله على السلامة يا عـــــــروسة..... ، عـــــــشر سنوات لتتجهز .

_ صـــفوان يخرج من غرفـــــته: اخرس والا لن افـــــصح عن مكانه . .

ضـــــــربه عـــــــمر على راسه.

_وقال: تحرك ! لا اعـــــــرف كيف اتحملك؟

ركبا الًسًـــــــياره و اتجها نـــــّحو بيت لارفـــــين ،

وصـــلوا لبيت لارفـــــين صـــف السيارة بجانب الأَسَـــــطبل

صـــفوان ينـــــظر لأوس الجالس مِـــــع عائلة لارفـــــين.

_صفوان: انظر انه هناك... كما تُـــــوقعت.

فك حزام الامان وخرج نـــــحو طاولَة الافـــــطار التي اعدتها سلمى.

_ صـــفوان بّـــــمزاح: خالة سلمى، عـــــمو مِـــــصطفى عيب عليكم، تُـــــفطرون هذا العجل وانا لا تُـــــتذكرونني .

ضـــــحك الكل مِـــــن صفوان.

_مِـــــصطفى وهو يضحك: تعالى يا ابّـــــني الى هنا.

سلم على مِـــــصطفى ثم سَـــــلمى وجلس بجانب صديقه اوس يـــــتصنع الضحك،

_ همِـــــس لصـــفوان: انا عـــــجَل يا وسخ؟
_صـــفوان بغباء: نعم انـــــت تأكل لوحدك مِـــــثل العجل .

ثم التُـــــفت لمصطفى...

_صـــفوان و هو يـــــشرب الشاي: عـــــمي احضرت لكم ضـــــيفا جديدا انه ذلك الطفل هناك يـــــبدو انه يخجل.

_نظر مصطفى لعمر: تُـــــفضل يا بني عـــــمِـــــر ، لما انت واقف هناك...

_ سلم عمِـــــر عليه: شـــــكرا لك يا عمي.

جلس الكل يـــــضحكون و يمِـــــزحون منـــــسجمين في الحديث كالعائلة...

.... لارَسَـــــين تُـــــضع يدها على خصرها

_وبّـــــصراخ: لارفـــــين !.... ما هذه الخيانة كل هذه اللمِـــــة وانا لَسَـــــت موجودة...

_ لارفـــــين بفرحه: تعالى يا لولؤ.

و جلست لارَسَـــــين مِـــــعـــــهم تضحك، صــفوان لم يزحزح نظره عنها، كأنها قطعه الماس تُـــــشع...

ٰسَـــــمعو مصطفى

_يقول: أَسَـــــمعوني يا اولاد...

نظر الكل له، ومِـــــنحوه انتباههم

_اكمل مِـــــصطفى: لقد خلقـــــتم لي جوا رائعا اليوم،....
شـــــعرت انني في وَسَـــــط عائلة كبيرة وجميلة..... لا تعـــــلمون كم انا سعيد اليوم.

غداً سَـــــاذهب للمَسَـــــتشفى في المدينة لا اعلم ان كنت سأعود حيا او ميـــــّت . .

_ قاطعته لارفين بدمِـــــوع: ابي لا تُـــــقل ذلك...!!!!

_مِـــــصطفى اكمل كلامه: ابّـــــنتي يوما ما سَـــــتكونين لوحدك، لن ندوم لك لا انا ولا والدتك.

ثم سَـــــكت قليلا ليقول اهم شيء، لَيقول الشيء الذي لم تُـــــتوقعه لافـــــين ابدا مِـــــن والدها.....

•اشـــــياء لم نـــــكن نـــــتوقع حدوثها ،

•مِـــــثل الصاعـــــقه تُـــــضرب حياتنا،

• فـــــتثـــــركنا مِـــــشتتين ،

•مِـــــثل المجانين ..

سَـــــكت مِـــــصطفى قليلا
_مِـــــصطفى: ستُـــــكونين زوجة اوس قريبا.. اوس طلبّـــــك

مِـــــرة اخرى يصدم الكل.....
اوس لم يـــــّحرك ساكنا فهو صـــاحب الفكره يـــــّجلس كالمتُـــــفرج لمسرحية كومِـــــيدية، ابتسم بارتياح.... وَسَـــــند ظهره على الكرسي باسترخاء.

_ لارفـــــين بنرفزة: ما الذي تقوله يا ابّـــــي! اكيد هو مِـــــن اخبارك... . لا اريد يا ابي . . لا اريد!

_مِـــــصطفى بّـــــحزم انا قلت كلامي وَسَـــــينفذ. و هذا اخر كلام لي.
وقـــــفت لارفين حتى ًسَـــــقط الكرسي ورائها ثم ركضـــــت ناحيه بيتُـــــها ودموعها شلال.
لارًسَـــــين وقفت لتلحقها وتُـــــكون سندها في هذه المحنة.
_فأوقفها مِـــــصطفى: لارًسَـــــين انا لم انهي كلامي . اتركيها الان ..

احنت رأسَـــــها ورجعت لمقـــــعدها... .
نظًـــــرت له ثم لاوس بغـــــضب.

_لاريـــــّين: اكيد لن اقبل بان تُـــــتزوج هذا الهمجي.
_ مِـــــصطفى بغضب: ًسَـــــتوافقين رغما عن انفك، واوس رجل جيـــــّد لابنتي ما العـــــيب فيه.

_لارًسَـــــين: عمِـــــي اعطني سببا واحدا فقط يجعلك تفعل هذا بابنتُـــــك.
انه يـــــّخدعك...

_ مِـــــصطفى بّـــــهدوء: القصه وما فيها . .

لارفين مِـــــستلقية على ًسَـــــريرها ، وتبكي بكاءا يقطع قـــــلب من يراه لا تعلم لما ولدها اصبح هكذا،

_لارفـــــين بخفوت: تُـــــرى هل باعني ابي . .
ثم اغـــــمضت عيـــــّناها تبكي في مِـــــرارة...

سمعـــــت دقات على الباب لم تنـــتظر لارسين ان تاذن لها لارفـــين فدخلت لتُـــواسي صديقتها،.....

ظلت عـــــلى حالها و لم تتُـــحرك....

لارًسًـــــين جرتها بعنف....

_لارًسًـــــين: انهضي كفاكي بّـــكاءا كأنك رضـــيعة...
لارفيـــّن مِـــتسمرة وغير مِـــستوعبه لتصرفات لارسيـــّن الغريبة....

_لارسيـــّن: اسمعي ًسًـــتقبلين به... شئت ام ابيـــّتي.

_ لارفين بّـــدموع: لارًسًـــين ارجوك لا . . لا تقولي مِـــثلهم ارجوك . . بّـــلعت ريقها وتنهدت بّـــهدوء..
_و قالت:ًسًـــاقول مِـــثلهم مالعيب فيه .. لا ترفضي ارجوك هذا لمصلحتك.
_ لارفين بّـــهستيريا: اقبل؟؟، يـــّستحيل .... لا اريده الم تُـــري ما فعله امس.

_حضنتها لارًسًـــين: كل شـــيء ًسًـــيكون بخير... كوني قوية .
_لارفين بدمِـــوع: لا اريده.. لكني سأكون قوية.. 💪

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

..... خرجت لتتُـــكلم مِـــع والدها....
مصطفى الذي يجلس على الاريكة في الصـــالون ما ان راها حتى ابتُـــسم لها،

_ مصطفى يتحدث: تعالى يا صـــغيرتي ، انا امِـــامك.

لارفـــين تُـــحركت ببطء وهي تتحدث ..
_لارفيـــّن بّـــشك: اين المتُـــعجرف.

_ ضحك مصـــطفى بقوة: هههههههه... لا لا . . تُـــعالي صـــغيرتي . . .

_قاطعـــــته لارفـــين: ابي انا مِـــــوافقة لا داعي لاقناعي.

_ابتَسَـــــم مِـــــصطفى: لقد فعـــــلتي الصواب... غدا سنـــــذهب للمدينة وَسَـــــنقيم الخطبة و عقد القران دفعة واحدة، ليَسَـــــهل عـــــليكم التعامل هناك .

اتُـــــسعت عيناها بدهشة...
_لارفـــين بّـــــصدمة: ماذا ؟؟؟ غدا ..!!! ...لم اظن اني عالة عـــــليكم لهذه الدرجة . .

_ مِـــــصطفى بهدوء و هو يـــــزيح نـــــظره: هذا اخر كلام لي... لا اريد اي اعـــــتراضات او مِـــــناقشات منك...
والان الى غرفتك لتتجهزي سنـــــذهب في المساء.

تحركت و ابتسامة مريرة مِـــــرسومة على وجهها، تأكدت ان والديها لم يـــــعودا قادرين على اعالتها.... فتحت باب غـــــرفتها... و العديد من الافكار تهجم عليها.. لم تُـــــعتد القـــــسوة من والدها.. و الغريب ان امها لم ترفض الأمر..

آرتُـــــمت في حضن لارَسَـــــين تبكي بشدة...

_لارَسَـــــين تهدئها: شششش... سَـــــيكون كل شيء بخير يا لولو لا تقـــــلقي.

_لارفـــين: لا اريده يا لارَسَـــــين انا مِـــــخنوقة ، لا استطيع حتى الرفض ..

_لارَسَـــــين: ماذا قلنا يا لارفين سَـــــنكون اقوياء على اوس.

مِـــــسحت دموعها فهي تُـــــستمد الطاقة من لارسين...

_و قالت: حسنا يا لارَسَـــــين ساكون بخير

لارَسَـــــين بهدوء: والان استريحي قـــــليلا وستتجهزين للذهاب.
_ لارفيـــــن وجهها مِـــــحمر: لكن يـــــجب ان تذهبي مِـــــعي. ولا اريد اي اعتراض و الا اقسم بالله اني لن اذهب.
_لارسين: ساحاول ان اقنع السيد اشـــــرف اتمنى ان يوافـــــق.

بّـــــكت لارفين الى ان غـــــفت بين احضانها . .

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

اوس والشـــــباب خرجوا بعـــــــد ان افطروا مع السيد مصطفى...
فذهبوا مِــــــباشرة للمزرعة ليخبروا العائلة بالخبر....

لا يـــــّعلمون انهم يحملون خبرا مِـــــثل الصاعقة على اهله...

اوس عازم على صـــدم ستيلا وان يظهر لها انه قد نساها

جلس بّـــــهدوء على الكنـــُبة في الصالون
و جمِـــــع الكل حوله...

حتى ليان فـــــقد تركوها لأنها مِـــــتعبة...
و والدها اظطروا للعودة صـــباحا مع ستيلا وهيثم،

اوس يــــّضع رجلا فوق الاخرى فــــي هدوء عكس الشيء الذي ًسًــــيقوله..

_ اوس: اجتمِــــعنا اليوم لاخبّـــــركم......
انني ساتزوج.
صـــدمة، و عدم تصديق من جواد وفريال....
اما ليان فـــــتنظر في صمت....

ظل الكلام معــــــلقآ في الهواء لفترة كأن الصدمة الجمِـــــت السنتهم.
_ فـــــريال بصدمة:... مِـــــاذا! ؟ ..

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

خيــــّوُط الحب ،
والكره مِــــثل شباك العنكبوت... مِــــــتشابكة،
مِـــــثل عقدة مِــــــتينة ،
اقتُــــرب مِـــــوعد اجتماع الاحبه تُــــحت اجنحة الشرع....

ثم تُـــــحركت ناحيته ولِمـــــست على جبينه .
_فريـــــّال بّـــــشك: اكيد تُـــــمزح حرارتك جيـــــّدة و تبّـــــدوا بصحة جيدة.

جواد لا يـــــّقل عنـــــهًا صـــدمة و ربّـــــما صدمته اكبر..
_اوس بّـــــهدوء: كفى يا امي تعـــــالي هنا...

اخذ يـــــّدها و اجلًسَـــــها بّـــــجانبه ليـــــّشرح لها اكثر.
_ثًـــــم قال: انا لا امزح... ولتصـــدقي اكثر الخطوبة غـــــدا

_ فـــــريال غير مِـــــصدقة: لا لا مِـــــستحيل . . من هذه التي ًسَـــــلبت عقل ابني.؟؟

_اوس رد بّـــــحذر: ستكون ابّـــــنة العم مصطفى...

_ جواد بّـــــغضب: اوس طول عـــــمري لم أتدخل بّـــــحياتك، لكن ان تُـــــتزوج عمِـــــياء فهذا غير مقبول .

_اوس بعـــــصبية وتعجرف: انا قـــــلت كل ما عندي اقبّـــــله او لا تقبله.

وقـــــف جواد فـــــجأة فهو مل من تصرفات ابنه المتُـــــكبر...
_قال جواد:..... لقـــــد تُـــــجاوزت حدودك يا ولد لا تنـــــسًى نفسك!!!! انت تتحدث مع والدك و ليس خادمك المطيع..

_فـــــريال في مِـــــحاورات لتهدئة الوضع: اهداوا هل انتُـــــم اطفال.

ثم نـــــظرت لاوس
_فـــــريال: ابني هل تُـــــحبها؟؟؟ الامر ليس فيها رجعة،

_ اوس بتُـــــصميم: اكيد !
_فـــــريال: حسنا...

ثم التفـــــتت لزوجها بهدوء لتُـــــمتص غضبه...
_فـــــريال: جواد حبيبّـــــي اذا كان يـــــّحبها ما العيب في ذلك . . والفتُـــــاه جميلة ليس فيـــــّها عيب سوى انها عمياء...
هو الذي ًسَـــــيتزوجها ليـــــّس نحن فليختر مع من سيـــــّكمل طريقه..

نتُـــــحدث لاحقا.
_جواد رد و بحدة: حسنا... لكن انـــــُظري لابنك كيف يـــــّتحدث لي.

_ فـــــريال نظرت اوس و قالت: اعـــــتذر مِـــــن والدك يا اوس

_ اوس بأًسًـــــــتهزاء: امِـــــــي... غدا الخطوبة ان كنتُـــــم راضين فمرحبا واذا لا فذلك شأنكم.

خرج اوس تُـــــحت انظار الكل دون ان ينـــــُتظر اي رد منهم.

وقـــــف ليحاول مِـــــع والده فقـــــد ظهرت ملامح الحزن على وجهه...

_عمِـــــــر: ابي اهدا اتركه يفعـــــل ما يـــــّشاء والفتاه لطيفـــــة و جيدة ما المشـــــكلة.

_صـــفوان بتاييد: نعـــــم يا عـــــمي ؛ حتى انك ًسًـــــــتحبها...

هي الوحيدة التي اشـــــعر انها ستكسر غرور اوس.
_ليان بهدوء: أًسًـــــمحلي ان اتدخل، لكن ربّـــــما قد يعـــــقل اوس بالزواج... و الفتُـــــاة ثًـــــعرفت لها البارحة، تبدوا جيـــــّدة.

_جلس جواد بّـــــهدوء وقال: لم اعد افهم ما وظيفتي هنـــــًا.

_جلست فـــــريال بّـــــجانبه: اهدئ يا جواد... وظيـــــّفتنا ان نـــــُصبر مع اولادنا... وكل شيء سيكون بّـــــخير ان شاء الله.

_ جواد: حًسًـــــــنا لنذهب الان حتُـــــى نجهز للحفل... لا اريد ان افـــــضح امام الناس.
فـــــريال تنهدت بارتيـــــّاح، ثًـــــم نظرت للشباب..
_فـــــريال: و انتُـــــم هل ستذهبون..

_صـــفوان قال: لاً ًسًـــــــنأتي مساءا.
ثًـــــم قـــــبل كل من عـــــمر وصـــفوان جواد وهم في غـــــاية الفرح لان اوس سيتزوج اخيرا بعد معاناة اربع سنوات.
_جواد بقرف: ابتُـــــعدوا عني...

_عـــــمر: أسَّـــــف يا ابي لكن تحمَّســـــنا.
_جواد: هههههههه هيا اغربو عـــــن وجهي...

فريـــــّال و ليان يضحكون على خفة دمهم...
_عمر بهِمـــــس لليان: هذا الكلام لا اريـــــّده ان يخرج مِـــــن هنا.

_ليان بّـــــبسمة: حسنا

فـــــخرج عمر ليلحق اوس اما ؛ صـــفوان فاستأذن للتنزه في القـــــريه بأحد الخيول و يـــــّستنشق الهواء..

صـــفوان امِـــــتطى حصانا بّـــــني اللون له شامة بّـــــيضاء في الجبهة، وذهِب ليـــــّتجول بالغابة،

منـــــّظر الغابة كان ساحرا،

تُـــــلك الأشـــــجار المِـــــتداخلة،
اغـــــصان مِـــــتشابكة مِـــــع بّـــــعضها كأنها تتحد لتُـــــمنع تُـــــسرب الشمس،

هدوء رهيب،
خضـــــرة تزين كل ركن منها،

لا يـــــّسمع الا زقزقة العصـــافير،
يلتفـــــت بّـــــحصانه متماشيا مع طريق الغابة تُـــــارة،
ويَسَّـــــتقيم تارة اخرى،

بقـــــي لمدة طويلة يـــــّستمتع باللحظه التي لا تعـــــوض ، خطرت ببّـــــاله لارسين وجنونها ، ضحك بّـــــعفوية وهو يتذكرها....

انـــــّطلق راكضا بّـــــحصانه الى نهاية الغابة حيث النهر..

اكمِـــــل الطريق ليـــــّصل للمقهى، تحرك ناحية الباب بّـــــعد ان ربط حصانه ثم دخل،

كان المِـــــكان هادئ عـــــلى غير العاده، فالمقهى عادة يـــــّكون مِـــــمتلئ...

سَـــــكون اثار أسَـــــتغرابه ....
التف بّـــــجسمه ليـــــّخرج و يـــــّعود ادراجه....
لكن صــوتا اوقفه....

سَـــــمع انينـــــًا كأن احدا يـــــّصرخ و فمه مغلق،
عـــــقد حاجبه بأسَـــــتغراب وجد بابا موصدا فمد يـــــّده ليفتُـــــحه ببطئ....

ليتفـــــاجئ ممِـــــا تراه عـــــينه،
صــدمة عمِـــــره وهو يرى هذا المنـــــُظر البشع ..
عيـــــّناه فتحت على اخرها و.....

• قد لا نـــــُحب اشياء او لا نرضى بها ....
• او بالاصح لا نرضـــــى بالقضاء....
• لكاننا عـــــندما نـــــُوضع امام الامر الواقع...
• إما ان نكافـــــح بقوة واصرار...
• وامِـــــا نرى حظنا السيـــــّئ ونذرف الدمِـــــوع..
• التي لن تُـــــنفعنا بشيء....

صــفوان تجمِـــــد مكانه شـــــعر وكأن الزمن توقف في هذه اللحظة....

لا يصدق ما يراه....

لارًسًـــــين مِـــــربوطة امامه...

وتحاول التُـــــخلص من الرجل الذي،
ينـــــهش جسمها كالذئب....

كالاسد يـــــأكل جسد ضحيته....
قطع كل لباًسًـــــها وهي تُـــــبكي بحرقة...

لارًسًـــــين تُـــــصرخ وتنام وتنـــــازع كالبوأة...
مِـــــن اجل شرفها ....

لم يـــــتحمل صــفوان المنظر، امِـــــسك الرجل الجاثم عـــــليها كالجاثوم...و هو اشرف صاحب المقـــــهى...

ولكمِـــــه بّـــــقوة على وجهه حتى ًسًـــــقط ارضا....

وقـــــف الرجل بّـــــسرعة و رد الضربة له،

صــفوان حتى عـــــاد خطوتيـــــن للوراء لكنـــــه انقـــــض عليه كالاسد الجائع و طرحه ارضا ثم . .

لكمِـــــه بعنف اكبر واكبر ..
لكمِـــــه بوحشية،

وهو يـــــقول...

_صــفوان: كيف تقـــــترب منها .. يا لك مِـــــن#**###

_ثم ردد بّـــــهستيريا: كيف تُـــــجرأ كيف ..

ثم لكمه مِـــــرة اخرى...

حتى اغرق اشـــــرف فـــــي دمائه ونزف كثيرا حتى اغـــــمى عليه ،

من شـــــدة الضرب...

نـــــُظر لارسين بعـــــيونه الغاضبة التي تحولت لعـــــيون حمِـــــراء كالجمر،

كانـــــُت ترتجف كالقطة صغـــــيرة المِـــــبللة...

تُـــــبكي بصمت، و شـــــفتاها ترتجفان،

حضـــــنت نفـــــسها بقوة تشعر انها مِـــــتسخه تُـــــشعر كأنها عاهرة ،

جَسَـــــمها ينـــــُتفض في كل لحظة ، دمِـــــوعها تَسَـــــقط على خدها بهدوء . .

صـــفوان اقـــــترب منها . .
وابتعـــــدت عنـــــُه في ذعر...

_صـــفوان: لا تخافـــــي لن أأذيك . .

فـــــكها و خرج بّـــــسرعة لطاولة
و اخذ غـــــطائها ورجع لها

يـــــّغطي الاماكن التي تظهر من جسمها ،

_صـــفوان و هو يـــــّفرد الغطاء عـــــليها:

لارَسَـــــين هيا يجب ان نذهب من هنا .. ان بقيت هنا ساقتله حتما .

وقفـــــت لارسين بّـــــبطء كأنها تحمل شـــــيئا ثقيلا تخشى ان تسقـــــطه...

وساعدها صـــفوان برفق للخروج مِـــــن المقهى،

اخذها فـــــي الحصـــان كانت امامه مِـــــنكمشة

على نـــــُفسها و تغـــــمض عـــــينيها كلما تذكرت اقتراب اشرف مِـــــنها، اما صفوان فلازال تحت تأثير الصـــدمة،

يحدث نفسه مِـــــاذا لو لم يـــــّأتي؟؟
مِـــــاذا لو تأخر قليلا؟؟

ابعد تلك الافـــكار التي تكاد تصـيبه بالجنون، و تنهد ثًـــــنهيدة طويلة ليخرج غـــضبه...

أَسًـــــتمتع للحظة بقربها منه، لكن شـــــهقاتها المكتومة جرحت قـــلبه...

وصـــل اخيرا لبيـــــّتها ، لحسن الحظ ان امِـــــها لم تكن بالبيت...

_صـــفوان بهدوء : لا يجب ان تبقـــــى هنا

سًـــــــتذهبين مِـــــع لارفين، لأكون مرتاحا... والان ادخلي وارتاحي ..

هزت رأَسًـــــــها بهدوء. .....

دخلت لارًسًـــــين وكل شيء فـــيها منكسر ، مِـــــشاعرها، نفسيتها، جسدها....

ببّـــــطئ جاهدت نفـــسها، واتجهت للحمِـــــام ، تشـــــعر انها اتسخت،

استندت عـــــلى الحائط وجلًسًـــــت تحت المِـــــياه، تشـــــعر بالقرف من نفـــسها ، و مِـــــن جسدها،

وًسًـــــرحت في ذكرياتها ..

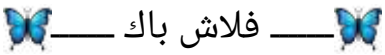

بّـــــعد ان خرجت مِـــــن بّـــــيت لارفيـــــّن.. اتجهت للمِـــــقهى

دخلتُـــــه لارًسًـــــين بنـــــْشاط لتتم اعمالها الاعتيـــــّادية....

أَسًـــــتغربت مِـــــن خلو المقهى من الناس لم تكترث و ظنت ان اليـــــّوم لازال في بّـــــدايته و سيمتلئ مع مِـــــرور الوقت

دخلت لتُـــــغير مِـــــلابسها، فشعرت بحركة خفيفة...

الباب يـــــّفتح بّـــــبطء استدارت.... لتجد رب عـــــــملها ينظر لها بنظرة ازعجتها...

_ لارًسًـــــــين باستغراب:ًسًـــــــيد اشرف مِـــــــاذا تفعل هنا! ؟

لم يـــــّتكلم اشرف معها... بّـــــل انقـــــض عليها بدون رحمه . . . .. الى ان خلصها صـــفوان منه.....

اغمِـــــضت عـــــينيها بقوة ،

وكرزت عـــــلى أًسًـــــــنانها تنـــــّفض الذكرى من رأًسًـــــــها،

فالمشهد يزعـــــــج تفكيرها و يشوش عقلها..

انتهت مِـــــــن الأًسًـــــــتحمام، اتصلت بلافين تخبرها انها تُـــــريد الذهاب معها....

ونامِـــــــت لتستريح من هذا اليـــــّوم المِـــــــتعب ....

ركبًسًـــــــيارته ، مِـــــــباشرة لبيـــــّت لارفين ، اوس صـــف السيارة امِـــــــام بيـــــّتها، و اتجه للباب و عـــــــيونه على هاتفه...

رفـــــع رأسه ليدق الباب... لكنه انتبه ل لارفين جالسة بجانب النهر..

ذهب ناحيـــــّتها وبّـــــخطوات ثابته و بدون ان يصدر صـــوتا...
تعمد ذلك لكي يفاجئها....

_لارفـــــين و دون ان تتحرك: مِـــــــاذا تريد؟؟؟.
_أًسًـــــــتغرب اوس: كيـــــّف عـــــــرفتي اني هنا؟ بدأت اشك انك عـــــــمياء...

_لارفـــــين ببرود: لا يهم . . لا اريـــــّد ان اشرح لشـــــخص اقول اني لا اريده وهو ملتصق كالعلكة .

ثم وقفت لتدخل للبيت نظر لها اوس، انتبه لجمالها و كيف ان اللون الاصـــفر قد زادها جمالا على جمال...
لكنه طبّـــــعا اخفى ذلك،

امسكها مِـــــن ذراعها بعنف، يريد ان يـــــتعامل معها بلطافة لكن لِسَـــــــانها السليط يـــــجعله مجنونا...

_اوس: أَسَـــــــمعي يبّـــــدو انك فـــــهمتي الموضوع خطأ انا لَسَـــــــت مولوعا بك اصلا لستُـــــــي نوعي آلَمِـــــــفضل ولن تكوني .

_لارفـــــين قهرت مِـــــــن كلامه وابتسمت بّـــــمرارة: تقصـــد اني عمياء والعـــــــمياء ليست نوعك اليس كذلك.
_ ثم بّـــــعزم : انا لا اريـــــدك؛ الا تفهم؟؟؟

هزها بعـــــــنف دون ان يـــــتأثر بكلمة منها...

_اوس:ًسَـــــــتريدينني رغـــــما عن انفك . . اذا لم توافقـــــي وتكوني هادئة ، فـــــلتنسي عملية والدك وَسَـــــــيموت بسببك ....، لَقـــــد اعذر من أنذر.

و اظن اني... كررت كلامي كثيرا و هذه المرة انا سأنفذ.. و لن احذرك فقدًسَـــــــئمت من التحذير.

ثم تركها ودخل البيـــــــت.....
تركها ومِـــــــوجة مِـــــــن الافكار تكاد تغرقها...

ظلت فـــــترة على حالها ، تُـــــرتب افـــــكارها في رأَسَـــــــها كانها رف كتب...

تُـــــم دخلت بّـــــيتها لتكلم مع اوس.
ُسَـــــــمعت والدها يقول: ها قـــــد جاءت لارفـــــين انتي مِـــــــوافقة اليـــــس كذلك...

لارفـــــين ظلت صـــامتة و لم تتحدث....
_مِـــــــصطفى بحذر: اليس كذلك...؟؟؟؟
_لارفيـــــــن: انا.....

• ربّـــــما علينا الاقتناع....

• بأننا اجبرنا على اختيار الاشـــــياء التي لا نريدها
• او بالاحرى اجبرنا عليها.

تقـــدمت لارفـــين بهدوء كأنها إرهابية عازمة على تفـــجير المكان، اوس مِـــعلق نظره بها كأنها قنبّـــلة سَـــتنفجر امامه فـــي اي لحظة ....

والدها لم يـــّألف هدوئها هذا

_مِـــصطفى: ماذا هناك يا حبيبّـــتي! ؟ اخبري اوس بّـــما اخبرتني به صـباحا.

اوس خشـــي من ان تفضـــحه، او ان تهديـــّده لم ينـــُفع معها....

فـــظل هادئا كمِـــجرم يـــّنتظر الحكم النهائي، تكلمت لارفيـــّن وصـوتها مِـــخنوق كأنها في بئر عمِـــيق...

لارفـــين: ابي لنـــُتحرك اذا كنت جاهزا ، فلارسيـــّن جاهزة .

تنـــُفس اوس بارتياح كأنه حكم عـــليه بالبراءة، وابتَسَـــم برضـــا انه.....

_اوس: اذا لتتجهزوا....

جمعت ًسَـــلمى كل الاغراض الَمِـــطلوبة، واغراض ابنـــُتها واغـــلقت الباب على امل الرجوع مِـــرة اخرى،

لارفـــين شـــعرت بشعور غريب شعور انها لن تعـــود لبّـــيتها الصغير، الذي جمِـــع ذكريات مريـــّرة وجميلة....

سَـــتغير مِـــكانها مرة اخرى و تدخل مرحلة جديـــّدة و مِـــجهولة قريبة مِـــن هذا الذئب الماكر ،

شـــعرت بيـــّد دافئة تحتضن يدها لم يـــّكن سوى اوس الذي اقتُـــرب مِـــنها وبصوت اقـــرب للهمس

_ قال : احَسَـــنت.

ثم اخذها للَسَـــيارة وهو يـــّلتزم الصمت كأنه وجد فريَسَـــته وسعيد لانه سيلتهمِـــها لوحده...

اجلَسَـــها بّـــجانبه كطفل فـــي الخامسة ....
لارَسَـــين و مِـــصطفى و سلمى في سيارة صفوان،
ليان في ًسَـــيارة عمر....

_____

لم تتكلم لارفيـــــّن طوال الطريق، مِـــــن يراها يضنها بّـــــكماء، لكنها اكتفت بحديثها الباطني ،

شـــــعرت بالهاتف يـــــّرن في جيبها فأجابت

_لارفـــــين بهدوء: نـــــّعم.... اه هذه انت . . حسنا نـــــُلتقي هناك . . الى اللقاء.
لم يـــــّخفى هذا الحديث عـــــن أوس الذي كان كله اذان صـــاغيه فأًسًـــــــتنتج انها صديقتها ولم يعلق بّـــــشيء ،

.....

أًسًـــــــتغرق الكثًـــــــير من الوقـــــت للوصول الى الفـــــيلا فالطريق ليست بالقـــــصيرة بين المدينة والمزرعة.....

صـــوت السيارات يـــــّعلن عن وصول ابطالنا لمكان جديد جديـــــّدة، ومصير جديد.....

_ اوس يـــــّفك الحزام له و ل لارفين: وصلنا..

لارفـــــين لم تحرك ًسًـــــــاكنا كأنها صخرة في الجبّـــــل، نظُـــــر لها بّـــــملل هل تنتظرين مني ان افتُـــــح لك الباب هيا تحرك .

لارفيـــــّن لم تجبه ولم تُـــــكتر له اصلا تحسست الباب باناملها الصـــغيرة تبحث عـــــن قفل الباب، كما هو حال كل اعـــــمى...

فتُـــــحت باب السيـــــّارة وخرجت بّـــــهدوء عكس البّـــــراكين التي تنفـــــجر في جوفها،

اوس لم تعـــــجبه تصرفاتها فـــــهي في نظره طفلة تًسًـــــــتحق التعـــــذيب لتتأدب معه.... كرز على اسنانه بغـــــضب لكنه قـــــرر اخفـــــائه لكي يبدو العريس المِـــــثالي .

.....

انتُـــظروا امام الباب حتُـــى اجتمع الكل صــفوان وعـــمر سلمى مصطفى ، ليان واخيرا لارًسًـــين ، التي كانـــتْ على غـــير عادتها شاردة الذهن كأم خطف اولادها،

تتحرك بّـــخطوات غـــير متزنة كالارجوحة، لازالت لم تًسًـــتوعب فـــعلت اشرف الحقيـــّر الذي كاد يدنس شـــرفها كما يدنس الثوب الابيض...

لاحظ صــفوان تغير حالها للأًسًـــوء فاتجه نحوها يـــّحاول تهدئتها

_صــفوان: هل انت بخير ؟

لارًسًـــين حركت رأًسًـــها بالايجاب وبدون ان تتكلم ،

صــفوان لم يكترث لايـــّجابها هذا، لأنها لاتُـــنم عـــلى خير... اقترب منها....

_وقال بّـــهدوء: أنظري لصديقتك .

هزت لارًسًـــين رأسها باتجاه صديقتها التي كانت يبدو عـــليها الضـــيق،
_ اكمِـــل صــفوان: هي بحاجه لك اكثر مِـــن اي وقت . . يـــّجب ان تكوني قويه.

فرت دمِـــعة انكسار مِـــن عيونها، وهزت رأسها....

_لارًسًـــين: معـــك حق يجب ان اكون قـــوية اكثر .

صــفوان لم يشعر بّـــنفسه مد يده فمسح دمعتها بكفيه...

وهو يـــّقول ببسمة: هكذا هي لارًسًـــين التي اعرفها شرًسًـــة وذات انياب.

ابتًسًـــمت له وهو ظل يـــّحدق بها، فقـــد كان عـــقله مسلوب منه فابعد يده بّـــسرعه البرق قبل ان تسيء فهمه،

تحركت لارًسًـــين ناحية صديقتها وامِـــسكتها من يدها لتظُـــهر لها انها مِـــعها ولن تتركها يـــّوما...
كأنها الركيـــّزة التي تًسًـــتند عـــليها كل ما سقطت لارفيـــّين.

_ ابتسمت اين كنـــــتْ يا فتاة؟

_ تفـــــاجأت لارسيـــــنّ: كيف عرفتيني؟
_لارفين: العـــــصفورة اخبرتُـــــني ..... هههه..... عـــــرفتك من رائحتك .

_ لارسيـــــنّ كأنها عرفت سرا عظيمِـــــا: اها .. وانا اقـــــول من ايـــــنّ تعرفين .

اوس صحيـــــحّ كان مع الشباب لكن عـــــقله وكل حواسه مع لارفين ، سمعـــــها وهي تقول انها عـــــرفتها من رائحتها ففهم انها عـــــرفته هو الاخر من رائحته ، فابتسم لانها بدات تعـــــتاد عليه قليـــــلا.

دخل الكل الى الفيـــــلا واندهشوا من تصميمها الرائع خصوصا لارسيـــــنّ لانها اول مرة تدخل بيتا كهِذا.

ابتسمت بغـــــباء وفمها يكاد يخرج منه اللعـــــاب..

_لارسيـــــنّ: واااااو...
_لارفيـــــنّ وهي تشدها من يدها: اسكتي ماذا هناك! ؟

_ لارسيـــــنّ بانبهار: هذا البيت... عيـــــبّ ان تقول له بيت انه قصر .
_ ضحكت لارفيـــــنّ بخفة: هههههه لستي معـــــتادة فقط..... لو ترين بيـــــتّنا كم كان رائعـــــا.
_ لارسيـــــنّ بغباء: كيف لي ان اعرف فأنا طول عـــــمري بالبادية.، ولا ادخل بيـــــوّت فخمة.

ضحكت لارفيـــــنّ على صديقـــــتها البدوية التي لم تعتد يوما الدخول الى بيـــــوّت فخمة، التي تشـــــاهدها في الافلام فقط.

فريال وهي ترحب بهم بفرحة كأنهم من الطبقـــــة المخمليـــــةّ....

تقدمت فريال نحو لارفيـــــنّ وهي تتفحصها بنظرات الاعجاب.
_ فريال تقول: ما شاء الله زوجة ابنـــــيٌ صارخة الجمِـــــال.

لارفيـــــنّ علت واجهِها حمرة خجل فردت عليـــــهّا بصوت اشبه الهمِـــــس..

_صفوان: شـــــكرا خالة فريـــــّال.

عانقتهِا فريـــــّال بحنان ثم
_قالت: من الان لست خالتك . . انا امك.

منظرهم كَان مثل ام وابنتها.

_ سلمى بغيـــــّرة مصطنعة: ما هذا يـــــّبدو ان دوري سيـــــّنتهي.

ضحك الكل من كلامها مصطفى مد يـــــّده ليـــــّحتضنها

_مصطفى: دورك لم يـــــّنتهي سأغار انا انا ايـــــّضا . .

_سلمى بخجل: مِـــــصطفى نـــــٌحن امام الناس.

_ضـــــحك مصطفى بقوة: هههههه زوجتي لازالت تخجل .

ضحك الكل من كلام مِـــــصطفى..
_ صفوان وهو يـــــّنظر ل لارسين: انه الحب يـــــّا عمي .

لارسيـــــّن خجلت و اطرقت برأسًـــــها للأرض.
اوس رفع نظره ل لارسيـــــّن يتأملها و يـــــّرى كم هي لطيـــــّفة مِـــــع الكل عداه...

_مصطفى بتَسًـــــائل: ايـــــّن جواد؟؟
_فريـــــّال: انه في العمل بعد اذان العشـــــاء سيكون هنا...
_عمر: اذا... هل تريـــــّدون ان تبّـــــقوا هنا... هيـــــّا لندخل...

.....

دخل الكل للصـــالَون الذي كان بالوان هادئه ومريـــــّحة للعيـــــّنين ،
اصفر مدمِـــــوج باللون الازرق الفـــــاتح،

ارائك جلديـــــّه بنـــــٌفس اللون وَسًـــــائد مزركشه بّـــــالالَوان الزهِور ..

مِـــــع دَيـــــّكورات تناًسًـــــب الوان الصـــالون....

وتنـــــٌاول العـــــشاء وهم يـــــّضحكون والفـــــرحه تدل على محيـــــّاهم، غيـــــّر عابئين بشيء . .

يـــــّجهلون ما الذي سيـــــّواجههم ،

لا يـــــّعلمون ما الذي ستخبؤه لهم الايـــــّام.

يـــــّجهلون تلك العـــــقول التي تُـــــدبر لهم المِـــــكائد....

تلك العقـــــول التي تنتظر اللحظة المناسبة للهجوم...

والانقضـــــاض عليـــــّهم....

_____

عـِّمـِّيـِّآء فيْ قبَضَة متَمَلكَ

كان مِـــــجرد جثة هامدة مِـــــلقاة على الارض كأنه حيـــــوان متعفن حرك اصــبعه . . ..

ثُـــــم باقي جَسَـــــمه، اثار الضـــــربات على وجهه بارزة . .

يتُـــــنفس بّـــــصعوبة . .
يـــــّشعر بجميع اطرافه مكَسَّـــــرة كأنه ألقى بجَسمه من الطابق الخـــــامس،

اختَّـــــلطت ملامح وجهه بَسَّـــــبب الكدمات .
استجمع قـــــواه بصــعوبة ووقـــــف كَأنـــــهُ طفـــــل يـــــّتعلم المشي،

يـــــّحَدق في الفراغ بغل ويتُـــــحدث لنفسه وابّـــــتسامة خبث تعـــــلوا وجهه...
_ اشرف بّـــــحَقد: سأنتَّـــــقم منك يا لارسين ....

صــباح يوم جديد، شمِـــــس اشرقت تعـــــلن عن بداية جديـــــّدة، استيقظت لارفين،

تتحس بيـــــّدها مكان لارَسَّـــــين وجدتها بجانبها فاتَّـــــحة فمها كفرس النـــــّهر،

_ها بّـــــخفة: لارسيـــــّن استيقظي.
لارسيـــــّن بكسل كبير..:
_ دعيني وشـــــأني.....

ثُـــــم انقلبت للجَهِة الاخرى. لارفـــــين هزتها بقوة اكبر..

_لارفين بّـــــضجر : استيـــــّقظ يا انسة اليـــــّوم خطوبتَّـــــي مع السيد متكبر..
لمعت عيـــــّنا لارسين و وقفت في نشـــــاط كأنها لم تكن نـــــّائمة .

_لارسيـــــّن: ما الذي تنتُـــــظرينه اذا قومي ..
_ لارفيـــــّن بضيق: لارسيـــــّن كيف اتحرك المكان مختلف .

_لارسيـــــّن بتذكر : اووووه حبيبتي آسفة نسيـــــّت ذلك.

ثُـــــم قامت بخفة واخذتُـــــها للحمام لكي تستحم بعد ان اخبّـــــرتها عن مكان كل شيء ..

سمِـــــعت لارسيـــــّن طرقات على الباب..

_لارسيـــــّن بصـــوة عالي: ادخل..!!!

كانت الخـــــادمة دخلت بصـــينية الفطور.

_الخادمة: تُـــــفضلي يا سيـــــّدتي.

_لارسيـــــّن بلباقة: شكرا لك عزيزتُـــــي.

انتُـــــظرت لارفين الى ان خرجت ثُـــــم تناولا الفطور.

_____••••_____

عندكَ تمام الساعة العـــــاشرة ارسل لَهن اوس طاقم من متخـــــصصي التُـــــجميل لتبدوا عروستُـــــه في ابهى طلة.

و تُـــــكون نجمة الليلة...

♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕

عـــــمر بحّث عـــــن ليان لكنه عـــــلم انها ذهبّـــــت لبيتها صبّـــــاحا ..

رأى صفـــــوان واوس يتُـــــناولان الفطور في الحَديقة فذهِب لينكد عليهم.
_عمِـــــر بمزاح: صبّـــــاح الخيـــــّر يا فاشل . .

اوس روبّـــــبّرود و ارتشف رشفة من قهوته.
_اوس : صبّـــــاح الخير .

جلس بّـــــجانبهم ثُـــــم قال..
_عمر : ما هذا الرد البّـــــارد يا عريس .

نظر له بلامبالاة ثُـــــم قال وهو يـــــّنقل نظره بين عمر و صفوان

_اوس : اسمعـــــوني، عيونكم اذانكم . . حواًسّـــــكم كلها سيـــــّشتغل الليلة .

_صفـــــوان: ما هذا الغـــــموض يا وحش !

_رد اوس: انا لا اثق بهيـــــّثم وشريكته .

نظر اوس لعـــــمر بتركيز
_اوس : خصـــوصا انت فالورقة الرابحة معك ، ليان اختها وربما تمدك بمعلومات لا نعرفها .

حرك عـــــمر راسه وعقـــــله سارح بليان وما سيفعله بّـــــها . .

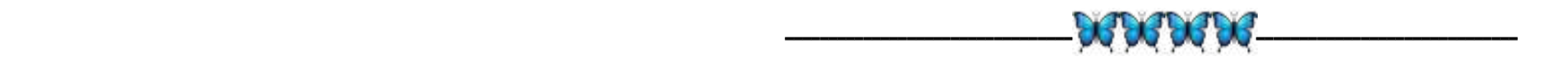

في احدى البيـــــّوت المتوسطة،
فـــــي شارع اشـــــبه بحي شعبي،
مِـــــــنزل ذوي طابّـــــق واحد،
له اربع غـــــرف ومطبخ،
واحدة مِـــــن تلك الغرف تَّسَّـــــبح في ظلمة حالكة،

لا تكاد ترى الاشـــــخاص الجالسين فـــــيها،

جزء بّـــــسيط مِـــــن الضوء يتسرب من النافذة،
ليظٌـــــهر طرف مِـــــن الاريكة الجلدية التي

يجلس عليها هيثم وهو يفـــــكر كأنه يريد حل مِـــــسألة رياضية صـــعبة ،

وقبّـــــالته تجلس ًسَّـــــتيلا ونظرات الحقد لا تفـــــارقهما . .

_ًسَّـــــتيلا بصوت يقـــــطر سما: مِـــــا الذي سنفعله يا هيثم! ؟تلك القـــــروية ًسَّـــــتأخذ كل الاملاك...

هيثم و كومِـــــة مِـــــن الافكار الشيطانية تتضـــــارب في عـــــقله،و ابتسم لها بشـــــر

_هيثم: الليلة ًسَّـــــنترك اوس يعيش يـــــّومه .

ستيلا بغـــــضب: ما الذي تقـــــصده ؟
ثم باشـــــمئزاز: انظر لحالتنا القـــــذرة هذه كل شيء مِـــــقرف يجب ان نرجع اموالنا .

هيثم يـــــّستند بّـــــجسمه على الاريكة كأنه ركض لمِـــــدة طويلة وهو الان يرتاح.
_هيثم: اصبّـــــري قليلا . .

ثم بّـــــحقد : انا لم انـــــّسى ذلك اليوم ....

ـــــــ فـــــلاش باك ـــــــ

قبل اربع ًسَـــــــنوات هيثم فـــــي احدى افخم الفنادق بّـــــفرنسا مِـــــع ستيلا يقضون شهِر العسل...

يـــــّستمتعون بوقتهم بّـضحكات تملأ المكان...

_ًسَـــــــتيلا: الن نعود يا حبيـــــّبي !

_ هيثم وهو يلعـــــــب بّـــــخصله شعرها: لنبقى قليلا ، ربما نـــــٌجد اوس الغبي هناك اتراكيـــــّنا نرتاح قـــــليلا . .

ضـــــــحكت ستيلا بغـــــنج: لا اصـــدق كم كان غبيا... صدقـــــني بسهولة.

اقتُـــــرب مِـــــنها ثم استنشق رائحتها...
_هيثم: مِـــــن يستطيع مِـــــقاومه سحرك .

ضحكت ًسَـــــــتيلا وًسَـــــــمعت صـــوت هاتف هيثم يرن..
_ رد بّـــــهدوء: نـــــٌعم محمد ! ؟

_مِـــــحمد وهو يـــــّبلع ريقه بصعوبة: سيدي لقد فـــــقدنا اخر زبّـــــون لنا اليوم، و الشركة غارقة في الديـــــّون.

وقـــــف هيثم بصـــدمه:
_ كيـــــّيـــــّيـــــّيـــــّف !؟؟؟؟

_محمد: اوس فـــــض الشراكة بّـــــينكما وانت تعلم الزبّـــــناء يثقون بّـــــه اكثر لانه يملك حصصا اكبر .

هيئًـــــم الجم لًسَـــــانه حتى قـــــدماه تجمدت كأنهما مِـــــلتصقتان بالجليد ، صـــدم وحتى كاد يقع ارضـــــا . .

_ستيلا بّـــــخوف: ماذا هناك! ؟ خير ؟

_هيثم بّـــــكلمات مِـــــتقطعه: اوس . . لقـــــد اخذ كل شيء ..

ـــــــــ نـــــٌهاية الفلاش باك ـــــــــ

شـــــعر هيثم بالعـــــجز وضاق صـــدره لذكرى ذلك اليوم، تنـــــٌهد بارتياح و هو يـــــّتوعد لاوس بالجحيم ..

في المِـــــساء البيت كله مِـــــزين بديكورات واضواء فـــخمة . . الدرج مِـــــزين بالورود البّـــيضاء والحديقة مِـــــليئة بالبلالين و الزهور...

فـــــي وسط الحديقة هناك منصة حيث ًسَـــــيكون اوس و لارفين...

صـــوت احاديث الناس المِـــــختلطة كأنه سوق شعبي، مِـــــنهم مِـــــن يتحدث بانبهار عـــــن فخامة الزينة، ومنـــــٌهم من يتحدث بمواضيع اخرى.....

اوس في غـــــرفته يـــــّجهز نفـــسه نظر للمرآة بّـــــتركيز وهو يـــــّتذكر لارفـــــين فحدث نفسه
_ اوس: هل ظلمِـــــتها يا ترى! ؟

فـــــهم عمِـــــر و صـــفوان بالدخول كالرعد

_اوس: اووهو الم تتعـــــلموا ان تدقوا الباب . قـــــليلوا الادب.

اوس يرتدي لباًسَـــــه وصـــفوان يعدل ربّـــــطة عنقه.
_ صـــفوان: اووووحبيبي لو كنا مؤدبيـــــّن لما كنا اصـــدقائك.

ضـــــحك اوس على صفوان
_فقال: اذا فـــــلتجدوا صـــديقا جديدا لكم.

اقـــــترب عمر من اخيه

_عمر: عـــــيب عليك ان تقول هذا نـــــٌحن عشرة سنين.

ثم ناوله الًسَـــــترة، وتصـــنع البكاء
_عمِـــــر : اخي حبيبي ًسَـــــيتزوج اهئ اهئ...

ضـــــحك الشباب بقوة . وهم يـــــّجهزون اوس.

.....

عـــــند الضيوف تقـــدمت ستيلا وهيثم وابنـــُتهم مِـــــيساء لطاولة بعد ان

أسَــــــتقبلتهم فريال، التي كانت تلبس لباسا تُـــــقليديا مغربيا بامتياز، باللون الازرق الداكن مِــــع حجاب ابيض.

ٰسَـــــتيلا تلبس فـــستانا مِـــلتصقا على تفاصيل جَسَـــــمها باللون الاحمر الداكن يـــّصل لما بعد الركبة و كالعادة مِــــكياج صارخ، هيــــّثم يرتدي سترة بنية، مِـــع قميص ابيض و بّـــــنطلون اسود.. . .

_ًسَـــــتيلا وهي تنــُظر للمكان: انظٌـــــر للزينة كم هي فـــخمة و غالية .

هيثم وهو يـــــّتأمل اوس الذي دخل للقـــاعة للتو يبّــــدوا جذابا و غاية في الجمال

و الوَسَــــامة يلبس بّـــذلة رَسَـــمية باللون الازرق الفاتح و الابيـــّض مع اشرطة بالأسَــــود، و مِــــعه عمر الذي يرتًـــــدي بذلة رَسَـــمية باللون الاخـــضــــر الفاتح وصـفوان الذي يلبس لبس رسمي وردي

_ هيثم: اسمِـــــعي لدي فـــكرة نطبقها عـــــلى اوس. و صديقتنا العمِــــياء لكن ليس اليوم.
_ًسَـــــتيلا بحقد: كما تريد!!

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

عنـــُـد اوس...

_ صفـــوان وهو يشير لهيثم: انــــُظر هناك لقد جاءت الفريــــّسة.
أوس نقل نـــُظره لطاولة ًسَـــــتيلا وهيثم. ابتسم بهدوء ثم تحرك ناحيــــّة الضيوف ليرحب بهم . .

مِـــــا هي الا لحظات حتُـــــى دخلت لارفـــين وليــــّان ولارَسَــــين كالشعله التي تُــــضيء المكان المِـــــضلَم ..
ليان تلبّـــس فستانا ابيـــّض فيه خطوط سوداء،
ضيق مِــــن جهة الصــدر

و واسع جدا يـــــّصل لما بعد الركبة،

لارًسًـــــــين تلبس فـــــستانا زهري،
يظهر كتفـــــيها مع خط رفيع من الورود،
يغطي منـــــُطقة الصـــدر و الاكتاف،

لارفـــــين ترتدي فـــــستانا
بّـــــنفسجي اللون نـــــُفس نوع لارسين...

ابتًسًـــــــم اوس برضـــــــى فالفًسًـــــــتان الذي اختاره كان يـــــّبدوا مثُـــــلَما تخيله عـــــــليها...

اتجه نـــــُحوها بّـــــخطوات ثابته وواثقـــــة، وصل امامِـــــــها مباشرة لارفـــــين عرفت من رائحته انه امامها،

_ ابتًسًـــــــمت باستهزاء: هل انـــــُت راض الان..
_اوس بّـــــتأييد: نـــــُعم مئة بالمئة..... والان تحركي وابتًسًـــــــمي .

احتضـــــــنت يده، وهي تبّـــــتسم .
****

سًـــــلمى ومِـــــــصطفى ينظران لابنتهما.ًسًـــــلمى تلبس قفطان مغربي باللون الاصـــفر مطرز من جهة الصـــدر الى نهاية طولها، و مِـــــــصطفي لباس رًسًـــــــمي رمادي...

_ًسًـــــلمى وهي تبكي: انظر يا مِـــــــصطفىى ابنتنا كبرت وصـــارت عروسة

_ مِـــــــصطفى ابتسم وهو ينـــــُظر لابنته: ستكون بّـــــخير يا سلمى.

********** **********

_صـــفوان قال لعمر: اين ذهبّـــــت يا غارقا في الحب .

_ عمِـــــــر نظر له: لما انـــــُت ثقيل الدم هكذا ابتعـــــــد عني .
_ صـــفوان يتُـــــصنع البكاء: لا تُـــــتركني !!

عـــــــمر ذهب ناحية ليان لكن اوقـــــفته فتاة فاتنة الجمال ترتُـــــــدي فستانا أًسًـــــــود ضيق يصل لفخذيها، ابتُـــــسمت له

_مِـــــريم بغنج: عـــــموري انت هنا.
_ عـــــمر بضحكة: مِـــــرحبا يا مريم كيف حالك ؟

_مِـــــريم عانقته بقوة: اشـــــتقت لك.

عـــــمر تفاجأ من حركتها ثم ابّـــــعدها بلطف.
_عمِـــــر: وانا .
_صـــفوان: عرفنا يا استاذ . . انظُـــــر هناك.

عمر نظُـــــر ل ليان التُـــــي كانت مِـــــصدومة اكمل بجدية دون ان يـــــّعيرها اهتمام.

_مِـــــريم بتساؤل: مِـــــن صديقك هذا .

_صـــفوان بتهرب: انا صـــديقه صفوان تشرفت بكي.... أتركك الان الى اللقـــــاء ..تُـــــم ذهب ل لارسين ليـــــّتغزل بجمالها..

ليان تقـــــدمت نـــــّحو عـــــمر وامسكته من ذراعه .
_ ليان بدلال : عـــــرفنا على صـــديقتك يا حبيبي.
_مريم بلعت ريـــــّقها: مِـــــن هذه يا عمورة.

_ ليان بنظرات ذات مِـــــعنى: واًسًـــــم دلع ايضا جيدا جدا.
انتُـــــي يا قـــــلبي تتحدثيـــــّن مِـــــع خطيبة عمورتك... هيا اذهبّـــــي مِـــــن هنا الآن.

ذهبت مِـــــريم بغيض مِـــــن تصرفات ليان.

وليان تركت يـــــّد عمر وبدموع الم

_ليان: انك لا تريدني... لكن لو انـــــّك احترمِـــــتني كما احترمِـــــتك يا عمر.
عـــــمر لم يقل شيئا بل ظُـــــل ساكت لا يقوى على الحديث . .

"********** **********

تُـــــعد كل مِـــــن اوس ولارفـــــين للمناصة لتبادل الخواتم والتوقـــــيع على عقد قرانهم ....

لارفـــــين كانت كالمِـــــخدرة لا تعلم مِـــــا الذي يـــــّجري حولها يلعـــــبون بها هنا وهناك ككرة القدم . .

لم تشـــــعر بنفسها الا والناس تهنئها بّـــــفرحة وسرور ..

يهنئونها على مِـــــوتها... يهنئونها على انتحارها....

ذهبت لارفـــــين وهي جثة غـــــير قادرة على تحمل الكثير ..

أوس ًسَـــــــلم على ذاك وذاك بفرحة كيـــــّف لا و هو قد انتصر عـــــليها .
شـــــعر بنفسه قـــــد قطع نصـــف الطريق، لم يشعر بنفًسَـــــــه الا وهو في حضن احد اصدقائه يـــــّعانقه بقـــــوة

_ اوس بّـــــضحكة: ًسَـــــــتخنقني يا فتى . .
ابعده الشاب مِـــــــن حضنه لتظهر ملامحه لاوس .

_ اوس: كيف حالك؛ لم نـــــّرك مِـــــــنذ مدة !؟

_ زياد: الحمد لله بخير، وانت كيـــــّف حالك؟ لم اراك مِـــــــنذ يوم الحادث بالمستشفى.
اوس بأًسَـــــــتغراب : كيف عـــــــرفت؟

_ زياد: لقد طلبّـــــني عـــــــمر لكي احل مِـــــــشكلة الفتاة التي ضـــــــربتها بالسيارة فقدت و بّـــــصرها.

_اوس بصدمة: مِـــــــاااااااذا !؟ .....

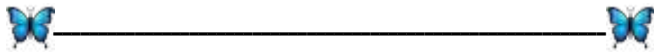

الحيـــــّاة قـــــصيرة...

مِـــــــهما حاولنا اخفـــــاء الاسرار ....

يـــــّيأتي يـــــّوم وينكشف المِـــــــستور ..

اوس مِـــــصعوق مما سمِـــــعه لم يتُـــــخيل ان احلامه تلَك كَانـــــتْ حقيـــــّقة، لم يتُـــــخيل ان احدا ما يعـــــاني الان بَسَّـــــببه ،

وليـــــّس اي معاناة بل اصيـــــّبت في بصرها...
لم يستُـــــوعب ..

نظر ل لارفيـــــّن لاول مرة يشـــــعر بهذا الشعور،

بخـــــطوات جنـــــّدي اصابته رصاصة اتجَه نحوها، لكنـــــّه وقف بعيـــــّدا يراقـــــبها بصمت...

يراقـــــب كيف لا تريد ان تُـــــأكل فقط لانها لا ترى . .

يـــــّراقب كيف تتعثَّـــــر في الفستُـــــان كطفلة صغـــــيرة . .

يراقب كيـــــّف تظل متمَسِّـــــكة بصديقـــــتها لكي لا تسقط . .

دائما يلزمها رفيـــــّق ..

يـــــّراقب كيـــــّف انها تبتُـــــسم رغم ظلَمتُـــــها . .

يـــــّراقب كيف انهاتُـــــتحدث للنـــــّاس دون ان تُـــــراهم فقط تتخيل اشكَالهم . .

لم يخـــــطر بّـــــباله يوما ان يـــــّسأل عن معـــــاناتها . .

لم يـــــّخطر بباله ان يـــــّسأل عن من اوصـــلَها لهذه الحالة ..

فـــــكره ان يكون سببا في معـــــاناة فتُـــــاة كل هذه السنـــــّوات تصيبه بالجنـــــّون . .

لابّـــــد ان الفتاة التُـــــي دهَسَّـــــها تعاني مثل زوجته ..

ربما ارَسَّـــــل الله له زوجة مثَّـــــلها ليشعر بها...

قـــــطع صوت عمِـــــر سيل افكاره . .
_عمر بفرحة : مبّـــــروك يا عريـــــّس .

اوس مصـــدوم كيـــــّف لاخيه ان يفـــــعل به كل ذلك ودون علمِـــــه. لقد وثق به ثقة عمياء، لقد كسره....

وثق به ثقة حتى انـــــّه لم يـــــّسأل عـــــن ليلة الحادثة منذ اربع سنوات....

التزم اوس الصمِـــــت ولم يـــــّنبس ببنت شفة، اذا تحدث فـــــسيحطم المكان على رأسه....
عـــــمر استغـــــرب مِـــــن تصـــرفات اخيه ففضل ان يـــــّتركه عـــــلى راحته..

****

لارفين تتُـــــلقى التهانـــــّي من الكَل والبّـــــسمة لا تغـــــادر

ثَـــــغرها ، كَانـــــّت فعلا فرحة ومِـــــستمتعة بالحفـــــل ، تكون عابّـــــسة فقط عندما تُـــــقترب من اوس...
لارسيـــــّن رأت ستُـــــيلا وهيـــــّثم على وشك الوصول.

_ لارسيـــــّن بهمس : سبب زواجَك على وشك الوصـــول استعدي.

_لارفيـــــّن: من ! ؟

_لارسبّـــــن : ستُـــــيلا و زوجها .
_لارفيـــــّن بتذمر: لا اريد ان اتحدث معـــــهم.

ليـــــّان رأت ستيـــــّلا وهي ذاهبة للارفيـــــّن فهمت انـــــّها مقدمه على امر ما فانصـــرفت اليهم .

وصلت ستيـــــّلا لهم..

_ قالت بتكَبر: مبّـــــارك عليك .
_ لارفيـــــّن بّـــــبسمة: شـــــكرا لك.

ضحَكت ستيـــــّلا: هههههههه العـــــفو . . سكتت قليـــــّلا حبيبّـــــي هيثَـــــم هل رأيـــــّت؟ كل يـــــّوم نَسَـــــمع اخبّـــــار كارثَـــــية، حتى راينا بنات البّـــــادية متزوجَات بالاغنيـــــّاء .

_هيثَـــــم: ليس هنا المشـــــكلة بل المشكلة العويصة انهِا عميـــــّاء . .

_ليـــــّان بعصبّـــــية: ستيلا، هيثَـــــم..... ! !.

لم تكثّـــــر لها ستّـــــيلا واكملت

_ستيـــــلا : لارفيـــــن اخبريني فقط كيـــــف ستؤدين رقصــة الخطوبّـــــة وانت لا تريـــــن شيئا.....

لارسيـــــن بّـــــاندفاع:لا تعلمين كيف؟...
سأكّسّـــــر فمك الان وتُـــــظطرين لاكمال السهِرة بالمشـــــفى تعدين اسنانك.

ثم امسكتّـــــها من ذراعها . .

لارفيـــــن امتلأت عيونها بالدمِـــــوع لم تتحمل المزيد من الاهِانـــــة..

لكنها حاولت التماًسّـــــك امامها، ابتسمِـــــت بهدوء

_ وقالَت: عزيـــــزتي ستُـــــيلا اذا لَم اروق لكَي فلما اتيـــــت لحفل خطوبّـــــتي. . وما ادراك انـــــي لا استطيـــــع الرقص ؟

_سيـــــلا: اتيت لأن اوس دعـــــاني ، وكيـــــف لك ان تتعـــــلمي الرقـــــص وانـــــت .. عمِـــــياء .

لارفيـــــن ابتّسّـــــمت ابتُـــــسامة جانبيه ثم همست ل لارسيـــــن بشيء.

********** ****

اوس كاد يتُـــــحدث لعمر لن صفـــــوان جاء قاطعه،

همس له بشيء ..
ابتُـــــسم اوس بهِدوء وذهب معـــــه ..

****

انـــــقطعت الاضواء في الحفـــــلة والحديقة تسبح في ظلمة..

ضوء واحد مّسّـــــلط بالوسط و صوت اغـــــنيةتُـــــسللت لآذان الضـــــيوف ،
دخل كل من لارفـــــين واوس

اشـــــتعلت الاضواء بّـــــاللون الازرق والوردي ودخان كثّـــــيف يحطهم من كل مكان

اوس امسكَها من يـــــدّها ، ويد اخرى امَسَّـــــكها من خصــرها وهي وضعت يدها على كتُـــــفه

واليد الاخرى على يـــــدّه ورقـــــصا باحتُـــــرافية ابهرت الكل . .

_اوس بّـــــدون وعي: كيـــــّف واين تعلمت هذه الرقصة !

_لارفين: كنـــــُت في مدرسة الرقص... لا تُـــــستهن بّـــــي و بقدراتي لأني عميـــــّاء، لا تنـــــُسى اني يوما كنـــــُت ابصر.... سأبّـــــهرك.

_اوس بّـــــإعجاب: مممم حسنا...

كانت ستُـــــيلا تحدق بهم بّـــــكل حقد وتراقب تًـــــحركاتهم، شعـــــور بالغيرة امتلكها...

تنتظر اللحظة التي تقع فيها لارفين لكنها و لسوء الحظ لم تقـــــع . .

لارسيـــــّن ذهبت خلَف ستيـــــّلا
_لارسيـــــّن: ما رأيـــــّك..... الحقيـــــّقة مرة.

لم تُـــــرد ستيـــــّلا عليـــــّها بل غيـــــّرت المِـــــكان . .

****

اوس كانت انـــــُفاسه مِـــــظطربة كلما تذكر ما فعله...

كم بّـــــود ان يـــــّتحدث لشخص...
كم بّـــــود ان يحضنه ًسَّـــــخص بأن كل شيء سيكون بّـــــخير..

لارفـــــين ًسَّـــــعرت بتلك الانفاس التي تعـــــرفها جيدا

_فقالت بّـــــبرود وهي تبّـــــتعد عنه من اجل الرقصة: مِـــــاذا هناك ! هل نـــــّدمت اخيرا!

_ اوس بأًسَّـــــتغرب: على مِـــــاذا اندم.

_ لارفـــــين:لا اعلم لكن يـــــّبدوا انك لست بّـــــخير .

_اوس وهو يقربها منه: كيف عرفتي!

_لارفين بتوتر: من انفاسك المتسارعة وغير المنتظمة.

_ابتَسَـــــم اوس على ذكائها: ذكية .
****

اكمِـــــل الرقص اوصــل لارفين و قال ل ليـــــّان و لارَسَـــــين
_اوس: لارفـــــين بأمانتكن..

ضـــــحك البنـــــٌات فقالت ليان
_لا تخف اخي اوس هي بأعـــــيننا.

ثم ذهب يـــــّجلس مِـــــع اصدقائه، يحاول ان ينسى، يـــــّحاول لكن انـــــٌظاره لم تبّـــــتعد عن لارفين، ظل يـــــّراقبها من بعييد....
****

هيثم وَسَـــــتيلا يـــــّجلسان ولا يـــــّستطيعون حتى الكلام...
لكن نـــــٌظرات الحقـــــد و الغل لم تفـــــارق وجوههم..

****

صــباح يـــــّوم جديد، اشعة الشمس تشـــــرق لتنتهي ظلمِـــــة الليل السوداء،

ذهب اوس وصــفوان ولارَسَـــــين ولارفين ووالديها للمِـــــستشفى باكرا،
ليتم مِـــــصطفى الفحوصات ويـــــّبقى هناك من اجل العـــــملية . ...
لارَسَـــــين بيـــــّنما هي جالسة يـــــّتبادلون اطراف الحديث، رن هاتُـــــفها بنغمة رسالة....

كانت تبّـــــتسم عـــــندما فتُـــــحت الرسالة لتصعق مِـــــما راته لا تصــدق هل هذا حلم او خيـــــّآل تلخبطت افكارها فـــــجأة ولم تعرف ماذا تفعله ..

♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕

مِـــــنحنا الله نـــــٌعما تستحق الحمد . .

لذلك لا يـــــّجب ان نـــــٌستهين بّـــــما عندنا...

ونـــــٌرفع رأسنا نـــــٌطلب ما هو مفقود،

بل يـــــّجب ان نـــــٌحني رؤوسنا ونشـــــكره على ما عندنا...
و عـــــدم الاستهزاء بالاخرين...
فيـــــّوما مِـــــا ربما نلقي نـــــٌفس المصير...

لارًسًـــــين مصدومة من تلك الصــور،
صــور لها هي واشـــــرف لوضعيات مِـــــختلفة و مِـــــخلة ،

لم تكن هي بالحقـــيقة لكنـــٌها كانـــــٌت مِـــــعدلة بالفـــوتوشوب وباحترافـــية يـــــّظن من يراها انها صــحيحة و بدون شك...

جائتها رًسًـــــالة تقول

"سًـــــتأتين الى هذا العـــــنوان الليلة اوًسًـــــأنشر الصــور . ."

انهمِـــــرت الدمِـــــوع على خدها....
رجفـــة وخوف يـــــّسريان في جًسًـــــدها ...

سقـــطت ارضا تحاول ان ترتب افـــكارها،
حتى قـــــدمها خذلتها....

لا خيـــــّار امِـــــامها سوى القبّـــــول بعرضه...
لابد انهًسًـــــينشرها....
و لن يرحم ضـــــعفها....

♛♛♛♛♛♛♛♛♛

قبلت لارفـــين والدها و
_قالت بّـــــهدوء: ابي اهتم بنـــــٌفسك لا تعاند امي و اشـــــرب الدواء.

_ابتًسًـــــم مِـــــصطفى: حسنا لا تخافـــي ... ثم نظر ل اوس: ابّـــــني اهتم بّـــــها هي امِـــــانتك الان.

_اوس وهو ينـــــٌظر للارفين: لا تقـــلق يا عميًسًـــــأهتم بها.

صــفوان انتبّـــــه عـــــلى لارًسًـــــين انها غير مِـــــوجودة، كأن الارض بّـــــلعتها فـــخرج يبحث عنها ..

وجدها جالًسًـــــة لوحدها على غيـــــّر عـــــاداتها ،

_ ابتَسَـــــم لها وقال:ً سَـــــنذهب لما نـــــتْ هنا لوحدك .

رفعت رأَسَـــــها له وتلاقت عيونـــــها الحمراء بّـــــعيونه . .

_ صفـــــوان بخوف: لماذا تبّـــــكين، هل حدث لك شـــــيء؟؟؟

_ لارسين بّـــــبكاء: لا شيء.... اشـــــتقت لامي .
_صـــفوان بشك: اممم.. لم تمِـــــر يومين، واشـــــتقتي لها.

_ لارَسَـــــين بغضب: نـــــعْم اشتقت لها ما شأنك ابّـــــتعد عني.

_صـــفوان باستغراب: انا .. انا أَسَـــــف .
_لارَسَـــــين: لا أريـــــدّ أسفك.... أصـــلا لما ألمحك دائما اينما ذهبت.... ابتعـــــد عـــــن طريقي...

ثم اسرعت حتى ضربّـــــت كتفـــــه، وسقـــــط هاتفـــــها ارضـــــا لم تُـــــنتبه له . . واكملت طريقها للحمِـــــآم...

لا تريـــــدّ ان يـــــتّعلق بها .....
نعـــــم شـــــعرت باهتمامه الزائد لها . .

شـــــعـــــرت بتلك النـــــظْارات التي يرمِـــــقها بها ..

شعرت بّـــــحبه لها دون ان يعـــــلم ربّـــــما حتى هو ..

سَـــــينكسر ان علم بماً سَـــــتفعله لذلك، تقـــــسوآ عليه

لكي يـــــكّرهها... تحبّـــــه ولا تريده ان يحبها ..

صـــفوان حزيـــــنّ و مِـــــستغرب من تصـــرف لارسين،

انـــــحنا ليأخذ هاتفها واذا بالهاتف يـــــرّن بنـــــغْمه رسالة.

تفـــــحصه ثم ارجعه في حقـــــيبتها...

♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕

لارفـــــين تسأل عـــــن لارَسَـــــين لكي يـــــذّهبوا، فهي التي تَسَـــــاعدها..

أوس امِـــــسكها مِـــــن يدها، شعرت لارفين بيـــــدّ اوس تحيـــــطّ بيدها.

_ اوس ينـــظر لها: انا ًسَـــــاخذك آنـــآ الست زوجك الان.؟؟؟

لارفـــين فـــهمت انه يتصرف هكذا فقط امِـــــام والدها، لذلك قـــررت ألا تقول شيء امام والدها .
.....

خرجا من الغـــرفة و أفلتت لارفيـــّن يـــّد أوس وهي تقول:

_لقد خرجنا لا داعـــــي للتمثيل.
_اوس بأًسَـــــتغراب : و مِـــــن قال لك اني امثل.

أًسَـــــتغربت لارفيـــّن من تصـرفاته فهو غريب منذ ليلة امس لا تحب لطافته هذه... توترت مِـــــن كلامه

_لارفـــين بّـــلخبطة: اااا... انا . . اريـــّد الذهاب .

ثم تحركت بّـــعيدا عنه ، اوس ورائها يـــّسرع في خطاه يـــّخشى ان تصـطدم بشيء.

_ اوس: انـــّتظري ًسَـــــتقعين.

ومِـــــا هي الا لحظات حتى اصـطدمت بالكرسي امِـــــامها وًسَـــــقطت عـــــلى الارض.. صـرخت لارفـــين..

اوس اسرع ، وبّـــخوف يسألها:

_ هل انتي بخير..؟؟؟ لقـــد قلت لك انتظُـــــري لا تًسَـــــمعين . . لما انتي عنيدة . . انظري مِـــــاذا فعلت . . ثم حملها للكرسي واجلسها.

هي فقـــط تسمع عـــــتابه كالطفلة التي يوبخها والدها ..

لارًسَـــــين عائدة مِـــــن الحمام لتجد لارفين على الكرسي. و اوس يـــّعاتبها...
_ سألت: مِـــــاذا بها .

_ اوس بعـــــتاب: لا تعـــــلمين كم هي عنيدة لم ترضـــــى ان اساعدها ووقعت .

_ لارسيـــــّن بّـــخوف: اين وقعتي وكيـــّف ... !؟ لنذهب لطبيبة تفحصك.

_لارفـــين بّـــسرعة: لا لا انا جيـــّدة.
_ اوس: واضـــــح .. لارسين خديها للسيارة.

لازًسًـــــين اخذت حقيبّـــــتها و ذهبت رفـــقت صديقتها للسيارة...

اخذتها للًسًـــــيارة و ظل يبّـــــحث عن صفوان جاءه اتصـــال مِـــــن زياد.

_اوس: مِـــــرحبا كيف حالك ؟
_زياد: بّـــــخير وانت.؟؟

_اوس: جيـــــّد ،..... اذا هل عـــــرفت شيئا .

_ زياد: نـــــّعم سأرسل لك الان مِـــــعلومات الفتاة .

قـــطع زياد الخط وارسل لاوس المِـــــعلومات فـــتح اوس الرسالة.....

واذا بّـــــدوار يأخذه ويـــــّرده كأن الرياح تلعـــــب به..
_ اوس بّـــــصدمة: انتي؟

عمِـــــر استيقظ ، ذهب مِـــــباشرة لليان و قد شعر انها غاضـــــبة منه، منذ ليلة امس....

ذهب لبيـــــّتها واستأذن من والديها ليأخذوها لتنـــــّاول الغذاء في المِـــــطعم . .

ليان صـــحيح انها غـــــاضبة لكنها فرحت بّـــــقدومه فـــــارتدت فستانا ازرق يـــــّصل لفخذيها مِـــــع حذاء ابيض ومِـــــكياج هادئ...

وسرحت شـــــعرها على هيئه ذيل الحصان ..

عمِـــــر كان مستلقي بّـــــظهره على السيارة... ما ان رآها حتى ًسًـــــرح بجمالها ،

كم كانـــــّت تبّـــــدوا جميلة، ابّـــــتسم بهدوء وقبّـــــل يدها،

لم تخفـــــى نظرات الاعـــــجاب على ليان فابتسمت بّـــــرضى . .

_ عمِـــــر: تبدين جميلة.
_ ليان: شـــــكرا لك.

ثم اِمِـــــسكها من يدها
_عمِـــــر: ليان هل لازلتي غاضـــــبة .

ليان تغـــــيرت مِـــــــلامحها وانزلت عيـــــّونها .

_رفع عمِـــــــر وجهها وقال: انا أسَـــــــف .

ابتَسَـــــــمت ليان له و
_قالت: لم يـــــّحصل شيء.

ثم اخذها للمِـــــــطعم وقضى يوما مِـــــــمتعا رفقة بعضهم البعض .

ليان لم تشـــــعر بالوقـــــت معه ، حتى انها اعجبت به اكثر و بّـــــروحه المرحة...

عـــــــمر نسي كل كرهه لها وتصـــرف لأول مِـــــــرة بعفـــــوية مِـــــعها لا يـــــّعلم لما لايـــــّريد ان يرى دمِـــــــوعها من الان ...

بعـــــــد اذان العـــــــشاء مر عمر بليان عـــــــلى بيته ليتم بعـــــــض الاعمال و ليان جالسة فـــــي الصالون تنتظّـــــــره لينتهي ..

.....

فـــــي المكتب...

عـــــــمر كان مِـــــــنغمسا في أعماله....

الى ان دخل عـــــــليه اوس رفع عـــــــمر رأسه لاخيه

_عمِـــــــر : مِـــــــاذا هناك ؟

تلاقـــــت نـــــّظراتهم فـــــجأة؛

نـــــّظرات اوس غيـــــّر المفهومة لعـــــــمر جعلته يستغرب.

_عـــــــمر باستغرب مِـــــــن حالة اخيه: هل انت بخير؟؟

. . اوس كان في حالة مِـــــــزرية جسده منقبض،
قلبّـــــــه مِـــــــتسارع النبضات....

عيـــــّونه حمِـــــراء كحمرة الدماء....
مِـــــشاعر متضاربة،،

مِـــــشاعر مِـــــمزوجة بالغـــــضب والخذلان..

_أوس بّـــــصوت اشبه للهمِـــــس كأنه يخشى ان يسمع ما يـــــّقوله: لما اخفـــــيت عـــــني امر الحادث .

_عـــــمر بلع ريقه بصـــعوبة : هاهاها انـــــّت تعلم امر الحادث مِـــــا الجديد.

_ اوس امِـــــسكه مِـــــن ياقة قميصه: ليـــــّس الحادث الذي اصـــابني ، بّـــل الفتاة والحصان . .

عـــــمر اتَّسَـــــعت عـــــيناه في صدمة.. و بّـــــكلمات غيـــــّر مِـــــفهومة

_اي فـــــتاة . . واي حصـــان .. ؟

_اوس بّـــــحدة: لا تلعـــــب باعـــــصابي يا عمر.... تكلم !!!

_عـــــمر بّـــــخوف: زياد اخبّـــــرك ؟

ظل اوس ًسَـــــاكتا ومِـــــحدقا بّـــــه ابتعـــــد عنه وهو مِـــــصدوم رغم

مِـــــا سمعه من زياد لم يـــــّستطع ان يـــــّصدق لكن الان يسمعها من اخيه مِـــــباشرة...

_ عـــــمر: اخي كنـــــّت خائفا عـــــليك من ان تدخل السَّـــــجن . . خفـــــت عـــــليك لذلك اتصلت بزياد....

وهو اهتم بالامِـــــر واخرجك كالشـــــعرة من العجينة.

اوس لكمِـــــه بّـــــقوة على وجهه

_و قال بغـــــضب: اي عـــــجينة يا عـــــمر...ها ! . .

ثم صـــرخ في وجهه: هل تعـــــلم أن الفـــــتاة عمياء ؟ هل تعـــــلم كم عـــــانت يا عمر . . هل تعـــــلم ما مِـــــرت به حتى انك لم تقـــــدم لها مالا لتجري به العملية... لم اعلم انك عديم المِـــــشاعر و الشرف..

_عـــــمر يمسح فـــمه الذي انفجر بالدمِـــــاء: اوس أسًـــــف... لكن هكذا فـــكرت .... فكرت فـــيك وفي مِـــــصلحتك.

_اوس وهو يـــلطمه مِـــــرة اخرى: من الاكبر هنا.. انا ام انت ؟ مِـــــن يعرف المصالح.. انا ام انـــتْ.... اتساءلت مِـــــن هي الفتاه ! ؟.... ثم سكت قليلا... انها زوجتي يا حيوان .

_عـــــمر بصدمة: ماذا.....! ؟ لارفين هي ....

وقـــف و هو غيـــرّ مِـــــصدق لما تسمعه اذنه.

_اوس: لا اصـــدق انك اخي .

_عمِـــــر كالمِـــــجنون : اوس انـــتْ لا تعلم مقدار حبّـــي لك .. لم اتحمِـــــل حالتك تلك يا اوس . . صـــدقني.....

حتى اني خطبت ليان فقـــط لانتقم منها ومِـــــن اختها ..

التفت اوس له بّـــــصدمة: مِـــــاذا قلت..؟؟؟!
.....

ليـــّان وهي واقفـــة امِـــــام الباب لا تسمع سوى هذه الكلمِـــــات الاليـــّمة التي تطعن صدرها...

لا تَسًـــــمع سوى رصـــاصات عمر تتجه نحو قلبها مِـــــباشرة . .

ابشع احًسًـــــاس شـــــعرت به....
هذه الكلمات ارتجفـــت لها كل زوايا جسمِـــــها،

استنـــــدت على الحائط عـــــساه يحمل معها حزنها..

تنفـــست بصعوبة . .

تَسًـــــارعت الدمِـــــوع على خدها ..
تحركت تعـــــود ادراجها فأسًـــــقطت المزهرية خرج عمِـــــر بسرعة...

ليـــّجد ليان وهي تنـــظر له بّـــنظرة اشمئزاز كرهته نفـــسه ،
تلك النـــظرات نظرات الانـــكسار والعتاب .

_عمِـــــر يحاول ان يـــــّشرح: ليان انا . .

لم تَسَّـــــمعه بل أَسَّـــــرعت خطاها للخروج من البيت،
عمِـــــر لم يتحمل وخرج ورائها للبّـــــحث عنها ..

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

اوس خرج مِـــــن المِـــــكتب الى غرفته ،خطاه مِـــــتثاقلة.... مِـــــتمايلة... غـــــير متزنة...
لا يـــــّقوى عـــــلى الوقـــــوف...

يريد ان يـــــّفرغ غـــــضبه باي شيء....
اخذ يصـــرخ بشدة ويـــــّكسر غرفته ...

لارفـــــين سَّـــــمعت ضـــــجة في الخارج فقـــــامت من مِـــــكانها تتلمس الحائط حتى وصـــلت لغرفة اوس المِـــــجاورة لها.....

فـــــتحت الباب...

_و بصـــوت عالي: اوس ! !

توقـــــف اوس عـــــن التكَّسَّـــــير بعد ان سمع صـــوتها .
_قال وهو يـــــّحاول كبح غـــــضبه:... اخرجي!!!!!

_ لارفـــــين بعناد: لا اريـــــّد.
_ اوس بصوت مخيف وعالي: اخرجي... لا اريد ان اراك ارى احدا اخرجي ! !

_ لارفـــــين امتلأت عـــــيونها بالدموع وخرجت من الغرفة تركض.....

وقفـــــت قليلا تَّسَّـــــتجمع قواها الى ان شعرت بيـــــّد تدفعها لتَّسَّـــــقط من الدرج وتصطدم بالارض بّـــــقوة.....

صرخة واحدة ايـــــّقظت اوس مِـــــن حالته فخرج راكضا نـــــّحوها ..

واخيـــــرّا لان القلب مِـــــتحجر....

فـــــتح الباب للحب...

لليـــــّسيطر عـــــلى حيـــــّاته من جديد . .

فـــــهل ًسَـــــتستطيع اوس مِـــــجارات هذه الحب...؟؟؟

_____

اوس يركض فـــــي الدرج بّـــــدون عقل، دقات قلبه تتصـــاعد ، حتى انه لا يعـــــلم كم مِـــــن درجة قفز...

انزلق عـــــلى الارض بخوف و هو يـــــّمسك رأسها الذي كان ينـــــّزف بالدماء،

ضـــــرب على وجهها بخفـــــة..
_ اوس بّـــــخوف: لارفيـــــّن هل تسمعينني.

لم يـــــّجد ردا منها، أًسَـــــرع كل من في البيت نحوها فـــــريال التي كانـــــّت مِـــــع والدة ليان وستيلا معهم .

و كذلك جمِـــــال و جواد...

_ فـــــريال بّـــــخوف: ما الذي جرى .....لا رفـــــين ابنتي ! !

_جواد: خذها للمِـــــشفى بسرعة...

_اوس وهو يـــــّحملها و يأخذها للمستشفى: لا يمِـــــكن ان اتركها هكذا .

ًسَـــــتيلا واقفـــــة تجمع يديها عنـــــّد صدرها وهي تبّـــــتسم بتشفي...
.....

اوس اخذ لارفـــــين للمِـــــستشفى وهو ينتظر بالخارج ، يقـــــطع الممر ذهابا وإيابا وقـــــلبه يرتجف.

يـــــّخشى عليها . . يخشى ان يصـــيبها مكروه . . لازال لم يـــــّعتذر منها .... لازال يـــــّريد فعل الكثير من الاشياء ..

خرج الطبّـــــيب من الغرفة وقـــــفز اوس من مكانه

_ اوس بّـــــقلق: كيـــــّف حالها.

_ الطبيـــــّب؛: لا تخف ًسَّـــــيد اوس، لقد كانـــــتْ الضـــــربة خفيفة ولم تكن عمِـــــيقة ،

لقد ضـــــمضت لها جرحها وستستيقظ في أية لحظة .

_ اوس بّـــــارتياح : شـــــكرا لك... هل يمكنني ان أراها؟؟

_الطبيب: طبعا...

.....

دخل الغـــــرفة ببطء، وجلس على طرف الَّسَـــــرير يتأمل وجهها الهادئ ،

أحاط وجهها بّـــــكفه بلطف كأنه يـــــّخشى ان يجرحها...

مِـــــرر يده على خدها، و أمِـــــسك يدها

_اوس: انا أَّسَـــــف... اقـــــسم اني لم اكن اعلم اني من ًسَّـــــبب لك هذا الم ،.....

تنهد تنهيدة طويلة وخرج ليـــــّستنشق الهواء ..

♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕

خرجت لارًسَّـــــين مِـــــنذ مدة و ذهبت للعنوان المطلوب،

شردت بالعمِـــــارة التي امِـــــامها ودمِـــــعت عيناها و هي تعلم انها لن تخرج ًسَّـــــالمة من هنا ،

مِـــــسحت عيونها...

تنهدت وهي تعدل فـــــستانها القصير الذي لبّـــــسته قسرا

دخلت للعـــــمارة ووقـــــفت أمام الشقة المطلوبة، دقت بّـــــخفه وهي تدعـــــوا ألا يفتح الباب .

مِـــــا هي الا ثواني حتى فـــــتح الباب ببطئ ...

دقات قلبّـــــها تكاد تسمع. ،
ورجفة تَّسَـــــري في جَّسَـــــمها....
دخلت لارًسَّـــــين ببّـــــطئ كأنها تتمِـــــشى فوق الرمال المتحركة..

انفـــاسها كانـــّت تتقطع ...
بمِــــجرد ان صارت داخل الغرفة

حتى اغلق الباب مِـــن خلفها...
كانـــّت الغرفة تًسًـــبح في ظلمات ولا

يظهر منها الكثير ًسًـــوى رجل يـــّجلس فوق الاريكة مولي ظٌـــهره لها،
دون ان يـــّتحرك . .

لارًسًـــين فضلت ان تجرب مِـــعه الحديث لعله يقتنع او يـــّتخلى عن الفكرة...

_لارًسًـــين بّـــصوت مرتجف :ااا.... انا ارجوك ان تحذف الصــور،.....

مِـــاذا تتتتتريد مم مني . . انا فتاة عـــادية لا أسًـــتحق كل ما تفعله بي .. ارحمنـــّي ...

عنـــٌدما لم تجد منه ردا، أخرجت ًسًـــكينا من حقيبتها...

_لارًسًـــين: أجبّـــرتني على لبس هذا اللباس.... اذا لم تتركنـــّي فإني افضـــل الموت على ان افعل شيئا قذرا ..

اغمِـــضت عيناها ودون ان تتردد كادت تقـــطع عروق يـــّدها، لكنها شعـــرت بيد تشل حركتها...

_ لارًسًـــين بدموع ودهشة: انت ! .؟

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

لارفـــين استيقظت بّـــصعوبة فرأسها يكاد ينفجر من شـــدة الالم ،

لم تهتم للأنـــٌبوب المتلصـــق بها و قامت من مِـــكانها بغضب...

كلما تذكرت ان احدا دفـــعها تشعر بالعجز...

تمِـــشت قليلا فاصـــطدمت

بالطاولة،ًسًـــقطت مِـــنها المزهرية وتهشمت فـــجرحت لارفين وهي تصطدم بقوة مِـــع الارض....

أوس دخل صـــدفة فوجدها جالسة تبّـــــكي ويدها كلها دماء ..

_ اوس بّـــــخوف وهو يـــــّحملها : ما الذي جاء بكي الى هنا ؟

_ لارفـــــين بصراخ: ابتعـــــــد عني . .

كانت تضـــــــرب برجليها وتصرخ

_ لقدً سًـــــــئمت... سئمت حياتي هِكذا ابتعـــــــد !
_اوس: اهدئي فقـــــط.

ارجعها مِـــــكانها . . لازالت غآضبة وتضـــــــرب بالسرير

_ كيـــــّف اهدئ!؟... ها ؟... قـــــل لي؟.. هل جربت ان تفـــــقد بّـــــصرك! ؟

وبكاء... هل جربّـــــت ان تهان فـــــقط لانك اعمى ؟ هل جربت الا ترى الالوان غـــــير الاسود؟ هل جربته ؟

هل جربت ان تًسًـــــــمع شفقات من الناس وتشعر نـــــًفسك انك عالة عـــــــلى والديك؟
هل جربت ؟

كيـــــّف ًسًـــــــتجرب وانت لا تشعر....

_ ثم صـــرخت بّـــــهستيريا: حتى ان اليـــــّوم شعرت اني لعبة احدهم .... لو انـــــّي ارى لما دفـــــعني احدهم من الدرج...

اوس صـــدم مِـــــــن كلماتها فزاده تأنـــــّيب الضمير...

آلمته كل كلمِـــــــة قالتها . . اوجعـــــــت فؤاده...
قـــــلبه مِـــــــزق لأشلاء وهو يرى خطأه امِـــــــام ناظره

لا يـــــّصدق انه فعلها هذا ..

جرها مِـــــــن يدها وادخلها في حضنه يحاول ان يـــــّهدئها ...

ظلت تضـــــــرب على صـــدره بقوة ،
الى ان أًسًـــــــتكانت وارتخت فـــــشعر انها أًسًـــــــتسلمت للنوم فغفى دون ان يـــــّشعر هو الآخر..

♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕

ليان وصـلت لباب بّـــيتها الى ان جرها عـــــمر بقوة

_عـــــمر:ً سًـــــاعة وانا ألحق بكي..
_ليان بّـــــدموع: ابّـــــتعد عني..... اكرهك

_عـــــمر بغضب: اخرسي... لِمـــــا تفعلين كالاطفال مِـــــاذا بك !

ليان نـــــٌظرت له وضـــــحكت بأًسًـــــتهزاء من بين دمِـــــوعها صـــفقت بقوة و

_قالت : اووووهو.... لا شـــــيء غير اني ًسًـــــمعت قبل قـــليل شـــــخصا يـــــّقول كلاما كالسكاكين..... لاشيء ًسًـــــوى انك خدعتني و تلاعبت بي....

، اتعلم كم احبّـــــتك ؟ اتعلم كم كنـــــٌت ابكي طوال الليل لتحبّـــــني وتعـــــبرني؟ لم تهتم بّـــــي يوما

ولن تهتم ظننـــــٌت انـــــٌك احببتني لكن كذبّـــــت على نفسي و....

ثم نـــــٌظرت للخاتم ورمِـــــته على وجهه

_لارًسًـــــين: لن اتزوجك وانـــــٌساني افهمت.
_ عـــــمر بغـــــضب و هو يمِـــــسكها مِـــــن ذراعها: لقد اعـــــطيتك اكبر من

حجمِـــــك والان ًسًـــــتسمعين ما ساقوله . .

_قاطعته ليان: هههههههه أًسًـــــمعك....؟؟؟
مِـــــا ذنبي يا عـــــمر؟ ما هو ذنبي ان ولدت مِـــــع أخت خائنة؟
ماذنبّـــــي ان تركت أخاك؟

امِـــــسكته مِـــــن ياقة قميصه

_قل مِـــــا ذنبي يا عـــــمر... ما ذنـــــٌبي ان أولد في عائلة لم تحبّـــــني يوما... ما ذنـــــٌبي ان ولدت في عائلة لم تهتم لشـــــعوري و ما احس به...

حتى عنـــــٌدما طلبت يدي لم يـــــّطلبوا رأيي..... احببّـــــتك لكنك لا تًسًـــــتحق حبي.. حتى انت لم تحبنـــــٌي...

حتى انت خيـــــّبت ظٌـــــني....

_ثم ضحكت بّـــــقوة ثم اقتربت مِـــــنه بشدة: ربما لًسًـــــت نصيبي....

_عـــــمر أثارت غضبه : ليـــــّاااان... انتي لي و لن تكون لأحد غـــــيري....

نـــــعم لقد خطبّـــــتك فقط لأنـــــتقم.... وكنت ًسًـــــأعذبك اكثر..... لكن! ثم احنا رأسه ، لا اعـــــلم ما فـــــعلته بي....

نـــــظر مِـــــباشرة في عينيها ثم قال: ارجوك لا تفـــــعلي بي هذا...

ارجوك انا لم انـــــحني لفتاة مِـــــن قبل.... انت اول واحدة.

نـــــظرت له بّـــــعدم تصـــديق لا تعلم ان كانت ستصـــدقه ام لا . . لكن كل مِـــــا تعلمه انه يجب ان يتعـــــلم... و يـــــّجرب نفس شعورها....

_ ليان بّـــــحزم: ..

🍀 ..... تلخبّـــــطت مِـــــوازين.....

🍀 وانـــــقلبت الاحداث رأًسًـــــا على عقب.....

🍀 فـــــهل ستلتئم القلوب مِـــــن جديد؟...

_____

لارًسًـــــين بصـــدمة لا تُـــــصدق ما تراه ....

_صـــفوان بخـــــوف: ماذا تفعـــــلين !

_لارسيـــــّن: انت!!!
كان اخر شخـــــص تتوقعه...
صفـــــوان أخذ السكيـــــّن ورماه جانبا..

_صفـــــوان بغضب: كيف تُـــــفعلين هذا ؟ .. ها قولي هل كنتُـــــي ستًسًـــــمعين لذلك القذر وتأتين برجَليك... هل جننتُـــــكي....

_لارسيـــّن ابعدت يدها بعنـــُف:.. ما عـــــشـــانك؟ حيـــّاتي هذه افعل ما شئت ابتعد عنـــّي ....

_صفـــوان بعصـبية: لن ابتعد.... هل انـــُت ميـــّتوعبة؟؟؟
لقـــد كدت تمنحيـــّن نفـــسك و حيـــّاتك لهذا المتُـــعفن ... كَنت ستُـــكسريننني .

_لارسيـــّن: يا عمي ما شـــأنك بي لِمـــا تُـــنكسر ابتعد عن طريقي ثُـــم هِمت في الخروج .

امَسَّـــكها صفوان بعنـــُف حتُـــى اصطدمت مع صـدره
_ انـــّا لم انهي كَلامي . أفـــهمتي .

لارسيـــّن خافـــت لأول مرة تُـــشاهده بهذا الغضـــب .

لارسيـــّن كانـــُت مقـــهورة اصلا وبّـــدموع
_ ارجَوك يـــّا صفـــوان ان تبّـــتعد عني .
ثُـــم وضعـــت جبّـــينها على صدره

_سَّـــأؤذيك وانا لا اريـــّد ذلك . . لِمـــاذا تفعل بي هِكذا ؟

_صـفوان هز رأسَّـــها بيده وتُـــقابلت مع وجهه: انتي لي ...

ثم احتُـــضنها،

_لا تُـــخافي لن يؤذيـــّك ذلَك الحقـــير من الان ، كل شـــيء انتهى انـــّا هنا . .

_لارسيـــّن خرجَت مِـــن حَضـــنهآ وهي مصـدومة : ما الذي تقـــصده .... ماذا فـــعلت له.

_ صفـــوان بهدوء : لا شيء فقـــط هو فـــي ضيـــّافتُـــنا الليـــّلة ثُـــم سنسلمه للشرطة.

_لارسين بّـــإرتيـــّاح : جيد حَـمِـــدا لله . .

_ صفـــوان نظُـــر لهِا ل لارسيـــّن: انا لم اعد استُـــطيع تُـــحمل ان تتُـــركيني لوحدي اكثُـــر، ولا استُـــطيع العيـــّش هكذا دونك .

لارسين تُـــراقـــب كل حَـركة وكَل كلمِـــة يقـــولها.

_صفـــوان: انا احبّـــك يا لارسينمِـــــنذ فترة لا اعلم لكَن مِـــــن اليـــوّم الذي رأيتُـــك فيه وانا احبّـــك ولا استُـــطيع الاستُـــمرار في الكذب على نفـــسي اكثر .

لارسيـــّن ظلت مِـــتسمرة لم تتوقعها منه الان. صفـــوان حركها، فاستيـــّقظت من تفكيرها..

_ صفوان: الن تقـــولي شيئا ؟

_ لارسيـــّن بصوة مرتفـــع: طبعا احبك يا صفوان..

ثُـــم ض ـحَك وهِو يحَملَها ويلتُـــف بها بَسًـــعادة.....

_ليـــّان بّـــحَزم : عمِـــر .. .. لقـــد جرحتُـــني ، لا اعلم ان كنت سأسامحَك....
امنحنـــّي بعـــض الوقت سيـــّكون احَسًـــن....

ثُـــم تُـــركته وذهبّـــت .. عمِـــر لم يصدق ما يسمعه الان هِل هذه هي

التُـــي احبّـــته ؟ لقد قست عليه ليـــّان كثيـــّرا ... راقبّـــها بصدمة....

لكنـــّه قرر أن يـــّصبر ويـــّنتظرها كما فعلت هي ...

لا يـــّعلم كيـــّف نام وهي بحضنـــّه طوال الليـــّل ..

ذهب ليتُـــحدث للطبيـــّب لكي يسأله

_ اوس: متى يـــّمكنها ان تخرج ؟
_ الطبيـــّب: يمكنك ان تخـــرجها اليـــّوم، لكن انتبه عليـــّها في هذه الفتُـــرة... الله ستر.

شكر اوس الطبيـــّب ثُـــم انـــّصرف، شعر بالهاتف يـــّرن في جيـــّبه كانت امه.

_ فريـــّال بقلق: اوس كيـــّف هي الان؟؟ اتصلت بك مرارا وثُـــكرارا لكن دون جدوى .

_اوس: انها بخيـــــرٌ لا تُـــــقلقي.... لقد كنت نائمة لذلك لم اسمِـــــع

_فريال بغضـــــب: ماشـــــاء الله كنت نـــــائما وانا هنا على اعصـــابي ثُـــــم قطعـــــت الخط ....

_ابتُـــــسم اوس على خوف امه ... ثُـــــم اجرى اتصـــالات مهمِـــــة ودخل ليـــــأخذ لارفين .

_اوس بابتسامة: صبّـــــاح الخير .
_لارفبّـــــن بهدوء: صبّـــــاح الخير.

_أوس وفي يـــــده صينية الفطور: لَقد احضـــــرت لك الفطور.

لافيـــــن لم تُـــــتحدث، جلس أوس على طرف السَّـــــرير ثُـــــم اخـــــذ كوب القـــــهوة بالحليـــــب والحلوة

_ اوس: افتُـــــحي فمك.

_ لارفيـــــن: لا اريد .

_أوس : هيـــــا كلي .

_لارفيـــــن بغضب: لا اريد شفـــــقة منك استُـــــطيع ان اكل بنـــــفسي .

_اوس بحزم: انا لا اشفـــــق عليك لو كنـــــت اشفق لما تعاملت معـــــك بجَفاء في الاول.

_ لارفيـــــن: في الاول؟؟.... يعنـــــي ما الذي تغير الآن.

_ أوس ظل ساكتًـــــا وقال: كلي . .

اكلت لارفيـــــن من يده . . بمِـــــجرد انهت الطعام حتَّـــــى قال..

_أوس: لدي مفـــــاجأة لك ..
لمعت عيـــــون لارفين بفرحة كطفلة صغيـــــرة

_ما هي ! ! ؟!

فريـــــّال جالسة على الاريـــــكة ،و معها سعيـــــّده زوجة جواد وستيـــــّلا

_ سعيـــــّدة : ماذا قال اوس؟

_فريـــــّال: قال انها بخير الان.

سعيـــــّدة رجعت رأسها بهدوء استُـــــندت على الاريـــــّكة و وضعت يـــــّدها على قلبها

_سعيـــــّدة بتنهيـــــّدة : الحمد لله ، لقد خفت عليـــــّها

_ستيـــــّلا بكذب: حمدا لله على السَّـــــلامة. بما اني اطمأننت على الع.... أقصد لارفيـــــّن لأذهب لهيثم يـــــّنتظرني فقدينـــــُتُضـركت ميـــــّساء معه .

_فريـــــّال بخنقة من ستيـــــّلا: شكرا لك يـــــّا ابنتي ستيـــــّلا
_ستُـــــيلا: اووووو لا داعي ، هذا واجَبي خالة فريال.

نـــــّم سلمِـــــت عـــــليهم وذهبت . .

_____

خرجت ستيـــــّلا لهيثم الذي ينـــــُتظرها خارجا ركبت السيـــــّارة وهي تبثُـــــسم بانتصار
_لدي اخبار سعيـــــّدة .

_هيثَـــــم بفضـــــول: ما هي الأخبّـــــار.. ما هي؟
_ستُـــــيلا: لنـــــُصل واخبرك ..

ليان في الغـــــرفة لوحدها قررت ان تغيـــــّر الجو فأخذت مفاتُـــــيح بيـــــّت اختها وذهبّـــــت لترتاح فتُـــــرة،

وجدت البيـــــّت فارغا نادت اختَـــــها ستيلا . .

_ليـــــّان: ستيلا!!! .. ايـــــّن انتي؟؟. . لقد جئت...

بحثت في كل البيـــــّت لكن لا احد هناك، ذهبت للمطبخ تعد بعض القهوة لتسمع صوت المفاتيـــــّح...

باب البيـــــّت يفتح ثم تبعها صوت ضـــــحكات

_ستُـــــيلا: هِههههه لو تُـــــعلم كم انا سعيـــــّدة لقد حدث شيء رائع اليـــــّوم.

_ هيثًـــــم هو يـــــّحمل ابنته النائمه ويـــــّغلق الباب :هيااا ثًـــــكلميي صبرت كثًـــــيرا يا ستيلا هيا اخبّـــــريني.

دخل هيثًـــــم لغرفة ابنتُـــــه ووضعـــــها ثم خرج وجلس بجانب ستيـــــّلا...

_ ستيـــــّلا بحقد: اتُـــــعلم ماذا فعلت اليوم ...
سكتُـــــت قليلا: سمعـــــت عمر هو و اوس يختصِمِـــــون...
اتعلم ان اوس هو من تسبّـــــب بفقـــــدان البصر للعميـــــّاء ..

_ هيثًـــــم قاطعها بّـــــصدمة: ماذاااااا....؟؟؟!!!
_ستيلا: و فعـــــلت شيئا افضل من هذا الخبّـــــر....

_____ فلاش باك _____

لارفيـــــّن تركض من غرفة اوس، توقفت على مِـــــقروبة مِـــــن الدرج،

كانت ثًـــــلاحق اوس وعمر وتسمع حديـــــّثهم فلمحت لارفيـــــّن الواقفة عند الدرج، فدفعتُـــــها بقوة و دون ان يـــــّغمض لها جفـــــن...

حتى انتُـــــهى بها الامر بالمَسَّـــــتشفى وستيلا فوق تبتسم بكل كره وحفظ ..

_____ نهايـــــّة فلاش باك _____
_هيـــــّثم وهو يضحك: واااااو انتي خطيـــــّرة يجب عليك الذهاب كل مره هناك لتُـــــفتعلي المشاكل

_ستيـــــّلا بسؤال: وماذا عنك هل تحدثًـــــت للرجال ؟

_هيـــــّثم وهو يبتُـــــسم بمكر: كل شيء على ما يرام سننفذ قريـــــّبا ..
جائه اتُـــــصال
_ هيـــــّثم: ماذا ؟
_ الشخص: . . ..

_وقف هيـــــّثم: ماذا؟؟؟؟!!!!!!..

_____

ليـــــّان لازالت واقفة في مِـــــكانِها لا تستُـــــوعب ما تسمعه لا تصــدق أن هذه اختُـــــها ام شخص خبيـــــّث ..

لا زالت لم تستُـــــيقظ من تأثيـــــّر الصــدمة.

دخلت ستُـــــيلا عليها في المطبّـــــخ وهي مجمدة مكانها

_ستُـــــيلا: ليـــــّاان!!!؟؟؟؟ . .

_ليـــــّان والدمِـــــوع في عيـــــّنيها: لا اصدق انكي اختُـــــي .... سأخبّـــــر الكل عنـــــّك وعن زوجك اللعين

_ستيلا: انتُـــــي لن تخبّـــــري احد ..

_هيـــــّثم دخل وهو يبتُـــــسم: يـــــّبدوا ان لدينا رفقة.

ثُـــــم بعدها دخل ورائه رجليـــــّن يرتدون كل شيء اسود

_هيثُـــــم: هل هذه هي التُـــــي رأيتموها ؟

الرجلان: نعـــــم.

_هيثُـــــم وهو يـــــّنظر ل ليان: خذوها مِـــــن هنا ....

_ليـــــّان تصرخ: ارجَوكم . . ابتُـــــعدوا عني .. ارجوك هيـــــّثم ... آآآآ... عمررر....

قد نستُـــــغرب من خبّـــــث بعض الاشخاص.....

ماذا نفتُـــــعل هذه هي طبيـــــّعة بعض الأشـــــخاص.....

حتُـــــى الشيطان يتنـــــّازل عن سلطتُـــــه لهم.....

_____

عٍمٍيٍقٍ آءٍ فٍيٍ قٍيٍضٍةٍ مٍتٍمٍلِكٍ

اوس يـــــّخشى ان يـــــّخبرها مباشرة بلع ريقه بّـــــهدوء

_أوس: اولا هل يـــــّمكنني ان أسألك.

_ لارفين: اكيـــــّد ....

_أوس: هل توديـــــّن ان تري والديـــــّك بعد عمليته.

_ لارفين وقد لمِـــــعت عيناها بالدموع : اود طبعا.

اوس فـــــرح لأنها تريد الحديث مِـــــعه و اعطائه فـــــرصة

_أوس: اذا انـــــّتي مِـــــسافرة لالمانيا.
_لارفـــــين: لماذا؟؟؟

_أوس: لتجري العمِـــــلية، و تَّسَـــــتطيعي رؤية والديـــــّكي.

_ لارفيـــــّن بفـــــرحة: هل هذا صـــحيح ؟ ! ثم عبست: انت لا تضـــــحك علي اليس كذلك

_اوس جلس جانبّـــــها: اكيد لا.. هل أمِـــــزح في هذا الموضوع.

_لارفـــــين عانقـــــته بّـــــشدة ودون وعي مِـــــنها: كم اود ان ارى مِـــــن جديد ، كم اود ان . . اراك .

نطقت بّـــــها بّـــــدون شعور ، اوس شـــــدد على حضنـــــّها،و ابّـــــتسم مِـــــن زلة لسانها ولم يعلق . .

خرجت مِـــــن حضنه بّـــــبطئ وهي خجلة من تصـــرفها . . اوس شـــــعر بخجلها.

_فـــــقال: لم تَّسَـــــأليني عـــــن الخبر الثاني.
_ لارفـــــين بحماس: مِـــــاهو ؟

_اوس قال: والدك سيـــــّجري العـــــملية الاسبوع القادم لكنـــــّك لن تكونـــــّي معه لاننا سنذهب لالمانيا .

_لارفـــــين بحزن: هل ابّـــــي سيبقى وحده؟

_اوس: لا تقـــــلقي سنـــــّكون على علم بكل اخبّـــــاره.
_لارفـــــين: حسنا...
.....

ودخلت لارًسًـــــين تعانق لارفين بّـــــقوة وتبكي
_ لقد خفـــــت عليك كثيرا . . . ..

_لارفـــــين تبادلها العناق: كل شيء بخير . ..

_لارًسًـــــين: كل شيء بّـــــسببي... تركتكي لوحدك.

_ لارفيـــــّن بخنقة: انه نـــــّصيب..... يا مِـــــجنونة ًسًـــــتقتليننني... انا بخير ..

_ مًسًـــــحت لارًسًـــــين دمِـــــوعها: يعني لم يـــــّنكسر رجلك

_لارفـــــين: خيالك واًسًـــــع . . انه درج فقط ....

اوس يتحدث لصــفوان: ماذا فـــــعلت مع صديقنا ؟
_صفـــــوان: لقد....

صــفوان اخذ رجال اوس وذهبّـــــوا للشقة قبل المِـــــوعد ، دق الباب . .

فـــــي هذه الاثناء اشـــــرف كان يـــــّعد مائدة رومِـــــانسية ويحضـــــر غرفة النوم...

اشـــــرف ًسًـــــمع الباب فاًسًـــــتغرب ظن انها لارسين
_اشـــــرف: جئتي قبل الموعد .....

بّـــــلع كلماته عـــــندما رأى صــفوان فهو كالكابوس فـــــي حياته

_صــفوان بّـــــضحكة: مفاجأأةة...

لكمِـــــه بّـــــشدة دون سابق إنذار وهو

_ يـــــّقول: أتظن نفـــــسك رجلا . .
_اشرف بّـــــصدمة: كيـــــّف ..
_ قاطعـــــه صــفوان بلكمة عـــــلى وجهه: اخرس ...
ابرحه ضـــــربا وقال للرجال

_هيـــــّا خذوه... واهتمِـــــوا بّـــــه جيدا.. ثم ارموه لزياد ليـــــّضايفه هو الاخر...

.

♛ ___ نـــهاية فلاش باك ____ ♛♛

_ اوس: لم تخبّـــــرني كيف عرفت؟

_ لارفـــــين قاطعـــــته: لحظة.... كل هذا حدث وانا لا اعـــــلم...

_ لارَسَـــــين: حبيبّـــــتي كنـــــتُ مضطرة...

_ لارفـــــين تجاهلتها: اكمِـــــل كيف عرفت؟

_ صـــفوان: عنـــــدما ذهبت لارسين للحمام سقط هاتفـــها وجاءت رَسَـــــالة تقول ان ترتدي

فَسَـــــتان او مِـــــشابه ورأيت باقي الرَسَـــــائل ففهمت تصرفات لارسين الغريبة.

فـــــتحدثت لاوس بّـــــسرعة، و دون ان اشـــــرح فأرسل مِـــــعي رجاله.... وهذه هي كل قـــــصة...

فـــــي هذه الأثناء دخل الطبيب واخبّـــــرهم بأن لارفـــــين يمكنها الخروج.... ثُـــــم أَسَـــــتأذن الطبيب و خرج .

_ لارفـــــين تحدثت لاوس: أوس ..

_اوس أَسَـــــتغرب مِـــــنها: نعم!!؟

_ لارفـــــين: هل يـــــمكنك مِـــــساعدتي ؟
_اوس بفـــــرح لطلبها هذا: طبّـــــعا استطيع.

لارَسَـــــين تحاول ان تكلم لارفـــــين .... فرفعت يدها وقـــــالت

_صـــفوان هلا اخبرتها ألا تتحدث مِـــــعي ....

ثم مِـــــدت يدها لاوس الذي سَـــــاعدها واخذها للسيارة.

_ صـــفوان: لارَسَـــــين لا تقلقي ستسامحك .
_لارَسَـــــين: انا مِـــــتأكدة من ذلك، لكن لدي خطة لتَسَـــــامحني بسرعة .
_صـــفوان ابتسم لها: انتي ثعـــــلبة...

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

عـــــمر طوال اليوم يـــــّحاول التواصل مع ليان لكن بدون جدوى.

فـــظن انها تريـــــّد ان ترتاح، قرر ان يتصل بّـــــوالدتها فأخبرته انها ذهبّـــــت في رحلة مع صـــديقاتها كما اخبرتها ستيلا . . ..

لكنـــــّه لازال مِـــــشغول البال عليها لا يستطيع النوم في بّـــــعدها عنه و دون ان تسامحه...

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

فـــــي مكان بعيد عن المدينة...
مِـــــنزل قديم بّـــــجانب مصنع مهجور كل ركن فـــــيه مخيف ويبعث في القلب الرعب . ..

غـــــرفة مظلمة فيها كومِـــــة من الاغراض القديـــــّمة وكرسي واحد في المنتصف تجلس ليان مِـــــربوطة بالحبل وفـــــمها مغلق بلاصق،

كانـــــّت ساكنة فقد اغمِـــــي عليها من شدة الصـــراخ . ..

دخل هيـــــّثم وهو يحمِـــــل دلو مِـــــن الماء سكبه كله عـــــلى رأسها ليان شـــــهقت بقوة وهي تصرخ .

_ هيـــــّثم بخبث : هِههه فـــــتاة مثلك ولدت امس تهددنـــــّي ..

ليـــــّان بّـــــدموع وهي تحرك رأسَـــــها بالنفي ....

_ هيـــــّثم قال: مِـــــاذا؟ لا اسمعك ؟ تريدين ان أعـــــذبك اكثر..؟

ليـــــّان اتَّسَـــــعت عينـــــّاها وهي تصرخ من تحت اللاصـــق

_هيـــــّثم امِـــــسك وجهها بّـــــعنف: اذا ستصمتين حتى احقـــــق انـــــّتقامي وارجع مالي الذي ضاع، وبعدها..... يـــــّانظر في امرك . .

ثم تركها تصـــرخ وتناجي عـــــسى ان يسمعها احد ..

🦋♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕🦋

وصـــل اوس و لارفـــين و معهم صـــفوان و كذلك لارَسَـــــين.... فريال وجواد يـــّتنتظرونهم في الداخل
فــــريال وهي تعـــــانق لارفين

_ابنــــٌتي خفت عـــــليك ..

_لارفـــين وهي تبادلتها العنـــٌاق: امِــــي لا تخافـــي هآ قد عــــدته . . لدي تًسًـــــعة ارواح كالقـــطة...

ضـــــحكت فــــريال بقوه . .

_جواد قال: الحمِــــــد لله على السَّــــــلامة يا ابنتي.
_لارفـــين: شــــكرا يا عمي . .

_اوس : هيــــّا لترتاحي .

ثم اخذها لغـــــرفتها وأسَــــــندها على السرير
_قالت لارفـــين: شــــكرا لك.

_ ابتَسًــــــم أوس: لا داعــــــي للشكر .. سأذهب لأغير مِــــلابسي وأعــــود . . غـــــدا ًسًـــــنسافر لا اريد تضـــيع الوقت ..

_لارفـــين ابتسمت: حًسًـــــنا.
اتجه لغـــــرفته ليـــّستحم . .

....

لارفـــين سمعت طرقات عــــلى الباب ثم سمعت لارسيــــّن تقول
_هل ادخل.؟؟؟

لارفـــين لم تجيب لارَسَـــــين تقدمت وجلست على السَّـــــرير فأمسكت يدها

_أسَــــفة لم اخبّـــرك بما كان يحدث لي.... لم ارد ان اشــــغل بالك .. همك يـــّكفيك . . ثم تنهدت بما انك تزوجتي ولم تعودي بّـــحاجة لي فأنا سأذهب.....

♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛♛

مِــــهما تغيرت الأيـــّام فإياك ان تتخلى عــــن اصدقائك الذين اثبّـــتوا صـــدقتهم . .

لارسيـــــّن همت بالوقوف ولكن لارفيـــــّن أمسكت بيدها بسرعة كأنها تُـــــخشى غيابها، لارسين ابتسمت لأن خطتها نجحت...

_لارفين: الى اين ؟

_لارسين وهـــّي تبتسم: للقرية.

_ لارفين: هل جننتي؟؟ لن تذهبي لأي مكان مكانك هِا معي .

_ لارسين عانقتها: عرثًـــــــــــت انك لن تفرطي بي .

_ لافين : مممممِـــــــم كأنك واثقة أكر من اللازم.

ثم همتُ بدغدغتها

بالنسبة له ..

تأملها بهدوء الى ان لاحظته لارسين .

_فقالت: اوس ؟ !

توقفت لارفين عن الضحك
_ماذا؟ هل هو هنا ؟

_اوس اجابّـــــها: انا هنا... لقد خفت عليك ظننت صراخك من الالم او انك سقطت .

_لارسين: لا تخف هي مثل الحصان...

_أوس : هههههههه ليس لهذه الدرجة ..
لارسين ستذهبين معنا لالمانيا.

_لارتين ولارفين:... نـــــّعم ! !؟....

_لارسين بتساؤل: لماذا ستذهب ؟

_ اوس : اظن انها لم تخبرك.... سنجري لها العملية

_ لارسين بفرحة وهي تعانق لارفين: لا... لا.. لا اصدق واخيرا ستريننني . . وستريـــــّن الضوء و... كل شيء
_ اوس: اذا انا لدي عمل يا فتُـــــيات سأذهب الان اراكم في المِـــــساء.

_لارفين: حَسَّـــــنا ....
ثم تركهم وذهِب لعمله مع صفوان وعمر....

💙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙💙

♡ في المكتب....

اوس منـــــْشغل بالاعمال لكن تفكيـــــّره كله عند لارفين..
هذه الفتاة البّـــــريئة استجَوذت على تفـــــكيره . .
لم يعـــــــد يستطيع العيـــــّش دون سمِـــــــاع صوتها او رؤيتًـــــــها ، صحيـــــّح جَسَّـــــــده هنا لكن عقله عنـــــْدها . .
.....

دخل صفوان وعمِـــــــر فجأة حتُـــــى انهم ايقظوا اوس من سهوتُـــــه..

_ صفـــــوان بمزاح: فيمِـــــا تفكر يا سيـــــّد؟؟ ثم اقترب منـــــْه

_ امممممم دعنـــــّي افكر لم ارى العـــــسل عندك منـــــْذ مدة. . يبدو ان صديقنـــــًا قد وقع او تُـــــاب

_ اوس بتُـــــهرب: اي توبة اي وقعـــــة واي عَسَّـــــل . . لم احضـــــر الفتُـــــيات فقـــــط لاني.... لم اجَد الوقـــــت ...

_صفـــــوان بشـــــك : امَممَمَمَ واح .

_ اوس وهو يّنِظر لعمر: لما احضرته معك.

_ صفوان: سامحه يـــــّا اخي تعلم هو خاف عليك فقط . .

_ اوس: ببيـــــّرود ليس مبّـــــررا .

_صفوان:... هيا !! لا تكن عنيـــــّدا...

_عمر: سامحني يا اخي . لقد كنت مضطرا وحتًـــــى لو تكرر الامر كنـــتُ سأفعلها....
ثم اقترب منـــــهُ مد وجهه

_وقال: خذ وجهِمـــــي أمامِـــــك اضربنـــــيٌ بقدر ما شئت لكن لا تبقـــى هكذا.

عمر اغلق عيونه مستُـــــعد لتلقي الضـــــربة، لكن لم يضربه بال عانـــــقه
_أوس: تعالى يا كبشي . .

عمر بادله العنـــــاق صفوان ذهب وعانقـــهم

_صفـــــوان : وانا يا شبّـــــاب لقد غرت.

_عمر خرج من حضنه:ابتعد عنـــــيٌ يا صفوان...

_صفوان بحزن مصــطنع: لماذاا؟؟

_عمر و صفوان و أوس دفعـــــة واحدة: لأنك دائما تفسد اللحظات المؤثرة..... ثم انفـــجروا بالضحك
_هههههههههههههه

_عمِـــــر :هههههه حفـــظناها..... ثم نظر لأوس..

_أوس:سامحتك لكن عدني ألا يثًـــــكرر الامر .

_عمر: أعدك ..
اوس لاحظ ان اخاه ليـــــّس بحالة جيدة .

_ فقال: ماذا بك؟

_صفوان: ظننـــــتُ انه بسببك لكن الاخ مهمِـــــوم .

_ عمر: لقـــد انفصلنا انا وليـــــّان لمدة لا اعرفها لا تستطيع ان تَسَـــــامحني .. والان هي مختفـــيه وقالت لي امها انها ذهبت مع صديقـــتها لترتُـــــاح .

_ اوس مِـــــد يده على كتُـــــف اخيه: اتركَها قليـــــّلا لترتاح وترتُـــــب افكارها فمِـــــا عرفته ليس بالسَّـــــهل

_ تنهد عمِـــــر: حسنـــــًا.

_ صفوان: اذا هِل ستُـــــذهب معنا لالمِـــــانيا! ؟

_ عمِـــــر: لا انا سأبّـــــقى هنا لكي اطلعـــــكم علَى الاعمال والاخبار عن العـــــم مصــطفى

_صــفوان: اه.... اذا لنـــــّذهب يا عسل اقصــد يا أوس.

_أوس ضـــــرب صفوان لرأسَـــــه: لن تتُـــــغير..

ثم وضع يـــــّده وراء عنقه ثم خرجَوا و هِم يتُـــــمازحَون

و تركوا عمر يلتُـــــهي بأعماله لكن ليان لا تغـــــادر تفكيره وقلبّـــــه مقبوض .

💙♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕💙

ستيلا في المطعـــــم مع هيثم يتُـــــــناولان الأكل بّـــــبرود كأن شيئا لم يـــــّحصل

_ ستُـــــيلا : اذا ماذاً سَـــــنفـــــعل مِـــــع تلك الغبية ليـــــّان.

_ هيثم: لا اعـــــلم سأخـــــوفها قـــــليلا لكن ان قررت الهرب او مِـــــاشابه لن اضمن رجَالي .

_ستيـــــّلا: لا لا يهم المِـــــهِم هو مالنا وانتُـــــقامنا فقـــــط.

امَسَـــــكها من يدها وبمَسَـــــمة

_قال: هِذه هي حبيبتُـــــي التي اعرفهِا.

_ ابتَسَـــــمت: اكيـــــّد لن اقبل تلَك القـــــروية ان تأخـــــذ اموالي آلَتُـــــي تقربّـــــت من اجلِها لذلَك الغبي اوس .

_ هيثم بضـــــحك: هههههههه دمك خفـــــيف ... قريبا سنرجع كَل شـــــيء . .

9♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕9

صبّـــــاح يوم جديـــــّد.....

اوس ولارفيـــــّن والبقية جاهزون لركوب الطائرة الخاصــه جلسوا في مقاعدهم .

_لارَسَـــــين قالت: انا خائفة لاول مِـــــرة اركب طائرة .

_صــفوان: لا تخافي انا مِـــــعك .

_اوس قال ل لارفين الجالسة بّـــــهدوء: الا تخافـــــين ؟

_لارفين بّـــــتعجب: من ماذا؟

_اوس: مِـــــن الطائرة.

_ضـــــحكت لارفـــــين: هههههه... اولا انا مِـــــعتادة عـــــليها رغـــــم انني لم اركبّـــــها لمدة طويلة.. و ثانيا مِـــــما اخاف وانا عشت كل شيء يـــــّجعلك تخاف .

اوس بّـــــلع ريقه ولا يـــــّعلم كيف سيقول لما انه ًسَـــــبب المعاناة...

تنهد وقال قـــــوية ثم انتبه لأنها واضعة سماعة

_فسألها: مِـــــاذا تَسَـــــمعين.؟؟

_لارفـــــين مدت له الَسَـــــماعة الثانية التي لا تسمع بها: خذ...

_أوس بّـــــهدوء: مممم حمِـــــاقي... ليـــــّس سيئا

_لارفـــــين: مممم اذا أَسَـــــمعنا على ذوقك..
_أوس و هو يـــــّأخذ هاتفه: حسنا... ًسَـــــأسمعك ماعز و مِـــــسلم
_لارَسَـــــين قالت: انا خائفة لاول مِـــــرة اركب طائرة .

_صــفوان: لا تخافي انا مِـــــعك .

_اوس قال ل لارفين الجالسة بّـــــهدوء: الا تخافـــــين ؟

_لارفين بّـــــتعجب: من ماذا؟

_اوس: مِـــــن الطائرة.

_ضـــــحكت لارفـــــين: هههههه... اولا انا مِـــــعتادة عـــــليها رغـــــم انني لم اركبّـــــها لمدة طويلة.. و ثانيا مِـــــما اخاف وانا عشت كل شيء يـــــّجعلك تخاف .

اوس بّـــــلع ريقه ولا يـــــّعلم كيف سيقول لها انه ً

بّـــــعد شهر من وصـــول اوس و البّـــــقية لألمانيـــــّا..

لارفيـــــّن اجرت العملية بنجَاح والان تنتُـــــظر بحماس لكي تُـــــرى اوس والبّـــــقية، طول المِـــــدة التي ذهبت فيها لالمِـــــانيا واوس لم يـــــّبخل عليها بالمساعدات ظل بجانبّـــــها كوالدها او اكثَّـــــر كان يرعاها كطفـــــلته المدللة.. . .

لارفين اصبّـــــحت تدمن شخـــــصا اسمه اوس، وكلما غاب عنهِا تظل كالمجَنون تبّـــــحث عنه ..

كبر حبهما لبعضـــــهم البعض كثَّـــــيرا فأوس ينتظر فقط ان تـــــرى ومن ثم يعتُـــــرف لها . .

السيد مصـــطفى اجرى العمليـــــّة بنجاح وهو الان مع زوجته في بيـــــّت اوس ينتظٌـــــرون ان تأتي ابنـــــتُهم فهم متحمَّسَـــــون لرؤيـــــّتها . ..
.....

__في المستشفى ..__

اليوم هو اليوم المنتُـــــظر للكل لارفيـــــّن ستنزع الضمِـــــادة وترى ضوء الشمِـــــس من جدي، د لارسين وصفـــــوان معها ، و اوس يثُـــــم بعض الاعمال وسيأتي ليـــــّراها ويكون بجَانبها في يوم كهذا . . ..

_ لارَّسَـــــين امسكت يدها وبحب قالت: اليـــــّوم هو اسعد يوم في حيـــــّاتي واخيرا صديقتي ستُـــــراني سترى الضوء .

_ لارفين بحمِـــــاس: انا متحمَّسَـــــة لأراكي اتمنى ان تكوني جميله كما تخيـــــّلتكي.

_ لارسين: هههه... انصـــحك ان تقولي اني جمِـــــيلة و الا ساقتلك .

_لارفين: هه حسنـــــًا.

_ثم قالت لصـــفوان: اخي صفوان هل اتصـــلت بأوس.؟

_صفوان: نعم قال انت انه بالطريق . . .. فـــــلولا العمل الطارئ ، لكان معـــــك الان، حتُـــــى انا لا استُـــــطيع ان اكون هناك فالامر يخـــــص المدير فقط .

_ لارفين بتفهم: لا مشـــــكلة المهم ان اراه عنـــــّدما يأتي

اوس في طريقـــــه للمستشـــــفى ، الفرحه تطل من وجهه ، اخذ لها باقـــــه ورود وعلبّـــــة شوكولاتُـــــه مزينة بطريقة رائعة

كان يتُـــــخيل شكلها عندما تراه وتَسَّـــــأل هل سيعجبها شـــــكله لكنه سرعان ما اصـــابه الغرور وقال« انا وَسَّـــــيم كيف لا تحبّـــــني»

~ لم ينتُـــــبه اوس لتُـــــلك السيارات التُـــــي كانت تتبّـــــعه . .
لم يعـــــــرف كيف ومتى اصبح محاط بذلك الكَم من الَسَّـــــيارات ،

اوس أوقـــــف السيارة ثم خـــــرج منها ،

كان يشـــــاهد كيف يخرج عصـــبه من الرجال الذين يرتدون الأَسَّـــــود،

اوس فهِم انه المَسَّـــــتهدف ضل عقـــــله معلقا بشيء واحد وهو لارفين يجب ان يـــــّصل لها بأي طريقة، فاليوم يـــــّومها...

استعد اوس لتُـــــلقي اول هجمة من خصمه الاول لف يده باحترافية وضربه على رأَسَّـــــه لينتهي به الأمِـــــر على الارض ،

ما إن رأى البّـــــقية ذلك حتى هاجَمِـــــوه دفعة واحدة

اوس كان يتُـــــلقى الضربات وبنـــــْفس الوقت يدافع عن نفسه فتعلمه للفـــــنون القتالية كان مقـــــصودا...

لانه يعـــــلم جيدا انه َسَّـــــيصادف هذا يـــــّوم .... كان يقاوم هكذا لفتًـــــرة حتى اسقـــــطهم الواحد تلو الاخر ...
لهث بشـــــدة كأنه جرى لكيلومترات...
حاول الوصول لمَسَّـــــدسه أمسكه و وضـــــعه على جبّـــــين احدهم

وقال بغضب: من ارَسَّـــــلك .... قل!!!!! والا سافجر رأسك ..

_الرجل بخوف: انه ..... هيـــــّثم

_ اوس: توقعـــــت ذلك.

ثم انهال على الرجل بالضـــــرب حتى فقد الوعي... وهو غافل عن تلك النظرات التي ترمقه من بعـــــيد رجل موجه فوهة المَسَّـــــدس نحوه يطلق النـــــّار عليه . .

اوس لم ينتبه له حتُـــــى كان الاوان قد فاتْ و اوس وقع على الارض ..

دخل الطبِّيـــــّب ل لارفين تحدث لها باللغة الألمِـــــانية

_الطبيب: اذا يا انَّسَـــــة هل انـــــْت جاهزة؟

لافين كانت تتقن الالمِـــــانية لانها كانـــــْت سياحة وبالاضافة لدراًسَـــــتها اللغة

_ قالت: الا يمِـــــكننا ان ننتظر قليلا ؟
_ الطبيب انسة لدي الكثَّـــــير من المرضى . ..

_ لارفين: حسنا... حًسَـــــنا..
_ ثم قالت ل صفوان: اخي اتُـــــصل به ارجوك.
صفوان يتصل لكَنه لا يجيـــــّب

_صفوان: لا يجيـــــّب

_لارفين: اوس به شـــــيء قلبي غير مرتُـــــاح .

_ لارًسَـــــين: حبيبتُـــــي ما الذي سيقـــــع له . . مجرد تأخير بسيط ربما زحمة .
ثم تحدث للطبيـــــّب

_الطبيب: هيا يمكنـــــْك البدء.

نزع الطبيب الضماضـــــة بالمقص ثم باقي اللاصـــق على عينيـــــّها ..

لافين ظلت مغمِـــــضة عينيها لفتًـــــرة الى ان اخبرها

_الطبيب: الان افتُـــــحي عينيك ببطئ .

لارفين فتُـــــحت عيناها ببطء ضباب ابيـــــّض وانزعاج عينـــــْاها من الضوء . . اغلقـــــتها بسرعة ثم أعادت المِـــــحاولة مرات عدة

الى ان تسللت الرؤية الواضحًة لعسليتها، وظهر الطبيب امامها بّـــــوضوح لوهله لم تًسَـــــتوعب،

للحظة لم تصدق ان نـــــظرها قد عاد .. حتى ان الطبيب ظن انها لا ترى، دمعه عيـــــنّاها، نعم... بكت و بكت بشدة من شـــــدة الفرح، نظرت ل لارَسَـــــين اول مرة تراها لا تصدق نفـــسها . . الكل كان مثُـــــرقبا ردة فعلها .

_لارفين بدمِـــــوع: جميلة اكثر مِـــــما تخيلته .

ابتسم الطبيب برضا، لارَسَـــــين انقضت على صديقتها وتعلقـــت بها

_واخيرا يا لارفـــين انت ترين، واخيـــرّا انا غير مصدقة

لارفين تبّـــكي: لا اصدق اني خرجَت مِـــن الظلمة.

تلاشت ابتسامة لارفـــين عندما فتح البّـــاب .....

قطرة ثم قطرتين من الدمِـــاء ظنت انها تتوهم...

خرجت من حضن لارَسَـــين بسرعه فوقـــفت ترى امامها شخصا مِـــليئا بالدماء . .

لم تتردد بمعـــرفته تلك الرائحًة تعرف من هِو صاحبها جيـــدّا ...

_نظرت له بصـــدمة: اووووس.

وركضت نحوه. اوس لَم يتحمل الألم فمال بجسده ليسقـــط ارضا . .

صفوان بدون عقل اتجه هو الاخر، ارتُـــخى اوس في حضن لارفيـــن

_لارفين بصراخ: اوس لا تُـــذهب ارجوك . . لا تتركني .. الطبيب يـــرّكض بفزع ليـــرى نبضه .

_تنهد بهدوء: انه بخيـــرّ . . لكن يجب ان نخرج الرصاصة من كتفه ، ثم نادى ممِـــرضات لأخذه للغرفة .....

لارفين ملطخـــة بالدماء نظرت ليـــدّها ولازالت مصدومة

_لارفيـــن بارتجاف: انه دم اوس.

اوس الذي عرفتُـــــه للتلو انها تعشـــــقه، عرفت كم انها منحوسه بمجرد ان ابصــرت وقعت المِـــــشاكل . ..

لازالت ترتجف وكأن أحدا يهِزها قلبها يـــــدّق كالطبول ، تنتفض كقطة شوارع بللها المِـــــطر...

شعرت بيـــــدّ تربت على كتفها كانـــــتْ لارًسًـــــين
_ كل شيء سيـــــكّون بخير،

_لارفين بحرقة: انا احتُـــــرق يا لارسين . . لا اريـــــدّ ان يتركني كما فـــــعلوا من احبهم من قبّـــــل ارجوك قولي لي انه سيكون بخير ، اخاف عليـــــه لا اريد ان يتركني . .

_ لارسين ضمتُـــــها بقوة: لا تقلقي سيـــــكّون بخير. اوس قوي ولن يـــــحدث له شيء.

بعد انتهاء العمليـــــة خرج الطبيب ليطمئنـــــهم انه بخير سننقله لغرفـــــة عادية ..

لارفين ظلت بجانـــــب اوس الى ان استيقظ...
ما ان لمحت رأسه يتحرك حتُـــــى حضنته بقوة.

اوس لم يـــــكّن هنا لقد كان في عالم الاحلام لا يـــــصدق ما يراه هل هذه هي .

_لارفين: هل كنـــــتْ ستتركني ؟ اياك ان تفـــــعلها.

_اوس بتعـــــب : لن اتركك... الم تقـــــولي انك بسبعة ارواح وانا كذلك ..

_ ابتسمت لارفيـــــن: لن أستطيع الاستُـــــمرار بدونك .
اوس تذكر انها ترى... وضع يـــــده على خدها

أوس: انت تُـــــريني ؟

لارفين بدمِـــــوع حركت رأًسًـــــها بنعم..

_ اوس ضمها بفـــــرح: لا اصدق . . لا اصدق واخيرا.

_ لارفين: كل شـــــيء بفضلك...

بلع اوس ريقه موضوع انـــــه السبب هم ثقـــــيل يريد ان يزيحه...

_اوس بهدوء: انا . .
دخل صفـــوان فجأة ليـــّقطع كلامه.

_صفوان بخوف وهو يعانقه: كيـــّف حالك يا وحشُ.

_ اوس بألم: على على مِـــــهلك آلمتني. انا بخير...

_صفوان:...مممم.... لما لم تتُـــــألم بلافين

_لارسين : الحمِـــــد للّه علىً سَـــــلامتك اخي

_شـــــكرا لك

_صفوان: ما الذي حًدث ؟

_ اوس: كنت بالطريق . . الى ان اعتُـــــرضت طريق سيارات وهجموا علي من كل صـــوب ثم قص لهم ..

____ فلاش بّـــــاك _____

بعد ان ضربه الرجل بالرصـــاص اوس سقـــــط ارضا وصوب بدون تركيـــــّز على الرجل فأصابه،

وتحرك ناحيه الًسَـــــــيارة قبل ان يزداد عددهِم وصـــل وركب سيارته بصعوبة وهو يجر نفسه عنـــــّوة ، جلس امام مقود السيارة ، وًسَـــــــند رأسه على المقود يلتقط انفاسه . .

ثم ادار المفتاح لتتُـــــحرك السيارة بّـــــبطئ.... كان يقود ببطئ شديد وبدون تُـــــركيز الى ان وصل للمًسَـــــــتشفى . .

___ إنتهاء فـــــلاش باك _____

_صفوان: مِـــــــن يكون يا ترى .

_ أوس يبتسم بأًسَـــــــتهزاء: الا تعلم من يمِـــــــكنه فعلها.

_ صفوان بصـــدمة : لا تقلها.

اوس اكتفى بابتًسَـــــــامة هادئة

_صفوان: حقـــــير كان يجب ان تقتُـــــله لينتهي شره .

ضمه تم بمِـــــزاح
_ لكن الفنون القتالية لم تُـــــذهب سدى . بالاخير نفعتك.

_اوس: الم تكن تقـــول انها لن تنفع؟

_ صفوان: اعتُـــــذر... هههههه كنت مخطئ..

_____

بعد ايـــــّام.....

عاد اوس للبيت ولارفين ترعاه كطفلها الوحيـــــّد . . بعد ان اصبح جيدا وتحَسَّـــــنت حالته قرروا الرجوع للبلاد . .

والان ها هما في المطار قد وصـــلو للتو... اوس ذهب ليحضـــــر قنينة ماء... و لارفيـــــّن تنتظره، بينما صفـــــوان و لارسين ذهبّـــــوا فور نزولهم...

لارفيـــــّن جاءتها رسالة من مِـــــجَهولة و اظن انـــــًا نعلم ممن

« حبيبّـــــك اوس هو من تسبّـــــب لكي في فقـــــدان البصر وهرب لالمِـــــانيا .. ثم بعـــــد ان اتى اتفق مع والدك ليجري لك العملية مقابل زواجك به لا تغتُـــــري بإبدائه للحب انها مجرد تكفيـــــّر عن غلطه . .»

لارفين، غصة في حلقـــــها خنقتها، مصـــدومة من فعلته لا تصدق نعم لا يمكنها تكذب اهتُـــــمامه بها ، لا يمِـــــكنها تكذيب عيونها . . لا تُـــــعلم لما يحدث لها كل هذا هِي فقط....

اتصلت بوالدهِا وبدون اي مقـــــدمات
_هل صـــحيح ان اوس عرض عليـــــّك اجراء عمِـــــليتي مقابل الزواج بي ؟

_مصطفى: ابنـــــتُي أوس..

قاطعته بحزم و الدمِـــــوع في عينيها

_ ابي اجَب فقـــــط .

_مصطفى: نعـــــم لكنـــــّه ....

قطعـــــت الخط وهِآ تُـــــرى اوس قد احضر قنينة الماء . .

_أوس: خذي . . هيا لنـــــُخرج.

لارفين لا تصدق انه يفعل بها كل هذا لعـــــنت نفسها مئة مرة عنـــــُدما فكرت بحبها له..

ركبت الَّسَـــــــيارة معه ولَم تنتبه الى انه قـــــد غير الطريق طلت طول الطريق صامتة التُـــــفكير يأكلها في الاخـــــير ظنت انها شفقة منه عليها ..

_____

وقفت السياره امِـــــام مكان هادئ... انـــــُدهشت لافين من الزينة التي تمِـــــتد من الطريق الى الوَسَـــــط كان المكان رائعا يعجز اللسان عن وصــفه....

اوس امَّسَـــــكها من يدها واخذها للوَسَـــــط كانت

كانت طاولة مزينة و شاشة مثَّـــــل تلك التي توضع للَّسَـــــينما اوس نظر لها

_أوس: بما انـــــّك لم تري الخطوبة فقـــــد جمعت لك كل الصور هنا . .

ابتسمت بهدوء فهِي لا تنكر انها َسَـــــعيدة لكنها لا تنَّسَـــــى مكره .

_اوس: هيا لنبدأ..

فتح اوس التسجيلات والصــور . ليصدم هو ولارفيـــــّن و تلاشت الابتسامة من على وجَوههم...

يرون صورا لم تخطر على بّـــــال احد . . صور ستكسر ذلك القلب المِـــــحب ، ذلك القلب العاشق المجنون . ..

_____

اوس لم يصـــدق ما يرى كيـــــّف وصلت هذه الصـــور الى هنا واصلا كيف التُـــــقطت كانت صـــوره مع سيلا قديما عندما كانوا حبيـــــّبين....

نظر للصـــور ثم ل لارفين ، لارفيـــــّن كانت تبّـــــكي بصمت وتنقل نظرها بين الصـــور واوس كانت تُـــــنظر له بانكسار وبنـــــُظارات غير مفـــــهومة

_ اوس: لارفيـــــّن انا . .

_ لارفين مِـــــــدت يدها: اصمت لا اصـــدق انك .. لقد صدقتك . . انت لم تُـــــحبني يوما لكني... أحيـــــّي ذكائك مَسَّـــــــحت دموعها...

اولا دهَسَّـــــتني بالسيارة لأعيـــــّش اسوء ايام حياتي ، ثم تقربت مني لتُـــــكفر عن ذنبّـــــك وبعدها تتظاهر بالحب وتقـــــوم بالعملية لي مقـــــابل الزواج بي وكل هذا فقط ليـــــّنام ضمير بارتُـــــياح...

_أوس بتُـــــعجب: كيف عرفتُـــــي؟

_ لارفين: لا يهِم كيـــــّف . .

_اوس: اسمعـــــــيني انا . .

_قاطعته: لا اريـــــّد ان اسمعـــــك.

ثم ذهبّـــــت ركضا اوس تبعـــــها فوجد انها ركبّـــــت سيارة اجرة فتبعتُـــــه بسيارته...

💙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙

عمر يجلس لوحَده في غرفته يـــــّكاد يجن على ليـــــّان يريد ان يعرف مكانـــــُها بشتى الطرق.... رن هاتفه

_عمر: نعـــــــم ؟
_الرجل : لم نجد شيـــــّئا .

_ عمر بغضـــــــب: كيف لم تجَد شيـــــّئا. اذا لم تجدوا شيئا المرة القادمة ًسَّـــــــأدفنك اتفهم.؟؟؟ ثم قـــــطع الخط .

خرج ليستَّـــــــنشق الهواء فظهر كم ان وجهِه متُـــــعب من شدة السهر كما ان لحيـــــّته كبرت بشكل كبير، جسده نحل كثيـــــّرا. ..
💙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙♙

الكل جالس في الحديقـــــة ينتظرون اوس ولارفيـــــّن ومتوترون مِـــــن ردة فعلها .

لارسين التي جاءت مِـــــع صفوان.

_ همست لصـــفوان: انها مشكلة لارفيـــــّن عرفت كل شيء سنحثًّـــــرق .

_صفوان: اتمنـــــّى ان يكون كل شـــــيء بخير .

دخلت لارفين فجأة، وجَدت الكل يجلسُ في الحديـــــّقة ركضت لوالدها تحضـــــنه وهو غير مصدق ان ابنته عادت مِـــــن جديد وهي الان تبصره و تراه جيـــــّدا

احتضنت والدتها ثم فريـــــّال والسيد جواد.

جلست في المقـــــعد
_وقالت: اذا من اين تريـــــّدون ان نبدأ... كلكم خدعتُـــــموني .

_مصطفى: لارفين عزيـــــّزتي نحن لم نقصد هل نؤذيك . . .

_ لارفين قاطعته: ابي لقد بعـــــت ابنتك مقابّـــــل العملية حقا لا استطيع ان اصـــدق.

دخل اوس منـــــّذ مدة يسمع حديثهم.
_لارفين: لا مبرر لما فعـــــلتموه معي.

_لارسين: نحن فعـــــلنا ذلك لمصلحتك.

_ لارفين : حتى انت لم اثُـــــوقعها منك.

ثم دفعت الكرَّســـــي وقامت من مِـــــكانها لتتصادف عيونها الدامعـــــة مع عيـــــّون اوس .

كاد يتحدث ويبّـــــرر لكنها ذهبت دون انِ تُـــــترك له الفرصة . .

وصلت للغرففـــــة وجلست على الارض و أجهشـــــت ببكاء مرير لا تصـــدق هذه المصيبة لا تُـــــعلم لما تشعر بقلبها يحترق و النـــــيران تأكلها مِـــــن الداخل ، كأنها بركانا داخلها كأن سيـــــّوفا غرست في صدرها،

تحملت الكثير لكن هذه المِـــــرة، الجرح عميق ولن يشفى بسهولة، غفـــــت لارفين على الارض لكن جرحها لَم يغـــــفى..

💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙

عمر كان فـــوق ويشاهد بهدوء ما يـــدّور بينهم الحديث .. مرة اخرى اخوه يقع في مِـــأزق لكن الأن الجرح مختُـــلف تماما ...

تنهد بهدوء وحرك رأسًـــه يمينا وشمِـــالا فهذه المشاكل لن تنـــتْهي في هذا البّـــيت.

💙♕♕♕♕♕♕♕♕♕♕💙

اوس ذهب لغرفتُـــها وجدها تفتُـــرش الأرض انحنا ليـــحملها خشيـــة ان يـــوقضها، قبل جبينها بّـــهدوء وقال لها بهمس

_احبّـــك لارفـــين.

خرج مِـــن الغرفة.

لارفـــين فتحت عـــيونها بهدوء دمعت عينها ، شعرت بّـــصدق كلماته لكنها غاضبه منه . .

سًـــمعت طرقات خفيفة على الباب .

_لارفين: لارًسًـــين لا اريد التحدث.

_ دخل عمِـــر وقال: حقا لا تريـــدّين الحديث معي !

_ لارفيـــن: اخي عمِـــر تعال.

ثم دخل عـــمر و جلس قبّـــالتها و قـــص عليها ما حدث بالتفصيل و اعـــتذر منها لأنه السبب . ..

💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙

فـــي المنزل المهجور الذي بّـــجانب المصنع ليان مِـــلقات على الارض و مِـــربوطة كانت اثار التعب والضـــرب بادية على وجهها وجسدها ،

نحفـــت كثيرا وجسمها مِـــهلوك من شدة الضرب والتعذيب تعبّـــت كثيرا، كم حاولت الهروب لكن دون جدوى ..

_____💙💙💙💙_____

صـباح يوم جديد اوس أَسَّـــــتيقظ باكرا مِـــــر على لارفـــين التي كانت نائمة كالمِـــــلاك ثم ذهب لشـــــركته ..

أَسَّـــــتحمت و ذهبت مِـــــباشرة لغرفة اوس ، لأول مِـــــرة تدخلها بعـــــد العملية كانـــــتْ غرفة رجالية بامِـــــتياز تدرج بين الالوان الغامِـــــقة من الأَسَّـــــود والابيض والرمادي .

بحثت عـــــن اوس فلم تجده سَّـــــألت الخدم فاخبروها انـــــهُ في عمل في العمل...

لم تستطيع التحمل فـــقررت ارتداء مِـــــلابسها التي عبارة عـــــن جاكيت أحمر و تي شورت احمر مع بنطلون أَسَّـــــود ثم اخذت حقيبتها للذهاب لأوس.

كان اغلبيـــــّة من في القـــصر نائم لم تجد سَّـــــوى فريال جالسة وحدها قبّـــــلتها

_لارفين: كيـــــّف حالك؟

_فريال: انا بخيـــــّر وانت؟؟

_لارفين: بخيـــــّر احسن.

_ فريال: الازلَتُـــــي .....

_قاطعتها لارفين: لقد تحدث لي عمِـــــر البارحة .

ابتسمت فريـــــّال: اذن الى اين .

_ لافيـــــّن بخجل: لأرى اوس.

_ فريال: لارافقـــكي وانـــــًا اذهب لجواد.

_لارفين: حَسَّـــــنا . . لكن اين امِـــــي وابي ؟

لقد استُـــــأذن من جواد و أخذ والدكي السَّـــــيارة وذهب للتجول صباحا سيـــــّأتون في اي لحظة .

_ لارفين: حَسَّـــــنا .. اذا لنـــــذْهب.

ثم قامت فرتُـــــال وخرجَت معها ، اثنـــــاء خروجهما لارفين جائها اتصـــال من رقم غريب.

_ لارفيـــــّن: نعم من معـــــي . .

_ الطرف الاخر: معـــــك الشرطة.

_لارفيـــــّن دق قلبّـــــها بخوف: ششش... شرطة؟؟؟

_الشرطي: ما هي قرابتُـــــك مع المِـــــدعو مصطفى والمدعوة سلمى...

فريـــــّال لاحَظت اضطرابها وبهمِـــــس

_قال: ماذا هنـــــاك؟

لارفين لم تجَب و ردت على الشـــــرطي

_انا ابنتُـــــهم...

_ الشرطي: البقية في حيـــــّاتك... رحمهم الله لقـــــد ماتا في حادثٍ سَـــــير .

كلمات تتردد على اذنيـــــّها كالسكين ، دوار أصـــابها، ارتجفـــــت اوصـــلها وقلبها يهتز اهتُـــــزازا، سقط الهاتف من يديها وانفاسها تتُـــــسارع...

فخرجت الدمِـــــوع من عيونها لا تصـــدق ما تَسَـــــمعه هل تركوها قبل ان تشبّـــــع نظرها بهم...

_ فريال هزتها: خيـــــّر لقد ارعبتُـــــني..

_لارفين بهيسيريا: انه تُـــــكذب ... اكيـــــّد كاذب...!!! امي لم تمت ..
ابي لم يمت .... !!!!امي لن يتُـــــركوني صحيح؟

ثم خرجت من الفيلا تُـــــركض و وُرائها فريـــــّال ولم ينتبهوا للرجال الذين خرجوا من السيـــــّارة وادخلوهم عنوة للسيارة وهن يصـــرخن بأعلى صوت . .

اوس في مكتُـــــبه يتم مهامه بتُـــــركيز الى ان دخل احد رجاله ..

_الرجل :ًسَـــــــيد اوس.

_ اوس لم يرفع رأًسَـــــــه: نعم ؟

_ الرجل: لقد وُجدتً سَـــــــيارة من سيارتُـــــكم ملاقاة من اعلى الجبل ومن فيها قـــــد ماتوا.

اوس دفع الكرًسَـــــــي من ورائه بصدمِـــــــة وخوف

_ماذا؟؟؟ من الذي اخذ السيـــــّارة؟؟

_ الرجل: لا اعلم .

اتصل اوس فورا بّـــــالحارس في الفيـــــّلا واخبره انه مصطفى وزوجتُـــــه

اوس تسمر في مكانـــــهٌ وتجمدت الدماء في عروقه اخذ يتصل بلارفيـــــّن لكنها... لا تجيب وبّـــــعد لحظات رن هاتفه ..

_المتصل: اوس يـــــّا اوس . . مر وقت طويل الم تشـــــتاق لي .

_ اوس وهو يكرز على أًسَـــــــنانه: حقير...

_ضحك هيثًـــــــم بقوة: هههههههه اعلم لكنـــــّني لست احقر منك.

_اوس بنفاذ صبّـــــــر: ماذا تريد .

_هيثم بمِـــــــكر: تساءلت ان كانت حبّـــــيبتك معك.

_ انشتعلت عيون اوس بغضب: هيـــــّثم اياك ! !

_هيثم بتلاعب:اااه . . نسيـــــّت او ربما والدتك..

اوس ضرب على المكتُـــــــب بقوة

_سأقتُـــــــلك...

_ هيثم: اتصلت فقط لاخبرك انهن بضيـــــّافتي الان وعليك ان تختُـــــار احداهن... الان فزوجتُـــــك امامها رجل ينتظر مني اشارة ليـــــّقتلها بالمسدس وامك امامِـــــها جبل وهي مربوطة لا اعلم ربما سيـــــّدفعها احد من هناك .

اختار يا عزيـــــّزي لديك ًسًـــــاعة لتصل لاحداهن وايـــــّاك اياك ان تخبر احدهم لانـــــُني لن اتردد في قتلهما.
سأرسل لك المِـــــوقع الى اللقاء.

اوس كسر كل مكتبه وهو يفـــــكر ويفكر عندما رأى المواقع كل واحدة منـــــُهن سيستغرق ساعـــــة او اكثر ضرب بقبضته على المكتُـــــب

_سحقا ثم خرج اوس لسيـــــّاراته و عقـــــله يكاد ينفجر لا يعلم اي وجهة سيـــــّسلك لكنه حسم امره . . ..

ربما سنـــــُظطر للإختيار... اختيار اشيـــــّاء ربما نريدها و ربما لا.....

لارفيـــــّن في ذلك المكان المظلم تصرخ وتُـــــصرخ الا يـــــّكفي فـــــقدانها لوالديـــــّها ؟؟

صرخت من المها؛ صرخت من الم قلبّـــــها الذي يـــــّنزف دما لفراق والديـــــّها، لعنت اليـــــّوم الذي رأت فيـــــه النـــــّور كرهت اليـــــّوم الذي ابصرت فيـــــّه ،

من اليـــــّوم الذي ابصرت فيـــــّه والمشاكل لا تُـــــغادرها عن . .

لمحت الرجل امامها يـــــّنظر لها بّـــــبرود ويـــــّنتظر الإشارة ، شعرت بّـــــحركه بّـــــجانبها . .

لتجد جثة جانبّـــــها تتحرك بّـــــحركات واهنة ومِـــــتعبة امعنت النظر لتقـــــول بصدمه

_ ليـــــّاااااان.

💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙

هيثم كان يقـــــود السيارة مع رجاله مِـــــتجهين للمصـــنع القديم جائه اتصـــال من اوس

_هيثم: اذن مِـــــاذا اخترت .

_اوس : بّـــــضحكه تعلم ايـــــّن انا ؟

_ هيثم : اين انت يـــــّا ترى؟

_ اوس بّـــــهدوء: انا فـــــي بيتك العب مع ابنتك ، وزوجتك امِـــــامي و مِـــــن يعلم ربمااا.....

_هيثم بصدمة: مِـــــاذا ؟ !... اوس ايـــــّاك ؟ ؟

_اوس بّـــــضحكه مِـــــستفزة: ما رايك لو اصبّـــــحت بّـــــدون زوجة ولا ابنة .

_ هيثم : اوس تمِـــــهل انت.... اكيـــــّد تكذب...

_اوس: اتصـــل بزوجتك فلا اريد هاتفـــــي ان يتسخ بيدً سًـــــتيلا القذرة .

قـــــطع هيثم الخط و اتصـــل على ستيلا فأجابت بّـــــسرعة
_ ارجوك انـــــّقذني يا هيثمً سًـــــيقتلني لقد احضر رجالا وهو يـــــّضع المَسًـــــدس على رأسي و على مِـــــيساء. ارجوك . ..

أخذ اوس الهاتف مِـــــنها و قال

_ تيك توك تيـــــّك توك.... اذا لم يـــــّكن الكل في البيت خلال ًسَّـــــــاعة ودع زوجتك وابنتك المسكينة .

ثم قـــــطع الخط....

****

هيـــــّثم ضـــــرب هاتفه مع السيارة بّـــــعنف ثم اكمل الطريق وهو يـــــّتوعد لاوس...

بّـــــمجرد وصول هيثم خرج يـــــّركض من السيارة نحو الداخل... لكي يـــــّأخذها بًسَّـــــــرعة حتى لا يـــــّتهور أوس...

كان واقـــــفا وراء الرجل الذي تركه معها

_ هيثم: توقـــــف لا تقتلها سنعيدها.

هيثم لم يـــــّفهم ما ًسَّـــــــبب تلك الضحكة عـــــــلى وجه لارفـــــين كأنها تتشفى فيه

_ هيثم بغـــــضب: لما تضـــــــحكين ؟

التفت الرجل له ليـــــّصعق هيثم فلم يكون سوى عمر يـــــّحمل مِـــــــسدسا

_عـــــمر: مفاااجأة !!!!!!

هيثم لازال مِـــــصدوما اخذ المسدس مِـــــن خصره وقرر ان يـــــّضرب عمِـــــر بالرصاص..

_ نـــــُظر ل لارفين وهو يـــــّبتسم: اتظنين انه ًسَّـــــــينقذك . .. لن ينقذك احدا منـــــّي كما لم ينقذ احد والديك مِـــــني..

_ ثم ضـــــحك بّـــــهستيريا: هههههه اغـــــبياء قتلتهم.... لقـــــد تسببت بالحادث هههههههههه قـــــطعت الفرامِـــــل وهم ذهبوا للًسَّـــــماء بسهولة. . لن انـــــُكر ذكاء زوجتي ..

لارفيـــــّن بلعت ريـــــّقها و بدون عقـــــل أخدت المسدس من عمر وكادت تطلق الرصاص عليه...

لكن صوت زياد عـــــلا بالمكان

_ توقفي يا لارفـــــين.

عمر و هو يـــــّحاول أخذ المسدس منها..

_لا تفـــعلي... اهدئي... لا تنـــــّسي انه سيتلقى عقـــابه... ولا تنـــــّسي أوس...
_لارفين بدمِـــــوع: لقد قـــتلهم... لقد يتمني... ارجووك...

_عـــــمر: ألَسَّـــــت اخاك؟؟؟
هزت رأَسَّـــــها وهي تبكي

_عـــــمر: اذن اعـــــطني المسدس..
لارفين انزلت المِـــــسدس مِـــــرغمة و سقطت على الأرض تبّـــــكي بحرقة على فـــــقدانها لتلك الجوهرتين اللذان لم ولن يـــــّتكررا في هذه الحياة....

عـــــمر يساعدها عـــــلى النهوض
_احسنتي....

دخلت الشـــــرطة من كل صـــوب وقيدوا هيثم

_ زياد: هيثًـــــم انت رهن الاعتقال بتهمه القتل والخطف .

هيثم ظل ينـــــّازع و يـــــّصرخ و يهدد لكن دون جدوى فـــــهو الان امِـــــام العدالة . .

_عـــــمر قلبه يدق بًسًـــــرعة: لارفين اختي هيا بّـــــسرعة اريد ان اطمئن على ليان....

ثم ذهِبوا للمستشفى ...

صـــفوان ذهب هو الاخر مِـــــكان فريال واحضارها للبيـــــّت بعـــــد ان ًسًـــــلمو رجال هيثم للشرطة....
و اوس سلم ستيلا هي الاخرى..

آجتمِـــــعوا بالمستشفى،

اوس دخل المِـــــستشفى بّـــــخوف على لارفين ما ان رأته حتى ركضـــــت واحتضـــــنته بقوة.

_اوس: لقـــــد خفت عـــــليك كثيرا.
لارفـــــين: اوس تركني ابّـــــي.. و امِـــــي لقد ذهبوا ..
و أجهشت ببّـــــكاء مِـــــرير، كان اوس يطبطب عليها و يـــــّهدئها يـــــّحاول ان يـــــّخفف عنه آلامه، فقلبه يـــــّنزف حقا لمعاناتها...

لازَسَـــــين كانت هي الاخرى تبْـــكي بحرقة فقد كانوا مِـــــثل والديها وصــفوان يواسيها هو الاخر . .

عـــــمر يقطع المِـــــمر ذهابا و ايابا في توتر و عـــــصبية...

يـــــنتظر بالخارج كأنه يقـــف على الجمر...

خرج الطبّـــيب اتجه الكل نـــحوه بّـــما فيهم والديها فـــقد انفطر قلبهم عـــلى ابنتهم طول غيابها لم يتركوا مِـــكانا الا و بّـــحثوا فـــيه و كذلك الشـــرطة لكن ليس لها اثر...

_ عمِـــــر بخوف: كيـــف حالها ؟

_ الطبّـــيب: نـــحن مضطرين على ان نـــبقيها هنا.

_ عـــــمر لازال الخوف يـــسيطر عليه: اريد البقاء معـــها ودخل عندها و قـــلبه يدق لكي يـــراها و يشـــبع نظره بها بعد غياب كل تلك المِـــــدة اشتاق لها و لوجودها مِـــــعه....

ابتَسَـــــم و هو يـــراها نائمِـــــة كاملاك على السرير الأبيض، ذهب ناحيـــتها و جلس بّـــجانبها وهو يحضـــــن يدها خوفا من ان تهرب منه.....

• بّـــعد ثلاثة اشهر.....

استعـــــاد الكل نـــشاطه وبدؤوا بالتأقـــلم مع التغيرات ...

* اوس اعـــــترف بّـــحبه ل لارفين وطلب منها الزواج وهي ايـــضا .

*صـــفوان ولارسيـــن اقاموا حفل الخطوبة والان مِـــــقبلين على الزواج ،

* أَسَـــــتعادت ليان عـــــافيتها وعـــــمر لم يتركها ابدا بل رعـــــاها و دللها؛ اعترف بحبه لها . .

اليوم هو اليـــــوّم المِـــــــنتظر الكل سيتزوج...

كل مِـــــــن اوس ولارفيـــــّن وعـــــــمر وليان وصفوان ولارسين . . . ..

_____

كان الشـــــباب يـــــّجهزون انفسهم ويضحكون

_ هههههههه واخيـــــّراً سَـــــــنتزوج يا شباب.

_ عمِـــــــر رد على صـــفوان: لم نـــــُتزوج الا بعد معاناة

_ اوس: تعـــــــرفنا عـــــــليهن في يـــــّوم واحد وها نحن نتزوج فـــــي يوم واحد.

_ عـــــــمر : لولا الحقير هيثم لكنـــــُت قد تزوجتها مِـــــــنذ زمن.

_ صـــفوان: اتذكرون....

_____ فـــــلاش باك _____

بعـــــــد ان خرج اوس مِـــــــن الشركة وكان مِـــــــضطر للاختيار اختار هيـــــّثم...

و اتصـــل بعمر و صـــفوان .. صفـــــوان ذهب لفريال وعـــــــمر دخل للمِـــــــكان المحدد ليجد لارفين تبكي وتهز ليان....

صـــدم كثيرا وركض مِـــــــباشرة على الرجل امامِـــــــه ضربه عـــــــلى رأسه الى ان فقد الوعي...

و بدون عقل اخذ يـــــّحرك ليان و يضرب على خدها بّـــــخفة.. لكنها تتأوه بتعب...

لا يـــــّصدق انه وجدها بّـــــعد كل هذه المعاناة اخذ يصرخ

_لياااان استيقـــــظي افتحي عـــــــينيك . .

ثم اضـــــــطر ان يحمِـــــــلها ويرسلها مع رجاله للمِـــــــستشفى . .

و هو عاد يكمِـــــــل مهمته مِـــــــع لارفين و هو مشغول البال...

🦋____ نـــــهايه فلاش باك _____🦋

_ تنـــــهد عـــــمر: لقد كانت ايـــــاما عصيبة.

_صـــفوان بضحك: هيا ارتدي يـــــا فتى اتريـــــدنا ان نبكي .

_ ضـــــحك اوس: هههههههه مِـــــعه حق لاول مرة.

ثم اكمِـــــلوا تجهيز انفسهم ..

💕_____💕

فـــــي الغرفة الثانية مجموعة مِـــــن متخصصي التجميـــــل يجهزون العروسات...

الفـــــتيات كناً سًـــــعيدات ويتحدثن . .

_لارفـــــين: بنات انا لم اظُـــــن في حياتي اني قد اعيـــــش هذا اليوم.

_ لارًسًـــــين: هههههههه ومِـــــع من مع اكثر واحد كرهته فـــــي حياتك.

_لارفـــــين: للقـــــدر رأي اخر يا مجنونة ..

_ ليان: مِـــــعك حق وانا ايـــــضا لم اتوقع ..

_لارفـــــين: تعـــــلمين ان اجمل واحلى شعـــــور قد تشعـــــره الفتاة هو ان تتزوج من تحبه .

____» انـــــهى الفتيات تصـــفيف شـــــعرهن وارتداء فساتين الزفاف ..

💕_____💕

قـــــاعة الزفاف مِـــــزينة بأغلى وأرقى الورود والزينة كانـــــت فخمة تدل على مِـــــكانتهم الكبيرة في البلاد، ابّـــــهرت كل الحضور...

فـــــي طاولة تجلس فـــــريال و جواد، جمال و سعيدة،
يـــــتّحدثون..
_فـــــريال: و اخيراً سَـــــــأفرح بأبنائي..

_سَـــــــعيدة: اناً سَـــــــعيدة جدا.... و متحمسة

_ جمِـــــــال: هههههههه كأنـــــك انتي العـــــروس..
_جواد: هههههه مِـــــــعها حق فـــــقد انتظرنا كثيرا هذا اليوم..
.....

اوس ، صـــفوان وعـــــــمر.. ينتظرون عروستهم و فجأة صـــدحت موسيقى هادئة والضوء مسلط على الدرج لتظهر كل مِـــــن ليان ولارفين ولارسين كالملائكه النازلة مِـــــن سابع سماء . . بّـــــذلك الزي الابيض سَـــــــحرت أعين الشـــــباب بجمالهن..

كن كالنجوم السَّـــــــاطعة في السماء... الكل ينظر لهن لكن لا احد يـــــتّستطيع الوصول لهن غير من مِـــــــلك قلوبهن ..

هبّـــــطت الفتيات بهدوء فـــــمد الشباب ايديهم لهن بانهبار لم يـــــتّستطع احد منهم إخفائه .
.....
_اوس وهو يـــــتّقبل يد لارفين: اريـــــدّ ان ان اخبئك عـــــــن الانظار . .. كم تبدين جميلة .

_ لارفـــــين بخجل: شكرا ....

_اوس: هههههه عـــــــفوا هل تريدين قهوة.

_ ضحكت لارفيـــــنّ: هههه اووووس ! !
.....

_عـــــــمر امسك يد ليان: لا لا كل هذا الجمِـــــــال لي وحدي لا اصدق..

ضـــــــحكت ليـــــنّان:لا تبّـــــالغ....

_عمر: و لو اقول الحقيـــــنّقة. .
.....

صفـــــوان لازال منـــــبُهرا و لم يـــــنّزح عينه عليها...

_ لارسيـــــّن تلوح بيـــــّدها: هاااااي.. هل انت هنا؟؟

_صفوان: انـــــًا سارح في جمال زوجتًـــــي هل لديك مشـــــكلة .

_لارسيـــــّن: مممم صدقتُـــــك ....
_صفوان: قريـــــّبا ستُـــــصدقيـــــّنني هههههههه
.....

ذهب الكل لمكانـــــُههم ولم يـــــّسلموا من تهاني الحضور وتُـــــباركاتُـــــهم ورقص كل واحد مع حبّـــــيبته وزوجته التُـــــي اسرت قلبّـــــه، رقصة ليـــــّلة العمر التُـــــي آلَتُـــــي تتُـــــكرر ثانية

انتُـــــهت السهرة تُـــــفرق كل الحضور وذهب العرسان ليـــــّنعموا بليـــــّلتهم التي لا طالما تُـــــمنوها، وحاربوا من اجل ان يـــــّكونوا لبّـــــعضهم البّـــــعض . .

_____الى ايـــــّن يـــــّا اصدقاء لنـــــُدعهم يـــــّكملو ليـــــّلتهم لا دخل لنـــــًا 🐱🐱🐱🐱🐱
💕💕💕💕😅😅😅🐱

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡
💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙💙

بعد ستًـــــة سنـــــّوات.....

على شاطئ البّـــــحر حصان ابّـــــيض يركض .. تُـــــــــمتُـــــــطيه لارفيـــــّن وشعرها يـــــّتطاير مع كل حركة للحصان

اتُـــــــــجهت نحو فيـــــّلا واعطت الحصان للحارس ليـــــّأخذه للإسطبّـــــل . .

اتُـــــجهت بّـــــخطوات هادئة نحو طاولة يـــــّجتمع بّـــــها كل من اوس وصفوان و عمر، ليـــــّان ، لارسيـــــّن

جلست لارفيـــــّن بّـــــجانب اوس

_أوس و هو يـــــّحيطها بذراعه: حبّـــــيبتي كيـــــّف كانت الجولة.

_ لافيـــــّن : اي جولة تُـــــكون مع الجمانة ستُـــــكون رائعة. .

_ صفوان: احم احم يـــــّا اخي لقد صرتُـــــم ابّـــــا واما لثًـــــوأم اخجل .

_لارفيـــــّن: هههههههههه اخي صفوان الان ماذا قلنـــــًا لم نـــــُقل شيـــــئا، لارسيـــــن اهتُـــمي بزوجك ظنـــــنت انه سيـــــعقل اذا اصبّـــــح ابا لكنه زاد جنـــــُونه .

_لارسيـــــّن: انا بريـــــّئة حاولت مِـــــعه لكن دون جدوى.

_ عمر: لقد حاولنا معه لسنيـــــّن لكنه هكذا ماذا نفعل.

_ليـــــّان:هههههههه في الحقيـــــّقة كلنا مجانيـــــّن نجلس هنا وأبنـــــًاؤنا ليـــــّسوا هنا.

لارسيـــــّن وقفت بصعوبة وبطنها منتُـــــفخة

_ صفوان: مهلا ستُـــــتألميـــــّن.

_ لارفيـــــّن : سأنـــــًادي مصطفى وسلمى...

_ ليـــــّان؛: انا لا اعلم ايـــــّن مرام اظن انها ملثًـــــصقة بمصطفى..

_ اوس بّـــــضحكة: هههههههه هذا هو ابني يطبق النساءمن الان.

ضحك الكل من كلام أوس، اجلس صفوان لارسيـــــّن

_ صفوان:اجلسي انا سابّـــــحث على محمد ، ابّـــــني لا اثق به انه يـــــّشبه والديـــــّه.

لارسيـــــّن بضحكة: انـــــُظروا ها قد اتُت العصابة ....

جاء كل من مصطفى وسلمى، محمد ، ثًـــــم مرام يـــــّركضون و ملابّـــــسهم متُـــــسخة بالرمال ارتُـــــموا في احضان والديـــــّهم، وانـــــُتهت القصة بّـــــضحكات الابّـــــطال وهم يـــــّحضنون ابّـــــنائهم.

_____. النهاية....

••••••❤️لارفين ♡~♡ اوس ••••••••

كنت كالوحش الهائج اعيش وكأني في غابة لا هدف لي و لا طعم للحياة . . كرهة جنس حواء بسبب خائنة كسرت كبريائي . .

اصطدمت بكي في احدى موجات بحر الحياة الهائجة فأسرتني وأسرتي قلبي..

المنكسر و المتحجر .. اذبتي الجليد عنه وملأته بدفئ حنانك وحبك ...
قبلتني بانكساري وضعفي، ، بقوتي وجبروتي،
كسرتي انفي المتعالي و ارضختني لقانونك رغما عن انفي . .
احبك حتى محوتي اي حب مر على قلبي . .

———————

💙•••صفوان~ لارسين •••

جنونك وبراءتك لفتت كل انتباهي من اول يوم رأيتك فيه وفي اليوم الذي التقت عيني بعينيك اصبحت عاشقا لك فاصبحت مولعا بك لم اتحمل عذابك و دموعك.

فقدمت كل ما في وسعي لأرى تلك الإبتسامة على صغرك ...

الدموع لا تناسب ملامحك . . احببتك يا مجنونتي.

———————

❤️•••عمر~ ليان•••

بدافع الانتقام تقدمت خطوة نحوك . .
كل اهدافي ومرادي كان كسرك و اذلالك ، اهانتك و اضعفتك . .

لكنك لم تكوني الشيطانة التي أضعفها لم تكوني تلك الخبيثة التي اكسرها . .

كنت تلك الملاك الذي يسامح، كنتي تلك المحبة التي احتضنتني واحتضنت كرهي فحولته في غمضة عين الى حبي ابدي لا يموت . . كنت في بريئة احببتني دون قيود ولا شروط . . احببتك يا بريئتي احبك. دون مقابل....

_____

أتمنى ان تكونو قد استمتعتم
بالرواية
دمتم في رعاية اللّٰه
للمزيد من الروايات تابعو صفحتي
على الواتباد
آلَكَآتِبَـے❤️ آلَمُبَتَدِئَةّ _ نِوْآلَ- نِعْيَمَ